



محمد عبلة رسام
تلازمه الدهشة ويعيش
حياته في الفن

15ص



الغرفة المجاورة
فيلم إنساني يحتفي بالحياة
بطريقة ساحرة

13ص



نظرية المؤامرة تنتشر
بين النخب مع اقتراب
موعد الانتخابات الأميركية

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/10/28

25 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13294

Monday 28/10/2024

47th Year, Issue 13294

اتحاد القبائل يبرز بمصر في ظل تراجع الأحزاب

صيغة سياسية، لكن دون أن يحل محل الأحزاب السياسية التي ينص الدستور على أنها تشكل بنية للنظام السياسي الذي يقوم على أساس التعددية السياسية والحزبية، وأن جهوده في الفترة المقبلة تستهدف إلى خلق ظهير شعبي يدعم خطط التنمية والتخفيف من التأثيرات السياسية للقرارات الاقتصادية الصعبة.

وقال رئيس اتحاد القبائل إبراهيم العرجاني في تصريحات على هامش الحفل "إن الاتحاد أنشئ لجمع كافة القبائل العربية في مصر داخل كيان واحد يقف خلف القيادة السياسية ويصطف خلف الجيش ويدعم ما تتخذه القيادة والقوات المسلحة من قرارات لحماية الأمن القومي المصري والعربي، ويسعى ليكون رقما مهما على الساحة الوطنية، دون أن يكون بديلا للأحزاب السياسية الحالية".

الاتحاد يحظى بمكانة
لدى السلطة التي تتعامل
معه كظهير شعبي يمكن
التعويل عليه في خضم
التحديات الراهنة

وذكر رئيس حزب الجبل الديمقراطي (قريب من الحكومة) ناجي الشهابي أن حضور الرئيس السيسي احتفالا شعبيا تنظمه اتحاد القبائل شهادة رسمية من الدولة على أنها تدعم وجوده كأحد مكونات مؤسساتها، ويعد تدشينه دعما لدوره الاجتماعي والتنموي في مناطق مختلفة، بعد لغط دار حول إمكانية انخراط فعالياته أو التراجع عن الفكرة عقب انتقادات صاحبت الإعلان عنه قبل خمسة أشهر.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "وجود وزراء سابقين ضمن هيكله الرئاسي يبرهن على أنه يحظى بأهمية كبيرة لدى الدولة ومؤسساتها، ويختلص منه القيام بأدوار تتكامل مع التحالف التنموي للعمل الأهلي الذي يلعب دورا في تحسين الأوضاع المعيشية في البوئر الفقيرة. والأيام المقبلة ستكون شاهدا على نشاط فاعل للاتحاد كإحدى القوى الناعمة التي لها امتداد مصري وعربي". وأكد الشهابي أن الاتحاد يتركز دوره حاليا على الجوانب المجتمعية وليس السياسية التي تتطلب التحول إلى حزب، وهو أمر لم تتم مناقشته حتى الآن، وأن الغرض الرئيسي هو إيجاد مساحة مشتركة بين قواعد شعبية لها تأثير في مناطق وجودها بما يساعد الحكومة على مواجهة التحديات.

القاهرة - حظي اتحاد القبائل العربية والعائلات المصرية بشهادة اعتماد رسمية بعد أن حضر الرئيس عبدالفتاح السيسي حفلا جماهيريا نظمته الاتحاد مساء السبت، عقب أشهر من الجدل حول دوافع تأسيسه وتساعد المخاوف من حدوث انشقاقات مجتمعية، ما يعني أن تواجهه الشرعي بحظي برضاء أجهزة الدولة ويعمل تحت بصرها.

وليس مألوفاً أن تنظم جمعيات أهلية أو منظمات مجتمع مدني حفلات جماهيرية كبيرة يحضرها عشرات الآلاف من المواطنين تزامنا مع ذكرى الانتصارات التي حققها الجيش المصري في شهر أكتوبر قبل 51 عاما، ودائما تقتصر على مؤسسات الدولة والقوات المسلحة، وهو ما يشي بأن الاتحاد يحظى بمكانة مرموقة لدى السلطة المصرية التي تتعامل معه كظهير شعبي يمكن التعويل عليه في خضم التحديات الراهنة.

ويظهر اتحاد القبائل العربية الذي جرى إدخال تعديل على مسماه ليصبح "اتحاد القبائل العربية والعائلات المصرية"، بما يضمن عدم إقصاء أي أحد من الانضمام إليه، في ظل حالة من الضعف السياسي في جسم الأحزاب المدنية على مختلف توجهاتها وعدم قدرة حزب مستقبل وطن القيام بدور يسهم في خلق ظهير حقيقي للسلطة، لذلك فإن الاعتماد على المكونات القبلية وكبار العائلات يسد فجوة كبيرة. ويصعب الفصل بين موعد تنظيم الحفل، الذي حشد له الاتحاد من المحافظات المصرية المختلفة بمشاركة عدد كبير من الأحزاب القريبة من السلطة، وبين حالة التملص الداخلي جراء قرارات زيادة أسعار المحروقات أخيرا. وبدا أن هناك رسالة سياسية مفادها أن الكتلة الصامتة، التي تشكل ظهيراً لنظام الحكم في مصر منذ عام 2014، تدعم التوجهات الحالية ومقتنعة بوجوب المضي قدما في مسار الإصلاح الاقتصادي.

وقبل ساعات من انعقاد الكرنفال الذي شارك فيه عدد من أبرز نجوم الفن والغناء في مصر، واحتوى على فقرات تتضمن أدوار قبائل سيناء في حرب أكتوبر، أعلن رئيس الاتحاد إبراهيم العرجاني تعيين وزير الإسكان المصري السابق عاصم الجزار أمينا عاما للاتحاد، ووزير الزراعة السابق السيد القصير أمينا عاما مساعدا، في خطوة تؤكد أن القرارات داخل الاتحاد لا تتعارض مع توجهات الحكومة وأن العلاقة تشاركية.

وبشير تعيين وزيرين سابقين لدى هيئة اتحاد القبائل إلى أن دوره ذو

سياسة «ضبط النفس» الإسرائيلية تثمر «ضبطا للنفس» لدى إيران

تسريبات الهجوم على إيران تعطي نتائج أهم من الهجوم نفسه



إيران تتعلم الانضباط

وقبل الضربات التي شنت السبت حذرت إيران من أن أي هجوم على "بنيتها التحتية" سيؤدي إلى "رد أقوى"، وشدد الجنرال في الحرس الثوري رسول سنيрад على أن المنشآت النووية ومواقع الطاقة خط أحمر.

وتكثفت إيران جهودها الدبلوماسية قبل الهجوم، ومنها أساسا زيارات وزير الخارجية عباس عراقجي إلى دول إقليمية سعيا لاحتواء النزاع.

وقال زاهد "نقل عراقجي إرادة إيران الجادة إلى الحكومات العربية... بأن إيران ستهاجم إسرائيل بالمزيد من الصواريخ (إذا هاجمت إسرائيل بنيتها التحتية)".

وقال عزيزي "سنرى ما إذا كانت هذه الجولة في النزاع انتهت الآن أم ستواصل إسرائيل العمليات العسكرية المباشرة أو غير المباشرة في الأيام والأسابيع المقبلة".

● مستخدمو مواقع التواصل متفربون ساخرون على «فيلم» الضربات بين إسرائيل وإيران

5ص

فرصة إسرائيلية لحماس
ومزبذ الله من حيث
لم يحتسبا
هيثم الزبيدي

9ص

وتابع "الأمر يعود إلى السلطات لتحديد كيفية إيصال قوة وإرادة الشعب الإيراني إلى النظام الإسرائيلي واتخاذ إجراءات تخدم مصالح تلك الأمة والبلاد". ولم تختلف تصريحات الرئيس

الإيراني مسعود برزسكيان عن موقف خامنئي؛ فقد قال الأحد إن الجمهورية الإسلامية "لا تسعى إلى الحرب"، لكنه تعهد بـ"رد مناسب" على الضربات الإسرائيلية الأخيرة التي استهدفت مواقع عسكرية إيرانية.

وقال برزسكيان خلال اجتماع للحكومة "نحن لا نسعى إلى الحرب ولكننا سندافع عن حقوق شعبنا وبلادنا"، مضيفا "ستقوم برد مناسب على عدوان النظام الصهيوني".

وقال المحلل السياسي حميد رضا عزيزي في منشور على موقع إكس "قد تكون إيران، أقله حاليا، مترددة في الرد بشكل مباشر وتصعيد حدة التوتر".

وأكد فياض زاهد، استاذ العلاقات الدولية في جامعة طهران، أن "كبار المسؤولين الإيرانيين لا يريدون ببساطة تاجيح حدة التوتر".

ودعت وسائل الإعلام الإصلاحية الداعمة لحكومة برزسكيان إلى اعتماد الدبلوماسية لتخفيف التوترات الإقليمية، في حين حث التحالف الإصلاحي الرئيسي السلطات على "تقليل التوترات ومنع نشوب حرب إقليمية شاملة".

الإيراني أن وفقا لإطلاق النار في قطاع غزة أو لبنان له الأولوية على أي هجوم انتقامي على إسرائيل، على الرغم من أن مسؤولين إيرانيين ذكروا أيضا أنهم يحتفظون بحق الرد.

وتعكس سرعة رد خامنئي الذي جاء بعد يوم من الهجوم الإسرائيلي، فضلا عن عدم الدعوة إلى الرد بشكل واضح، أن إيران لا تخطط للانتقام، وهو بالتأكيد ما كانت ستفعله لو أنها تفاجأت بالهجوم ولم تستفد من التسريبات التي أثار انتشارها مخاوف من رد إيراني عنيف قد يشعل حربا أوسع نطاقا.

وذكرت الوثائق الاستخباراتية المسربة أن إسرائيل تعد حوالي 40 صاروخا باليستيا من طراز روكس تطلق من الجو لضربة محتملة ضد إيران، إلى جانب 16 صاروخ "غولدن هورايون" (اللقب الذهبي)، المعروف علنا باسم صاروخ "العصفور الأزرق"، وهو تعديل لصاروخ مستهدف طورته إسرائيل لتقليد الصاروخ الباليستي الإيراني شهاب 3.

وأضاف خامنئي أن "الأفعال الشريرة، التي ارتكبتها النظام الإسرائيلي قبل ليلتين، لا بتعين المبالغة فيها ولا التقليل من شأنها. يجب عرقلة الحسابات الخاطئة للنظام الإسرائيلي. ومن المهم جعلهم (الإسرائيليين) يدركون قوة وإرادة ومبادرة الأمة الإيرانية وشبابها".

لندن - جاءت سياسة ضبط النفس التي مارستها إسرائيل إزاء التسريبات الأميركية التي قدمت معلومات بشأن الأسلحة التي ستستخدمها في الرد على الهجوم الإيراني والمواقع التي ستستهدفها، ما مكن على الأرجح طهران من ترتيب أوضاعها لتخفيف الخسائر قدر الإمكان، بنتائج إيجابية؛ فقد بعثت تصريحات المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي برسائل مفادها أن إيران لن ترد.

ولم تغير إسرائيل خطتها عقب نشر التسريبات التي أثارت جدلا كبيرا في الولايات المتحدة قبل يومين من الهجوم الذي نفذه الجيش الإسرائيلي فجر السبت على منشآت عسكرية إيرانية.

ويؤكد المسؤولون الإسرائيليون، بمن في ذلك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن الضربة الإسرائيلية الحقت بإيران أضرارا، لكن محللين يرجحون أن تكون الضربات الإسرائيلية قد أصابت قواعد خالية من العتاد والأسلحة المهمة خاصة أن عدد القتلى لم يكن كبيرا، ما يرجح أن تكون إيران قد أخلت القواعد قبل تنفيذ العملية.

وقالت إيران إن الضربات في محيط طهران وفي إقليمي خوزستان وإيلام أسفرت عن مقتل أربعة جنود وتسببت في وقوع "أضرار محدودة" لأنظمة الرادار.

وقال سكوت ريتز ضابط المخابرات السابق في مشاة البحرية الأميركية، ضمن مقال نشره في موقع كونسورتيوم نيوز قبل تنفيذ الضربة الإسرائيلية، إن "من سرب الوثائق قدم كرة بلورية تظهر ما يمكن أن يكون. إنها وظيفة الشعب الأميركي للتأكد من عدم حدوث ذلك أبدا".

الإعلام الداعم لحكومة
برزسكيان، بالإضافة إلى
التحالف الإصلاحي، يدعوان
إلى اعتماد الدبلوماسية
لتخفيف التوترات

وأعلن المرشد الأعلى الإيراني أن الهجوم الإسرائيلي "لا ينبغي المبالغة فيه ولا التقليل من شأنه"، دون أن يدعو إلى رد انتقامي.

وتعد تصريحات آية الله علي خامنئي أحدث مؤشر على أن إيران درست بعناية ردما على الهجوم. وبالفعل ذكر الجيش

أمطار استثنائية تحيي بحيرات في صحاري المغرب

مسارات الاستجمام بالجنوب الشرقي للمغرب، لكن الأمطار الأخيرة "زادت" جانبية" و"جذبت المزيد من السياح"، بحسب المرشد السياحي خالد سكندولي. وتصف السائحة الفرنسية لبيتسيا شوفالبيه الأمطار الأخيرة بأنها "كانت هبة من السماء حتى أننا لم نعرف على المكان لأول وهلة، فقد أصبحت الصحراء خضراء مرة أخرى وصار للحجوات ما تفتت علىه، وعادت الحياة إلى النباتات والنخيل".

ولئن بدلت الأمطار الأخيرة المنظر العام للصحاري الممتدة في عدة أنحاء من جنوب شرق المملكة، فإن "تغيرا حادا واحدا لا يمكن أن يكون له تأثير دائم على المنطقة"، كما تنبأ فاطمة درويش.

مرتهنا بأداء القطاع الزراعي، الذي يوظف نحو ثلث السكان النشطين، فيما تعتمد المملكة على تحلية مياه البحر لإنقاذ المدن الأكثر تضررا من العطش. وتبث عودتها مشاعر البهجة في نفوس القرويين على وجه الخصوص، تماما كما أبهجت السائح الفرنسي جان مارك بيروكويرغوين (68 عاما) الذي يتردد بانتظام على منتجعات مزرقة. ويشبه سعادته برؤية بحيرة ياسمينية حبة من جديد بـ"فرحة طفل حينما يتسلم هدية"، لأنني استعدت منظرًا لم أره منذ 15 عاما.

وتحظى صحاري مزرقة بشعبية واسعة لدى عشاق هذا النوع من السياحة، وتعد محطة رئيسية في

تأثيرات التغير المناخي الذي يدفع الكتل الجوية المدارية نحو الشمال".

وتوضح الباحثة في المناخ فاطمة درويش أن "كل المعطيات تشير إلى أن ما حدث علامة من علامات تغير المناخ، لكن من الصعب حسم الموضوع في هذه المرحلة إذ يجب القيام بدراسات، ومن الضروري إعطاء الوقت الكافي للبحث".

على الصعيد المحلي مكنت المتساقطات النادرة من رفع مخزون بعض السدود وإنعاش المياه الجوفية ولو جزئيا، بينما تتطلب العودة إلى الوضع الطبيعي تساقط الأمطار بشكل منتظم على المدى الطويل، وفق خبراء.

وتعد الأمطار قضية وطنية في المغرب، حيث لا يزال نمو الاقتصاد

في سنة عادية، وفق تقرير أخير للمديرية العامة للأرصاء الجوية.

لكن المفاجأة جاءت من الجنوب والجنوب الشرقي في سبتمبر الماضي حين هطلت أمطار غزيرة، سببت أيضا فيضانات أودت بحياة ما لا يقل عن 28 شخصا.

فقد تأثرت تلك المناطق الصحراوية وشبه القاحلة بظاهرة مناخية نادرة تطلعت في "صعود استثنائي للجهة المدارية جنوب البلاد، وتلاقت مع كتل أخرى باردة قادمة من الشمال"، وفق المديرية العامة للأرصاء الجوية.

وتتوقع المديرية أن تصبح مثل هذه الظواهر المناخية القصوى "متواترة أكثر فاقتر"، مرجعة ذلك "جزئيا إلى

حساس بعدما صار الماء نادرا، ومكنت من إحياء ترانسا الطبيعي وتلبية حاجة السكان إلى الماء".

ويستطرد المرشد السياحي يوسف أيت شيغا قائلا "نحن سعداء جدا بعد هطول الأمطار الأخيرة"، بينما يقود مجموعة من السياح الألمان للتنزه في بحيرة ياسمينية الممتدة عند سفح كتبان رملية، علما أن هذه البحيرة ظلت جافة "منذ عام 2016"، وفق شهادات سكان محليين.

وقد عانى المغرب خلال الأعوام الأخيرة من جفاف حاد بلغ ذروته عام 2023 الذي كان "الأكثر جفافا على الإطلاق منذ 80 سنة على الأقل بعجز بلغ حوالي 48 في المئة" مقارنة مع متوسط الأمطار

مزروقة (المغرب) - أحييت أمطار غزيرة هطلت أخيرا بحيرات وبركا مائية كانت قد نضبت لسنوات بسبب الجفاف وارتفاع درجات الحرارة في صحاري جنوب المغرب الشرقي، في ظاهرة استثنائية بخت الشعور بالارتياح في نفوس سكان هذه الواحات السياحية وزوارها.

وغيرت هذه الهبة النادرة المنظر العام للمنطقة، حيث صارت البحيرات تتخلل كتبان الرمال كما في ضواحي مدينة مزروقة، الواقعة على بعد 600 كيلومتر جنوب شرق العاصمة الرباط. وأدخلت البهجة في نفوس سكان المدينة، ويقول أحدهم ويدعى كريم صدوق "جاءت هذه الأمطار في وقت

إعادة تشغيل الرحلات بين دمشق وجدة تعكس تقدم العلاقات

العواصم بأن هناك رغبة خالصة ودرجة كبيرة من الشفافية.

وكانت الرياض أعلنت في مايو من العام الماضي 2023 استئناف عمل بعثتها الدبلوماسية في سوريا، "انطلاقاً من روابط الأخوة التي تجمع الشعبين وحرصاً على الإسهام في تطوير العمل العربي المشترك وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة"، كما جاء في بيان الخارجية السعودية يومها.

كما دعت السعودية بشار الأسد إلى حضور القمة العربية التي استضافتها مدينة جدة في مايو 2023، لتكون المرة الأولى التي يشارك فيها منذ قمة 2010.

وأعلنت السعودية في التاسع من سبتمبر 2024، افتتاح سفارتها في دمشق بحفل أقامته بحضور مسؤولين في سوريا.

وقال القائم بأعمال سفارة المملكة لدى سوريا عبدالله الحريص "أعلن هذا المساء وبشكل رسمي إعادة افتتاح أعمال سفارة المملكة العربية السعودية في الجمهورية العربية السورية، دعماً وتعزيزاً للعلاقات المتبادلة بين البلدين".

وأضاف الحريص "في هذه المناسبة أؤكد حرص سفارة المملكة العربية السعودية على المضي قدماً، وبذل كافة الجهود لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين"، معتبراً "هذا اليوم لحظة مهمة في تاريخ العلاقات بين البلدين الشقيقين".

ترافق ذلك مع تحفيزات لدول عربية، في مقدمتها قطر.

وتأمل دمشق في أن ينعكس الانفتاح العربي عليها بالإيجاب، سواء في الشق السياسي أو الاقتصادي، حيث تسعى إلى الاستفادة من إعادة العلاقات مع دول المنطقة وفي مقدمتها السعودية وباقي دول الخليج لضمان عقود إعادة الإعمار وترميم وتحسين البنى التحتية والطرق، وبناء ما تهدم من مدارس ومستشفيات ودوائر رسمية ومرافق صحية، لإسما في المناطق التي شهدت مواجهات عنيفة بين الجيش السوري والمعارضة السورية.

دمشق تسعى إلى الاستفادة من إعادة العلاقات مع دول المنطقة وفي مقدمتها السعودية لضمان عقود إعادة الإعمار

في المقابل لا تريد السعودية أن تُترك سوريا بيد لاعب إقليمي وحيد هو إيران، والميليشيات التابعة لها في المنطقة. ويرى مراقبون أن المطلوب من دمشق أن تفتح على المطالب العربية وأن تلبى شروط العودة. إذ إن استئناف العلاقات بشكل طبيعي يحتاج إلى بعض الخطوات على الأرض حتى تفتح

دمشق - أعلنت "مؤسسة الخطوط الجوية السورية" عن إعادة تشغيل رحلاتها الجوية بين مطاري دمشق وجدة في السعودية بعد 8 سنوات من الانقطاع، وذلك استكمالاً لخطوات إعادة العلاقات بين البلدين إلى ما قبل 2011، وهو ما يمهد لخطوات مماثلة من دول عربية.

وقالت إن أولى الرحلات ستنتقل بين المطارين في السابع من شهر نوفمبر القادم، بحسب وكالة الأنباء السورية "سانا".

وذكر مدير عام المؤسسة حاتم قباس أنه تمت إعادة تشغيل الرحلات إلى مطار جدة بمعدل رحلتين أسبوعياً يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، مشيراً إلى أن ذلك سيخدم أبناء الجالية بين البلدين ويعزز حركة النقل والتواصل على مختلف الأصعدة.

وتوقفت الرحلات المنتظمة بين مطاري دمشق وجدة في الثامن من مايو 2016، نتيجة لندهور العلاقات السياسية بين سوريا والسعودية آنذاك.

ومن شأن إعادة العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها، أن يشجع دولا عربية أخرى على اتخاذ خطوات بشأن التطبيع مع الرئيس بشار الأسد. إذ إن عودة علاقاته مع السعودية بوابة للعبور إلى "الحضن العربي" من جديد، بعد عزلة دامت لأكثر من عقد. فما إن تم الإعلان عن عودة العلاقات، حتى استعادت دمشق مقعدها في جامعة الدول العربية، وإن

قسد تطلق عمليات «الرد المشروع» ضد تركيا الساعية لإبعاد الأكراد عن الحدود

أنقرة تستهدف البنى التحتية ومنشآت الطاقة لقسد والخدمات التابعة لها



أنقرة تريد شل قوات قسد

استهداف الأربعاء مقر الشركة التركية لصناعات الفضاء قرب أنقرة وأودى بخمسة أشخاص.

وفور وقوع الهجوم الذي أسفر عن خمسة قتلى و22 جريحاً، اتهمت السلطات التركية حزب العمال الكردستاني بتفكيده. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن الوحدة التي نفذت الهجوم قدمت من سوريا المجاورة.

وتصنف أنقرة الوحدات الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، منظمة "إرهابية" وتعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضدها على أراضيها منذ عقود.

ولا تزال خلايا من التنظيم المتطرف تنشط في البادية السورية المتراصة الأطراف، منفذة هجمات ضد قوات النظام والقوات الكردية.

ومنذ العام 2016، شنت تركيا ثلاث عمليات عسكرية في سوريا استهدفت بشكل رئيسي المقاتلين الأكراد الذين لطالما أعلنت سعيها إلى إبعادهم عن المنطقة الحدودية.

وتتولى الإدارة الذاتية الكردية إدارة المناطق التي تسيطر عليها في شمال وشمال شرق سوريا، عبر مجالس محلية مدنية وعسكرية.

ورأى عبيدي أن "مواقف التحالف الدولي تبدو ضعيفة" إزاء الهجمات التركية "على الرغم من الاجتماعات المستمرة معهم".

واعتبر أن موقف التحالف "ليس بالمستوى المطلوب لوقف الهجمات، ويجب الضغط على تركيا على أعلى المستويات لإيقاف هذه العمليات، لأن هذه الهجمات لا تتعلق بنا فقط، بل تمس قواتهم أيضاً".

وفيما يقترب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، أعرب عبيدي عن أمه في "أن يستمر أي طرف يفوز في الانتخابات في التعاون" على صعيد مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

وأشار إلى أنه "في عام 2019، كانت لدينا تجربة غير موفقة مع إدارة الرئيس

الأميركي (دونالد) ترامب" الذي أعلن عزمه على سحب قوات أميركية من مناطق سيطرة الإدارة الذاتية.

وأشار إلى أنه "في عام 2019، كانت لدينا تجربة غير موفقة مع إدارة الرئيس

الأميركي (دونالد) ترامب" الذي أعلن عزمه على سحب قوات أميركية من مناطق سيطرة الإدارة الذاتية.

وأشار إلى أنه "في عام 2019، كانت لدينا تجربة غير موفقة مع إدارة الرئيس

الأميركي (دونالد) ترامب" الذي أعلن عزمه على سحب قوات أميركية من مناطق سيطرة الإدارة الذاتية.

وأضاف أن "الدولة التركية تستفيد من الأحداث الجارية في الشرق الأوسط، حيث تتجه الأنظار نحو غزة ولبنان والهجوم الإسرائيلي على إيران"، مشيراً إلى أنها تستغل هذه الأحداث "لتحقيق ما عجزت عنه في السابق، وذلك تستمر في هجماتها".

واعتبر أن الغارات التركية من شأنها التأثير "سلباً على إجراء حوار مع تركيا" في خضم "وساطة قائمة بيننا وبين الأتراك لإجراء حوار سياسي وعسكري".

ودفعت القوات التركية بتعزيزات عسكرية إلى قواعد في شمال محافظة الرقة، شمال سوريا، في ظل استمرار ضرباتها الجوية لمواقع قسد والبنى التحتية ومنشآت الطاقة والصحة، والخدمات التابعة لها.



وأدخلت القوات التركية رتلًا يتألف من أكثر من 57 شاحنة محملة بالأسلحة والمعدات اللوجستية، وناقلات جنود وسيارات إسعاف، على 3 دفعات، منذ بعد منتصف ليل الجمعة وحتى صباح السبت، من معبرين في رأس العين وتل أبيض، وجرى توزيعها على نقاطها إلى جانب نقاطها في بلدة سلوك شمال الرقة.

وتشن تركيا أساساً بين حين وآخر ضربات بطائرات مسيرة تستهدف مناطق سيطرة "قسد" المدعومة أميركياً والتي خاضت معارك شرسة ضد تنظيم الدولة الإسلامية انتهت بدمره من آخر مناطق سيطرته عام 2019، غير أن الأيام الأخيرة شهدت هجمات أنقرة، دخلوا

وقال في مقابلة أجرتها معه وكالة فرانس برس السبت، "بعد الادعاءات التركية قمنا بفتح تحقيق داخلي، ويمكنني التأكيد أن لا أحد من المهاجمين دخل من الأراضي السورية إلى تركيا". وأضاف عبيدي "ليست لدى الدولة التركية أي أدلة تدعم هذا الادعاء، ولا توجد لنا أي علاقة بهذا الهجوم الذي وقع في أنقرة". وأكد "قرارنا (...) هو عدم تنفيذ عمليات وهجمات داخل الأراضي التركية. لم نقم بأي عمليات هناك، ولن نفعل، ومبادئ قتالنا هي الأراضي السورية".

وأعلن حزب العمال الكردستاني الجمعة مسؤوليته عن الهجوم الذي

يشهد شمال سوريا تصعيداً عسكرياً بين القوات التركية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) تبدو فيه تركيا مصرة على إضعاف قدرات قسد وإبعادها عن حدودها، فيما تقول الأخيرة إن تركيا تستغل حروب المنطقة لتحقيق ما عجزت عنه سابقاً.

ويشير القصف التركي المكثف عقب هجوم إرهابي تبناه حزب العمال الكردستاني على مقر شركة صناعات الطيران والدفاع التركية (توساش) الأربعاء الماضي، إلى رغبة أنقرة في شل "قسد" وإضعاف قدراتها، فيما تقول مصادر مطلعة أنها ترغب في إقامة مناطق عازلة على الحدود السورية وإبعاد القوات الكردية عنها.

ومنذ هجوم الأربعاء، نفذت أنقرة سلسلة من الغارات الجوية في سوريا والعراق، وعلى إثرها ردت "قسد" باستهداف القوات التركية الأحد، واعتبرت عملياتها في إطار "الرد على الاعتداءات المستمرة" من قبل تركيا، وأنها "نفذت عمليات فعالة، وأوقعت خسائر بشرية كبيرة وأضراراً في المعدات". ونشرت تسجيلاً مصوراً لما قالت إنه عمليات "الرد المشروع" على تركيا.

وأكدت أن قواتها تمتلك "الحق المشروع" في الرد، بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني الذي يحكم الحروب والصراعات، ويهدف الرد إلى حماية أرواح وممتلكات الشعب والحفاظ على أمنه واستقراره.

ونفى قائد قوات سوريا الديمقراطية، الذراع العسكرية للإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا، مظلوم عبيدي أن يكون منغذو هجوم قرب أنقرة، دخلوا من الأراضي السورية كما تقول تركيا التي شنت غارات أدت إلى مقتل 17 شخصاً في مناطق الإدارة الذاتية.

وبحسب عبيدي، أدت الغارات التركية على شمال سوريا إلى "مقتل 17 شخصاً، منهم اثنان فقط من العسكريين، بينما البقية كانوا من المدنيين".

ورأى عبيدي أن الهدف من الهجوم "ليس مجرد الرد على الأحداث التي وقعت في أنقرة، بل هناك أهداف أخرى تتعلق باستهداف المؤسسات ومصادر المعيشة للسكان"، مضيفاً أن "الهدف الأساسي هو إضعاف الإدارة الذاتية والقضاء عليها، مما يجبر السكان على الهجرة".

هل تقدم إسرائيل «تنازلات مؤلمة» في جولة جديدة من المفاوضات

وطالب المتظاهرون بتنبيهو بمنح فريق التفاوض تفويضاً واسعاً للتوصل إلى اتفاق شامل، يضمن إطلاق سراح جميع الرهائن في عملية تبادل واحدة. وجاء في بيان سابق من مكتب رئاسة الوزراء، أن الجولة الجديدة من المحادثات ستتناول الإمكانات المختلفة لتحريك عجلة المفاوضات لإطلاق سراح الرهائن على خلفية التطورات الأخيرة في المنطقة.



يوأف غالانت

لا يمكن تحقيق الأهداف من خلال العمليات العسكرية وحدها

وأعلنت الولايات المتحدة وقطر الخميس عن استئناف المفاوضات بشأن وقف لإطلاق النار في غزة، فيما قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من الدوحة إن الوسطاء يبحثون خيارات جديدة بعد أشهر من المرواح في مساعي التوصل إلى هدنة استناداً إلى مقترح أميركي.

وقشلت أشهر من المفاوضات بوساطة قطر ومصر والولايات المتحدة في وقف القتال بين حماس وإسرائيل، باستثناء هدنة لمدة أسبوع واحد بدأت أواخر نوفمبر الماضي.

وقاطع أقارب قتلتي في هجوم السابع من أكتوبر خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال إحياء الذكرى، وبعد دقائق على بدء الخطاب، قاطعه أحد أقارب القتلى وصرح مررداً "لقد قُتل والدي".

وتسببت المقاطعة بتوقف رئيس الوزراء عن الحديث ووقف بلا حراك على المنصة في موقع إحياء الذكرى السنوية الأولى للهجوم الذي أقيم في القدس.

وتواجه إدارة رئيس الوزراء ضغطاً عاماً ودبلوماسياً لمضاعفة الجهود والتوصل إلى اتفاق لتأمين إطلاق سراح الرهائن في قطاع غزة.

ودعت عائلات الرهائن المتبقين في قطاع غزة والعديد من القادة الغربيين الحكومة الإسرائيلية إلى التوصل إلى اتفاق وخاصة بعد مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار في وقت سابق من الشهر الجاري.

وبدا مسؤولون إسرائيليون وأميركيون وبعض المحللين مقتنعين بأن السنوار كان عقبة رئيسية أمام التوصل إلى اتفاق يسمح بالإفراج عن 97 رهينة ما زالوا محتجزين في قطاع غزة ويقول الجيش الإسرائيلي إن 34 منهم قتلوا.

ويتهم رئيس الوزراء بعرقلة التوصل إلى اتفاق هدنة يهدف لإطلاق سراح الرهائن.

الدوحة - تحتضن العاصمة القطرية جولة جديدة من المفاوضات بشأن صفقة لتسادل الرهائن ووقف إطلاق النار في غزة، وسط تساؤلات بشأن ما إذا كانت ستحقق تقدماً بعد شهور من الفشل وضغوط عائلات الرهائن.

وتحتمل تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت الأحد تكهنت بشأن مرونة محتملة من تل أبيب في التعامل مع المفاوضات، حيث قال إنه

يجب تقديم "تنازلات مؤلمة" لضمان استعادة الرهائن المحتجزين في قطاع غزة، مشيراً إلى أن العمليات العسكرية وحدها لن تحقق أهداف الحرب.

واكد غالانت في خطاب سيق مراسم إحياء الذكرى السنوية للحرب "لا يمكن تحقيق جميع الأهداف من خلال العمليات العسكرية وحدها... للقيام بواجبنا الأخلاقي بإعادة رهاثنا إلى منازلهم، سيتعين علينا تقديم تنازلات مؤلمة".

وتوجه رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي "الموساد" دافيد برنياع إلى الدوحة الأحد للقاء مدير الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز، ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني.

ويأتي هذا الاجتماع بالتزامن مع إحياء إسرائيل ذكرى مرور عام على أحداث السابع من أكتوبر حسب التقويم العبري.



نتنياهوو يواجه ضغطاً عاماً ودبلوماسياً

مؤشرات على تشدد الاتحاد الوطني في مفاوضات تشكيل حكومة جديدة لكردستان العراق

قيادي في الاتحاد: لن نرضى بأقل من رئاسة الإقليم ووزارات سيادية في حكومته



إسعاد الجماهير بوعود لا يمكن تحقيقها

الديمقراطي تنظيماً وجماهيرياً لكنها تعمل في تحقيق طموحاتها على تحالفها مع الأحزاب والفصائل الشيعية الحليفة لإيران والحاكمة في الدولة الاتحادية العراقية والتي وقفت بقوة وراء حليفها الاتحاد الوطني.

وكانت تلك القوى النافذة في مؤسسات الدولة العراقية، بما فيها مؤسسة القضاء، قد سهّلت تعديل قانون انتخابات برلمان الإقليم وطريقة إجرائها بتغيير عدد دوائرها وإسناد الإشراف عليها إلى مفوضية الانتخابات الاتحادية بدلاً من نظيرتها المحلية، وتقليص عدد مقاعد الكوتا في البرلمان، وجميعها تغييرات كانت مطلوبة من الاتحاد الوطني أملاً في تغيير مسار الانتخابات لمصلحته.

ولهذه الأسباب لم يحمل ظهور نتائج الانتخابات خيبة أمل للاتحاد فقط وإنما أيضاً لحلفائه العراقيين وحتى لإيران التي كانت تأمل في أن تمتد من خلاله نفوذها إلى كامل إقليم كردستان العراق وليس فقط إلى مناطق سيطرتها المحاذية لأراضيها.

فلن تستطلع حكومة لا يشارك فيها الاتحاد الوطني بسط سلطاتها وممارسة مهامها في جميع مناطق الإقليم وتحديداً على السليمانية وحلبجة حيث يتركز نفوذ الاتحاد الذي يسيطر على المؤسسات هناك ويمتلك قواته الخاصة به من جيش مكرمة وأسايش.

والتمت قيادات الحزب الديمقراطي، الذي يقوده السياسي الكردي المخضرم مسعود بارزاني، بعد ظهور النتائج الأولية بترويج خطاب معتدل وأظهرت انفتاحاً على الشراكة والتعاون مع مختلف القوى السياسية في الإقليم لتشكيل حكومة جديدة، بينما حافظت قيادات الاتحاد على علو نبرة خطابها وواصلت الترويج لفوزها في الانتخابات رغم أن الأرقام تظهر عكس ذلك.

وقال الحزب الديمقراطي على لسان مسؤول مكتبه التنظيمي في السليمانية وحلبجة علي حسين إنه لا يرغب الفيتو في وجه أي حزب آخر، وإنه لن يتردد في ضم أي كيان سياسي مستعد لتنفيذ برنامج الحكومة الجديدة إلى تشكيلتها. وتعلم قيادة الاتحاد مقدار تفوق الحزب

على صعوبة وتعقيد مهمة تشكيل حكومة جديدة لإقليم كردستان العراق بما يجعل العملية تأخذ وقتاً لا تسمح به الظروف المحلية والمحيط.

تمثل المحاذير التي يثيرها المهتمون بشؤون إقليم كردستان بشأن تشكيل تلك الحكومة في أن القوى العراقية الحليفة لإيران والتي كانت تأمل في انقلاب التوازنات السياسية في الإقليم لمصلحة حليفها الاتحاد الوطني من خلال الانتخابات، قد تعمد بعد فشل رهانها إلى تعقيد تشكيل الحكومة منعا للحزب الديمقراطي من الاستقرار مجدداً في الحكم.

ومنحت نتائج الانتخابات الحزب الديمقراطي إمكانية التحالف مع قوى أخرى حاصلة على مقاعد برلمانية غير الاتحاد الوطني، لكن المؤكد أن قيادات حزب بارزاني لا ترغب بفعل ما هو معروف عنها من براجماتية وحكمة سياسية وتمرس بشؤون الحكم، في إحالة الاتحاد على المعارضة لما سيطرته ذلك من صعوبات وعراقيل أمام عمل الحكومة الجديدة.

مقابل إغراق غريمه الاتحاد في الشعارات المبالغ في طموحها حد الطوباوية. وخاض الاتحاد حملته الانتخابية على أساس تغيير مسار الحكم الذي أظهر الخطاب السياسي لقياداته أنه يتلخص في إزاحة الحزب الديمقراطي من مركزه القيادي في سلطة الإقليم والحلول محلّه، دون برامج حقيقية واضحة لتغيير واقع السكان وتحسين أوضاعهم.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن عقراوي قوله إن "الاتحاد الوطني خاض هذه الانتخابات باسم تغيير نوع الحكم في الإقليم خصوصاً في المناصب التنفيذية"، مضيفاً "في السابق كان الاتحاد يحصل على منصب رئيس البرلمان، لكنه الآن لن يرضى بتكرار هذه المعادلة".

كما أكد أن "الاتحاد لن يقبل بأقل من منصب رئاسة إقليم كردستان مع وزارات سيادية في الحكومة"، مشدداً على "أن لا تبقى هذه الوزارات حكراً على الديمقراطي الكردستاني"، ومنتهداً بعدم التراجع عن وعد تغيير نظام الحكم في الإقليم.

وتدرك قيادات الاتحاد الوطني الكردستاني وجود حاجة لمشاركة حزبية في تشكيل الحكومة لضمان سلاسة ممارستها لمهامها في مختلف مناطق الإقليم بما في ذلك تلك التي تعتبر مجال نفوذ للاتحاد، وتبدو متجهة لاستخدام هذه الورقة لتحقيق مطالبها.

وعبر عقراوي بوضوح عن هذا التوجه قائلاً "من دون الاتحاد الوطني لن تشكل أي حكومة في كردستان، لذلك سيضطر الديمقراطي الكردستاني إلى القبول بما يطرحه الاتحاد الوطني بشأن أن يكون أحد المناصب التنفيذية من حصته"، معتبراً أن على "الحزب الديمقراطي أن يتقبل هذا الأمر لأنه لا يمتلك الأغلبية المطلقة، ولم تتم الأغلبية إلا بتحالف أحزاب لديها مقاعد كثيرة في برلمان كردستان، وأمامه فقط الاتحاد الوطني والجيل الجديد".

ومن مجموع المقاعد المئة لبرلمان الإقليم حصل الحزب الديمقراطي على تسعة وثلاثين مقعداً وحصل الاتحاد على ثلاثة وعشرين، وحراك الجيل الجديد على خمسة عشر. ويؤشر كلام القيادي في الاتحاد الوطني

تشدد الاتحاد الوطني الكردستاني في مفاوضات تشكيل حكومة إقليم كردستان العراق التي ستنبثق عن الانتخابات البرلمانية الأخيرة برفع سقف مطالبه، بما لا يتناسب مع نتائج الانتخابات، سيكون بمثابة مقامة باستقرار الإقليم المتأثر بتوترات المنطقة والذي يواجه ظروفًا اقتصادية ومالية صعبة جراء ضغوط الأحزاب الحاكمة في العراق على سلطاته باستخدام ورقة حصته من الموازنة الاتحادية ورواتب موظفيه.

ومالية معقدة يواجهها الإقليم بسبب ضغوط أحزاب السلطة العراقية عليه باستخدام حصته من موازنة الدولة الاتحادية ورواتب موظفيه. وبات الاتحاد الوطني بجاهر بالمطالبة بحصة أكبر وأهم في السلطة التي تدير تجربة الحكم الذاتي في كردستان، وذلك حتى يتساوى مع الحزب الديمقراطي الذي أثبت مجتداً تفوقه عليه من خلال الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

وقال مهندس عقراوي القيادي في الاتحاد إن الأخير مصر على المطالبة برئاسة إقليم كردستان وعدد من الوزارات السيادية، وذلك "تنفيذاً لوعوده الانتخابية التي قطعها على ناخبيه".

ويشغل منصب الرئيس حالياً القيادي في الحزب الديمقراطي نيجيرفان بارزاني فيما يشغل مسرور بارزاني منصب رئيس الحكومة.

وبينما تمكنت حكومة مسرور مغالبة الصعوبات المالية والاقتصادية الكبيرة التي واجهتها جراء ضغوط الحكومة الاتحادية وشح الموارد بسبب توقف تصدير النفط المنتج في الإقليم، وضمنت قدراً من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وأنجزت عدداً هاماً من مشاريع التنمية، وصفت رئاسة نيجيرفان للإقليم بالناجحة وخصوصاً لجهة توفقه في إدارة الخلافات مع بغداد، والحفاظ على جسور التواصل مع إيران رغم موقفها السلبي من الإقليم وخصوصاً من الحزب الديمقراطي، وبناء علاقة تعاونية مع تركيا تجاوزت مخلفات الاستفتاء على استقلال الإقليم وما مارسه أنقرة من ضغوط عليه لإحباط مسار الاستقلال المنشود.

وجاءت نتائج انتخابات برلمان الإقليم عاكسة لمشوب الثقة في الحزب الديمقراطي بسبب اعتداله وواقعيته، في

السليمانية (العراق) - بدأ الاتحاد الوطني ثاني أكبر أحزاب كردستان العراق بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني، بإصدار إشارات سلبية بشأن إمكانية لجوئه إلى تعطيل تشكيل حكومة جديدة للإقليم في ضوء نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخراً في الإقليم وأبرزت الحزب الديمقراطي فائزاً فيها.

ويقوم تكتيك الاتحاد على الرفع من سقف مطالبه بشأن حصته من المناصب بشكل تعجيزي يقفز على نتيجة الانتخابات ويعتمد على المساومة بملفات جانبية مثل ملف الرواتب وطريقة إيصالها إلى أصحابها، مع الاعتماد على تحالف قيادته مع قادة الأحزاب والفصائل الشيعية الحليفة لإيران والمتحكمة بشكل رئيسي في زمام السلطة الاتحادية في العراق.

قيادة الديمقراطي الكردستاني بفعل خبرتها بشؤون الحكم لا ترغب في إحالة الاتحاد الوطني إلى المعارضة

ويريد الاتحاد الوطني فرض تجسيد شعاره المتمثل في تغيير مسار الحكم الذي جعل منه ركيزة حملته الانتخابية، بالضغوط والمساومات بعد أن كان يامل في تمريره عبر صناديق الاقتراع ولم يتمكن من ذلك.

وسيكون لجوء الاتحاد إلى تعطيل تشكيل حكومة جديدة للإقليم وإطالة أمد الفراغ في السلطة بمثابة لعب على حافة الهاوية نظراً لما ينطوي عليه هذا الخيار من مقامرة باستقرار الإقليم ووحدته في ظرف إقليمي وعراقي متوتر، وفي ظل ظروف اقتصادية

أوبئة خطيرة كادت تختفي من اليمن تعيد غزوه في ظرف اقتصادي واجتماعي معقد

أن تفشي فيروس شلل الأطفال المتحور من النمط الثاني في اليمن لا يزال مستمراً وإحراز تقدم كبير نحو القضاء الصحية الأخرى مما يزيد من إجهاد النظام الصحي المنهك أساساً.

ونبه المسؤول الأممي إلى أنه يمكن تعزيز البيات الاستجابية للتهديدات والترصد وإحراز تقدم كبير نحو القضاء سد فجوة التحصين ومكافحة الزيادة في حالات شلل الأطفال، حيث تتعاون منظمة الصحة العالمية واليونيسيف مع وزارة الصحة والشركاء الآخرين للوصول إلى الأطفال والمجتمعات المحرومة.

ويقول بيتر هوكينز ممثل اليونيسيف في اليمن إن المعركة ضد شلل الأطفال صعبة في سياق هش ومتأثر بالنزاع، مؤكداً الحاجة إلى توحيد الجهود مع السلطات المحلية والعاملين الصحيين وقادة المجتمعات المحلية والشركاء الآخرين لضمان تغطية كل طفل ضد النسل وغيره من الأمراض التي يمكن الوقاية منها.

ويعقد من خوض المعركة التي ذكرها المسؤول الأممي شح التمويل الناتج عن تناقص اهتمام المانحين بالآزمة الصحية والإنسانية في اليمن والذي لخصه فشل مؤتمر انعقد قبل أشهر في بروكسل في جمع المبلغ المطلوب للاستجابة لتلك الآزمة واكتفائه بالحصول على وعود بربع المبلغ المقرر من قبل الأمم المتحدة بـ 2.7 مليار دولار.

ولا تشمل الكثير من الإحصاءات المتعلقة بتفشي الأوبئة في اليمن مناطق سيطرة الحوثي التي يعاني السكان فيها أوضاعاً صحية لا تقل تعقيداً عن مثيلتها في المناطق التابعة لسلطة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.



وتهدم عودة الأوبئة إلى اليمن جهوداً بذلتها الدولة في مواجهتها خلال سنوات الاستقرار النسبي التي انتهت تقريباً مع بداية العشرية الماضية، وحلت محلها الاضطرابات والحروب التي ما تزال متواصلة إلى الآن ملقبة بظلالها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان، ومتسببة في تراجع مهول لكم ومسنوى الخدمات العامة المقدمة لهم من صحة وتعليم وغيرها.

ولفتت المنظمات إلى أن البلد ظل خالياً من شلل الأطفال حتى عام 2020 حيث انخفضت معدلات التحصين الوطنية ضد من 58 في المائة في عام 2022 إلى 46 في المائة في عام 2023 بسبب هشاشة النظام الصحي والأزمة الاجتماعية والسياسية والأمنية. وذكر أرتورو بيسيجان ممثل ورئيس بعثة منظمة الصحة العالمية في اليمن،

المقدمة من عدة أطراف، وكذلك إلى تعقيدات ومشاكل تواجهها منظمات أممية ودولية بسبب اعتداءات جماعة الحوثي على موظفيها وطواقمها وصولاً إلى اعتقالهم واتهامهم بالتجسس لمصلحة جهات معادية للجماعة.

وحذرت منظمات أممية من أن اليمن لا يزال يواجه تفشي فيروس شلل الأطفال المتحور، حيث تم الإبلاغ عن 273 حالة على مدى السنوات الثلاث الماضية في ظل انخفاض معدلات التحصين.

وتذكرت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف أن البيانات تظهر أن شلل الأطفال لا يزال يهدد حياة كثير من الأطفال في اليمن، حيث إنه قد يسبب الوفاة أو شللاً دائماً لا علاج له، لكن الوقاية منه ممكنة بالتطعيم، ونبهت إلى أن ذلك يأتي في وقت يواجه فيه أطفال اليمن تفشي أمراض أخرى مثل الكوليرا والدفتيريا وسوء التغذية.

وكانت السلطات الصحية اليمنية قد أعلنت قبل أيام ارتفاع وفيات وباء الكوليرا بمحافظة تعز إلى 43 حالة منذ مطلع العام الجاري.

وتذكر تيسير السامعي مسؤول الإعلام في مكتب وزارة الصحة بمحافظة تعز لوكالة الأنباء الألمانية أن عدد حالات الإصابة بالكوليرا في هذه المحافظة الأكثر سكاناً باليمن ارتفع إلى 6 آلاف و682 خلال الفترة ذاتها، بينها 781 حالة مؤكدة بالفحص المخبري.

له محلياً، لكنها تشمل أيضاً تناقص المساعدات الدولية المقدمة له والتي لعبت الحفاظ على تقديم مستوى مقبول من الخدمات الوقائية والعلاجية للسكان.

ويرجع التناقص بشأن أساسي إلى شح التمويل الخارجي وتراجع الهبات

في ظل أوضاع اقتصادية ومالية واجتماعية معقدة امتدت تأثيراتها إلى القطاع الصحي وحدت من قدرته على مواجهتها ومنع انتشارها على نطاق واسع والتقليل من ضحاياها.

ولا تقتصر متاعب القطاع الصحي في اليمن على قلة الوسائل المتاحة



قطرات ثمينة منقذة للحياة والمستقبل

الهجرة موضوع شائك في زيارة ماكرون إلى المغرب

باريس - يصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الرباط اليوم الاثنين برفقه وفد واسع يضم وزير الداخلية برونو ريتايو، أحد صقور سياسة الهجرة، والذي يلوح بتقييد إصدار التأشيرات للمغاربة. لكن من المستبعد أن تلقي هذه القضية بظلالها على الثقة المستجدة في العلاقة بين فرنسا والمغرب. ويأمل برونو ريتايو خصوصا في جعل سياسة التأشيرات مشروطة بإصدار تصاريح قنصلية، وهي مستندات أساسية لإعادة الأجانب إلى بلدهم الأصلي. وفي بداية أكتوبر، قال وزير الداخلية متوجها إلى الدول المعنية "إذا لم ترسلوا إلينا تصاريح قنصلية لتسهيل طرد مواطنكم الجانحين، سنصدر من جانبنا تأشيرات أقل لجميع مواطنكم". وأشار إلى المغرب بشكل خاص، إذ إنه تم منح 238 ألف تأشيرة لمواطنيه مقابل 1680 إعادة قسرية إلى أراضيها. وكان سلفه جيرارد دارمانان قد لجأ إلى هذه الإستراتيجية في خريف العام 2021، حين قرر خفض منح التأشيرات للمغاربة والجزائريين والتونسيين إلى النصف.

وكان هذا القرار من العوامل التي أدت إلى تسميم العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا ودول المغرب العربي. كما ندد المغرب بالإجراء "غير المبرر"، فيما اعتبرته منظمات غير حكومية "مهيئا". ويقول بيار فيرميرين، المؤرخ والإستاذ في جامعة السوربون في باريس، إن هذه الحقبة "كانت كارثية" على العلاقات الدبلوماسية. ويضيف "لذلك، سيكون من المفاجئ أن ترتكب فرنسا الخطأ نفسه مرة أخرى". وكانت فرنسا قد أشارت إلى تراجع عن هذه السياسة في ديسمبر، حين زارت وزيرة الخارجية السابقة كاترين كولونا الرباط للإعلان شخصيا عن وقف هذه القيود والسعي إلى تحسين العلاقات مع المملكة.

كما أقر السفير الفرنسي لدى المغرب كريستوف لوكورتبييه علنا بأن الخطوة كانت غير صائبة.

والخمس، أعلن برونو ريتايو عبر إذاعة "إر.تي.ال" تعيين هيئة سيتمحور عملها حول دول العالم الثالث والدول التي يتحدر منها المهاجرون غير النظاميين ودول العبور والاتفاقات الثنائية. ولكن من قرب موعد زيارة الدولة، حرص وزير الداخلية على الإشارة إلى المغرب باعتباره "بلدا آمنا" حيث يمكن "تسريع عدد معين من عمليات إعادة قبول" وفي العشرين من أكتوبر الجاري، أكد رئيس الحكومة ميشال بارنييه لـ"جورنال دو ديمانش" أنه تجب معالجة قضية الأجانب الخاضعين لالتزام مغادرة

الرئيس الجزائري في جولة عربية بأهداف ومضامين متباينة

هل تحصل القاهرة على عرض يتصل بقيمة التكتل المغربي الموازي



تحمل زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى مصر وسلطنة عمان أهدافا متباينة، من بينها السعي لفتح نوافذ تعاون جديدة في ظل الأزمة المتفجرة مؤخرا مع فرنسا، والدخول في عزلة دبلوماسية غير معلنه، فضلا عن طرح إمكانية إطلاق خارطة طريق جديدة لحل الأزمة الليبية، تكون مدعومة من طرف مصر.

الجزائر - شرع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في جولة عربية هي الأولى من نوعها منذ تنويعه بالولاية الرئاسية الثانية في انتخابات السابع من سبتمبر الماضي، وتشمل كل من مصر وسلطنة عمان، لتكون بذلك الثانية من نوعها بالنسبة للقاهرة، بعد تلك التي أداها العام 2022، والأولى لرئيس جزائري منذ استقلال البلاد في صيف 1962 بالنسبة للثانية.

وحل عبد المجيد تبون، بالقاهرة في جولته، التي لم يتم الكشف عنها إلا صبيحة أمس الأحد في بيان مقتضب لرئاسة الجمهورية، الأمر الذي يضيف عليها طابعا استثنائيا، إن لم يكن تأكيد من مديرية الإعلام في قصر المرادية، على أنها فتحت بشكل جيد في نشاط الرجل الأول في الدولة، وأنه لا مجال للتسريبات والتاويلات المبكرة.

الرئيس الجزائري

عبد المجيد تبون، المتواجد تحت حالة من الضغط يريد فتح نافذة جديدة في إطار العمل القومي

وقال بيان الرئاسة، إن "رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون يشرف ابتداء من اليوم (الأحد) في زيارة عمل وأخوة إلى جمهورية مصر العربية الشقيقة، وزيارة دولة إلى سلطنة عمان الشقيقة".

وأوضحت أن "الزيارتين تندرجان في إطار تعزيز أواصر الأخوة والتعاون"، ولم تقدم أي تفاصيل بشأن مدة الزيارة ولا أجندتها، قبل أن تكشف وسائل إعلام مصرية عن برمجتها خلال يومين.

الجزائر تريد فك عزلتها الدبلوماسية

ومغزى التصريح، وأنه لا يتضمن ما تم تداوله في عدد من الدوائر حول تعليق شماعة التجاهل العربي للشأن الإنساني في غزة على السلطة المصرية، وقدمت تبون في ثوب المترشح وليس الرئيس، ومنه فإن التصريح لا يعدو إلا مجرد عمل دعائي انتخابي، ولن يكون موقفا رسميا للدولة الجزائرية. ومن جانب آخر تأخذ زيارته إلى سلطنة عمان، طابع زيارة دولة، مما يؤكد التحاق الوفد الذي سيرافقه لاحقا في العاصمة مسقط، وتعد هي الأولى من نوعها لرئيس جزائري إلى السلطنة، وأن أهم ما يربط البلدان، هو المذهب الإسلامي الإباضي، الذي يمثل المرجعية الأولى للشعب العماني، ويمثله في الجزائر المكون الميزابي في منطقة غرداية وضواحيها، وقد سبق للحكومة العمانية أن اطلعت عن وضعية هؤلاء خلال الاستقطاب الطائفي بينهم وبين السنين المالكيين خلال العام 2013. ويبدو أن الرئيس تبون، الذي تتواجد بلاده في حالة فتور مع المملكة العربية السعودية وأزمة غير معلنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة، يريد تحجيم تأثيرهما عبر مد جسور علاقات دبلوماسية وتعاون اقتصادي مع دول الخليج العربي الأخرى، بداية من قطر والكويت ثم سلطنة عمان.

بحضور رئيس المجلس الرئاسي محمد المني، والرئيس التونسي قيس سعيد عبد المجيد تبون، وطرح إمكانية توسيع المبادرة أو إطلاق خارطة طريق جديدة لحل الأزمة الليبية، تكون مدعومة من طرف مصر، على اعتبار أنها بلد شقيق ومجاور وصاحبة نفوذ.

وتوحي مرافقة وزير الخارجية أحمد عطاف، ووزير الطاقة محمد عرقاب، الرئيس تبون في زيارته لمصر، بلامح الزيارة، فهي على طابعها السياسي والدبلوماسي، قياسا بالوزن الذي يمثلته البلدان في العمل العربي، فإن التعاون الطاقوي وحتى تمرير شحنات نفط إلى غزة، حتمت حضور وزير الطاقة لوضع بطاقة المساعدة لقطاع غزة.

وكان تصريح للرئيس الجزائري خلال حملته الانتخابية، قد أثار لغطا في الأوساط السياسية والإعلامية بالجزائر ومصر، لما قال: "لو فتحت لنا الحدود سترون ماذا تفعل الجزائر، الجيش جاهز لبناء ثلاث مستشفيات لأهل غزة في ظرف 20 يوما"، وهو ما اعتبر انتقادا ضمنيا للدور المصري في إدارة الدعم الإنساني والتضامني لسكان القطاع المنحصرين من العدوان الإسرائيلي. وذكر مصدر مطلع، أن الرئاسة الجزائرية حينها اضطرت للاتصال بنظيرتها المصرية لتوضيح محتوى

وأظهرت صور نشرتها الرئاسة مراسم توديع الرئيس تبون بمطار العاصمة الدولي هوارى بومدين، بحضور رئيس الوزراء نذير العرابوي، وقائد أركان الجيش الفريق أول السعيد شقريجة، ومدير ديوان الرئاسة بوعلام بوعلام.

ويخيم الوضع الإقليمي والعربي المتوتر على زيارة تبون إلى البلدين العربيين، فضلا عن التماس المتنافر بين الجزائر ومصر في الأزمة الليبية والتي كانت محل خلاف بينهما، فإن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ولبنان، يشكل ملفا ثقيلا في حقبة الرئيس الجزائري. ويبدو أن تبون، المتواجد تحت حالة من الضغط نتيجة التجاذبات التي تجمع بلاده ببعض دول الجوار والإقليم، خاصة بعد الأزمة المتفجرة مؤخرا مع فرنسا، والدخول في عزلة دبلوماسية غير معلنه، يريد فتح نافذة جديدة في إطار العمل القومي، لاسيما العمل الإنساني، حيث يصطدم استعداد الجزائر لتوجيه مساعدات لسكان غزة بالإجراءات التي تطبقها مصر على معبر رفح.

ولا يستبعد مراقبون، أن تكون زيارة الرئيس تبون إلى القاهرة، بصدد تقديم عرض للمصريين، حول قمة قادة الثلاثي المشكل للتكتل الإقليمي الشمال أفريقي المنتظرة في العاصمة طرابلس،

دعم سعودي متواصل لإنشاء المشاريع التنموية والاستثمارية في تونس

ويشمل المشروع في مرحلته الأولى التي ستمتد على مدى عامين تقريبا، تجديد وتطوير شبكة سكك الحديد على طول 194 كيلومترا بالجنوب التي تتوزع على ثلاث ولايات (محافظات)، هي صفاقس وقفصة وقابس. وقدم الصندوق لتونس منذ عام 1975، تمويلات لتنفيذ 35 مشروعا وبرنامجا إيمانيا عبر قروض تموية ميسرة ومنح بقيمة تتجاوز 1.3 مليار دولار، لدعم قطاعات البنية التحتية الاجتماعية والنقل والمواصلات والطاقة والتنمية الريفية.

والسعودي للتنمية صندوق حكومي تأسس في عام 1974 برأس مال يبلغ حاليا 31 مليار ريال (8.3 مليار دولار)، بهدف تقديم منح وقروض لمشاريع في الدول النامية، وتقديم التمويل والضمان للصناديق غير النفطية. ويبدو حجم التجارة البينية قليل وهو ما يتطلب القيام بشركات أوسع مع زيادة الاستثمارات في سوق البلدين بما يتيح تنميتها على نحو أكبر خلال السنوات المقبلة خاصة وأن السعودية تراهن على رؤية 2030 لزيادة نشاط صناعات الشحن البحري وإدارة الموانئ. وسبق أن أكدت، وزيرة المالية التونسية، سهام البوغديري نمصية، رغبة بلدها في توطيد التعاون البناء والعمل المشترك لتحقيق أهداف الازدهار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي واستتباب الأمن والسلم في المنطقة العربية.

بحجم مبادلات تجارية سنوية تصل في المتوسط إلى 310 ملايين دولار، وفق بيانات رسمية. وفي وقت سابق، وقّع الصندوق السعودي للتنمية اتفاقية قرض تنموي ميسر بقيمة 55 مليون دولار مع وزارة الاقتصاد التونسية لتمويل مشروع تجديد شبكة سكك الحديد.



وفي يوليو من العام 2023، قدمت السعودية، قرضا ميسرا ومنحة لتونس بقيمة 500 مليون دولار، بهدف دعم ميزانيتها في مواجهة الصعوبات المالية والاقتصادية التي تشهدها البلاد. وتهدف الاتفاقية إلى تجديد شبكة سكك الحديد لدعم زيادة إمكانات نقل مادة الفوسفات، ولإسهام في النمو الاقتصادي التونسي، وتوفير فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، بحسب البيان الصادر عن الصندوق. ومن المتوقع أن يرفع المشروع الذي تقدر كلفته الإجمالية بنحو 165 مليون دولار، طاقة شركة الفوسفات الحكومية، بالإضافة إلى المحافظة على المحيط والاقتصاد في الطاقة، وتخفيف العبء على البنية التحتية للطرق والحد من الاحتكاك المروري.

مهما في مستقبل التجارة البينية وتمثل سوقا استثمارية، تساعد المستثمرين السعوديين على ترويج منتجاتهم. وقال المحلل السياسي المنذر ثابت، "إن المملكة العربية السعودية تعد مرحلة ما بعد البترول، وتسعى لإحداث توازن في العلاقات الخارجية، ومن الواضح أنها تتجه نحو تونس كفضاء استثماري وفضاء شراكة لتمكين تونس من أخذ مسافة من الأطراف التي أثرت بوساطات خارجية في الساحة السياسية مرحلة ما بعد 14 يناير 2011. وأكد في تصريح لـ"العرب"، "السعودية تدعم توجهات الرئيس قيس سعيد وتقدم دعما ليس فقط سياسيا، بل أيضا اقتصاديا وتنمويا، وأبدت استعدادها للاستثمار في البنية التحتية والزراعة في تونس".

وتابع ثابت "هناك مصالح مشتركة بين البلدين وموقع تونس الاستراتيجي يساعد على ذلك، وتونس تعتبر منصة لرأس المال السعودي وبوابة نحو الاستثمار في أفريقيا". ومن شأن الشراكة السعودية أن تسهم في تحسين وضعية الاقتصاد التونسي الذي يشهد صعوبات، كما يمكن أن يفسح الاهتمام بق تونس الأبواب أمام أسواق جديدة لمساعدتها، باعتبار أن المملكة دولة مؤثرة ولها شراكة مع الدول البترولية وفي مجال الطاقة وكبرى الشركات الاقتصادية في العالم. وتأتي تونس في المرتبة 15 كشرريك تجاري للسعودية في المنطقة العربية،

شأنه دعم النمو والتنمية في تونس والمساهمة في قطاعات كالسكن والصحة من خلال تمويلات تمنح عبر الصندوق السعودي للتنمية الذي لديه مساهمات مالية هامة انطلقت منذ 1975 في عدة مجالات".

وجاء ذلك على هامش الإشراف مع وزيرة التجهيز والإسكان في تونس، سارة الزعفراني الزنيزي على تسليم 993 مسكنا اجتماعيا بمنطقة البكري من ولاية أريانة (شمال). وأوضح في تصريح لإذاعة محلية، أن بلاده "تتطلع إلى أن تنعكس تاريخية العلاقات بين البلدين على مستوى التعاون مع الصندوق السعودي للتنمية وأيضا عبر التعاون بين الوزارات والهيئات واللجان المشتركة بين البلدين في مختلف المجالات".

وأضاف عبدالعزيز بن علي الصقر، أن "دعم تمويل المشاريع التونسية متعدد ومنها ما تم توقيعه في شهر سبتمبر الماضي حول بدأ تشغيل مستشفى الملك سلمان بالقيروان (وسط) الذي يضاف إلى عدة مشاريع بتمويلات سعودية في عدة مناطق منها بالجلم (شرق) وسببية وقفصة (غرب)، وتطاوين (جنوب) والتي تعتبر مؤشرات للعلاقات بين البلدين الشقيقين مع وجود مساع إلى مزيد تكثيف مثل هذه المشاريع في المستقبل". وتملك تونس موقعا إستراتيجيا يطل على الضفة الشمالية للبحر المتوسط فضلا عن كونها نقطة عبور نحو عمق القارة الأفريقية، ويمكن أن تلعب دورا

تونس - تواصل المملكة العربية السعودية مراهنتها على تونس كشريك إستراتيجي، وذلك عبر دعمها للمشاريع التنموية والاقتصادية، وضخّ الأموال والاستثمار في مجال البنية التحتية على غرار مجال السكن والصحة. وترى أوساط سياسية أن السعي السعودي لدعم المشاريع التنموية في تونس يؤشر على وجود اهتمام كبير من المملكة بالموقع الإستراتيجي لتونس، فضلا عن كونها بوابة مناسبة للاستثمار في قارة أفريقيا.

وتضيف تلك الأوساط، أن الدعم لا يقتصر على المجال السياسي بمساندة توجهات الرئيس قيس سعيد، بل يتجاوز ذلك ليترجم في شكل استثمار



شراكة مثمرة

الوقف السنّي ترند في العراق لإيفاده موظفين لتعلم زراعة التمور

وجاء في تعميم موجه إلى الكوادر الدينية والإدارية كافة أنه "يمنع حضوركم أو مشاركتكم في أي مؤتمر أو ندوة أو محاضرة أو توزيع معونات أو المشاركة بأي شكل من الأشكال سواء كانت داخل المؤسسات الدينية في المحافظة أو مؤسسات المجتمع المدني الأخرى إلا بعد استحصل موافقة المدير حصراً".

ولاقى التعميم موجة من الاستياء والانتقادات في الأوساط الدينية بالموصل وقال رجل الدين الشيخ محمد الموصلّي لوكالة شفق نيوز إن "قرار مدير الوقف السنّي في نيّوى فيه إجحاف وتجاوز على رجال الدين في الموصل بمنعهم من المشاركة بأي فعالية".

وأضاف أنه "محاولة لممارسة الدكتاتورية داخل المؤسسة الدينية التي تقع على عاتقها توجيه النصح للمجتمع وفق ما حدده ديننا الحنيف لكن للأسف هناك محاولات لتعميم الأقواء وتجميع دور المؤسسة الدينية وممارسة السطوة عليها من قبل مسؤوليها".

ولطالما لاحقت قضايا الفساد شخصيات بارزة في الوقف السنّي وأشارت ضجة واسعة على صفحات التواصل الاجتماعي، ففي نفس الشهر، أبريل الماضي، أصدر رئيس ديوان الوقف السنّي مشعان الخزرجي، أمراً ديوانياً بفصل المدير العام للدائرة الإدارية والمالية في الوقف محمود نوري جاسم بعد صدور قرار بحبسه.

وصدر حكم قضائي على نوري بالسجن لمدة سنة بتهمة تورطه بقضية شراء فندق رسادا في أربيل بـ47 مليار دينار (حوالي 36 مليون دولار أميركي).

وعام 2022، كشفت هيئة النزاهة الاتحادية عن إصدار محكمة تحقيق الكرخ الثانية أمر قبض بحق رئيس أحد دواوين الأوقاف الأسبق. وذكرت مصادر أنه رئيس الديوان الأسبق عبد اللطيف الهيم.

وأكدت دائرة التحقيقات في الهيئة أن "المحكمة أصدرت الأمر بحق رئيس أحد دواوين الأوقاف الأسبق لارتكابه عدداً من المخالفات، تخلّلت بإصداره أمراً ديوانياً بإيفاد مجموعة من موظفي الديوان إلى السعودية عام 2016 ضمن الحصة المقررة لهيئة الحج والعمرة، ومنحهم مخصصات الإيفاد كاملة، خلافاً لأحكام المادة (2٨) من ضوابط الإيفاد والسفر".

بسم الدين باكونه الحراميه (سرقنا اللصوص).

وقال آخر:
Sumri89
ما بيها شيء تبادل خبرات تخيلوا يا عراقيين إحنا بلد النخيل نروح إيفاد لـلارن حتى يعلمونه شلون يزرع النخيل...!
بالوثيقة... ديوان #الوقف_السنّي
يوفد 9 موظفين إلى الأردن لتعلم زراعة التمور بينهم 3 خبراء بالفقّه...!
وسخر مدون:
@pojhcxdzftuyk1
#بلد_النخيل
#بالوثيقة 1١ ديوان #الوقف_السنّي
يوفد 9 موظفين إلى الأردن لتعلم زراعة التمور بينهم 3 خبراء بالفقّه؟
أدري تعلم النخلة كيفية الروض، أم تعلمها الخراطات التسعة.

وذكر عدد من الناشطين أن "هذا يعتبر سرقة للمال العام، فبحجة التعلم على زراعة التمور يتم إرسال وفد إلى الأردن لغرض السفر والاستمتاع بالمال العام، مخاطبين هيئة ولجنة النزاهة بالتدخل وفتح تحقيق في هذا الأمر".

وشددوا على "ضرورة وضع حد للفساد الذي بدأ يتوسع بشكل علني وبالمخاطبات الرسمية"، على الرغم من قيام حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بحملة لمحاربته والقضاء عليه وإحالة المتورطين به إلى المحاكم، وكتب أحدهم:

#almst_2024
#القانون_فوق_الجميع
اسمع ياب جماعة هذا الهاشتاك بالوثيقة ديوان #الوقف_السنّي يوفد 9 موظفين إلى الأردن لتعلم زراعة التمور بينهم 3 خبراء بالفقّه؟ مو على أساس إحنا بلد النخيل!
لعد وين هيئة النزاهة من هذا الفساد؟

#saadshaker9950
بالوثيقة المتداوله
ديوان الوقف السنّي يوفد 9 موظفين إلى الأردن لتعلم زراعة التمور بينهم 3 خبراء بالفقّه.
لو دارزيهم لـلزارع الكفيل أحسن، هم ابلاش واحتمال ينظوهم فـسـايل هدية#العراق.

وقال ناشط:
@ZinadrZ58574
#بلد_النخيل
#بالوثيقة ديوان اللغف أسف #الوقف_السنّي يوفد 9 موظفين إلى الأردن لتعلم زراعة التمور بينهم 3 خبراء بالفقّه؟

بغداد - تصدرت وثيقة صادرة عن ديوان الوقف السنّي في العراق مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب القرار الذي جاء فيها ويقضي بإيفاد تسعة موظفين إلى الأردن لتعلم زراعة التمور، ما جعل الوثيقة أشبه بالمادة الساخرة التي دفعت إلى التندر حول ما يحدث في المؤسسات العراقية، فيما طالب ناشطون بفتح ملفات الفساد في الديوان.

وتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية الوثيقة التي تنص "استناداً إلى الأمر الديواني، والصادر من مكتب الوكيل الديني والثقافي، نوّدد الدرجة أسماؤهم أئنهـا إلى المملكة الأردنية الهاشمية لغرض زيادة مزارع التمور والاستثمارات الزراعية والإطلاع على المشاريع الخاصة".

واعتبر ناشطون هذا القرار هدرا للمال العام، لكون مهام الوقف السنّي بعيدة عن تعلم زراعة التمور.

وأكدوا أن العراق هو بلد النخيل، فهل من المعقول إرسال وفد يضم 3 فقهاء إلى الأردن لتعلم زراعة التمور؟ وهل من اختصاص الوقف السنّي زراعة التمور؟ وأين موقف وزارة الزراعة من ذلك؟ وجاء في تعليق:

#ghasan151
دولة يحكمها مثل هؤلاء المطايا بيعتوّن موظفين وقانونيين وفقهاء إلى الأردن لدراسة زراعة النخيل ونحن أهل النخيل... شلون يصير بيها حظ.. الحاصصة والمحسوبية هما اللذان أوصلنا هكذا نماذج فاشلة إلى مناصب لا يحملون بها...!#الوقف_السنّي.

وسخر آخر:
@saadshaker9950
بالوثيقة المتداوله
ديوان الوقف السنّي يوفد 9 موظفين إلى الأردن لتعلم زراعة التمور بينهم 3 خبراء بالفقّه.
لو دارزيهم لـلزارع الكفيل أحسن، هم ابلاش واحتمال ينظوهم فـسـايل هدية#العراق.

وقال ناشط:
@ZinadrZ58574
#بلد_النخيل
#بالوثيقة ديوان اللغف أسف #الوقف_السنّي يوفد 9 موظفين إلى الأردن لتعلم زراعة التمور بينهم 3 خبراء بالفقّه؟

والفرقة أن ديوان الوقف السنّي كان قد سبق أن فرض قيوداً شديدة على رجال الدين ومنعهم من المشاركة بالفعاليات في إطار ما فسره متابعون بمحاربة الفساد، حيث أصدر مدير الوقف السنّي في نيّوى، في أبريل الماضي تعميماً منع فيه رجال الدين المسلمين من المشاركة بأي فعالية.

الرباط - استجابت النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية في الرباط لشكوى تقدم بها فاعلون مختلفون في الحقل الأمازيغي بالغرب ضد البوتوير المغربي إلياس المالكي، الذي أثار جدلاً واسعاً بفيدوياته التي تناولت المكون الأمازيغي. وأوقفت عناصر الشرطة القضائية المالكي بعد شكوى تقدمت بها 15 شخصية بارزة سياسياً وثقافياً وجمعوياً وأكاديمياً في الحقل الأمازيغي، عقب تداول محتويات رقمية تتضمن "سباً وقذفاً وتحريضاً على التمييز والكرهية"، وفق الشكوى.

وعلى الرغم من خروجه في بث مباشر مقدماً الاعتذار، إلا أنه لم يستطع احتواء الغضب وإيقاف الحملة التي شنّها ضده عدد من المغاربة الذين استعأوا أساليبهم في السب والشتم والتناول على فئة مهمة عند المجتمع المغربي. وقد انتشرت فيديوهاتـه على منصتي تيك توك وفيسبوك.

وانقسمت آراء رواد المنصات الاجتماعية، بين من يدافع عن المالكي وبين من يعتبره يستحق السجن لإهاناته الأمازيغ المغاربة، وبين من رأى في اعتقاله سبباً كافياً للسخرية ممن توعّدوا برفع شكاوى ضده.

وعلق ناشط على الجدل قائلاً:

@kafer_it
أيها الناس الذين يدافعون عن إلياس المالكي: ما رأيكم في هذا الكلام، هل يستحق عليه السجن أم هو مجرد كلام عادي وحريّة تعبير.

وكتب آخر:

@MarouaneBic
لقد حان الوقت لتتوقف عن إعطاء أهمية لن لا يملك سوى محتوى سلبي وبيث الكراهية ويسعي إلى الآخرين

مستخدمو مواقع التواصل متفرجون ساخرون على «فيلم» الضربات بين إسرائيل وإيران

الرقابة العسكرية الإسرائيلية تكسر تقاليد المنع لترويج رواية الجيش



ماذا يوجد في الكواليس

وتركز طهران على أن الاستراتيجية التي تعتمدها بشكل رئيسي هي الصبر وتجنب التصعيد، مع الحفاظ على مصالح طهران وليس مصالح حلفاءها. وعلى الضفة المقابلة تبدو إسرائيل حريصة على التأثير على الرأي العام الداخلي بالحديث والترويج لصور يسمونها بـ"صور النصر".

وكسرت الرقابة العسكرية الإسرائيلية التقاليد الاعتيادية في إطار حملة احتفالها بالهجوم على طهران، ونشرت صوراً كثيرة للطيارين في مقاتلاتهم، وبعلاصات وتعبيرات الدعم.

وذكر موقع "يسرائيل اليوم" سمحت الرقابة العسكرية لقائد السرب الجوي 119، بالحديث رغم المنع المفروض ليروج للرواية الإسرائيلية بخصوص الضربة، وذلك في إطار الحرب الإعلامية المشتعلة بين إيران وإسرائيل.

وقال قائد السرب الإسرائيلي للموقع، إن "سرب الخفافيش يعمل منذ العام الماضي في كافة القطاعات القتالية وعلى مدار الساعة في النهار والليل وفي الضباب، لقد أصبح نشاط السرب ممكناً بفضل الرجال والنساء من أعضاء السرب، النظاميين والاحتياط، على الأرض وفي الجو".

ولم تكشف الرقابة العسكرية الإسرائيلية عن عدد الطيارين، لكنها ذكرت أن 100 مقاتلة شاركت في الهجوم. وأضاف المقدم للموقع العبري، "لقد أغلقنا بالأمس حساباً خاصاً تحت القيادة المشتركة للمعلمة".

وكانت أبلغت ليلة السبت عن 5 انفجارات قوية على الأقل سُمعت في العاصمة طهران ومدينة راج القريبة. وأكد الجيش الإسرائيلي، أنه تم تفعيل أنظمة الدفاع الجوي ضد هجوم إسرائيلي آخر شرق طهران، وبعد 4 ساعات، قال المسؤولون الإسرائيليون إن الهجوم انتهى وتمت مهاجمة حوالي 20 هدفاً مختلفاً.

وصفت مواقع إخبارية إيرانية الهجوم بأنه "اتفاق غير مكتوب" بين الطرفين، بعد الحملة الدعائية الكبيرة في تل أبيب والتي تركت انطباعاً بأن الرد على هجمات طهران سيكون كاسحاً.

وقال موقع "عصر إيران" في افتتاحية أن حجم الدعائية والتهديدات الإسرائيلية كبير للغاية ولو كانت إسرائيل نفذت هذه الدعائية والتهديدات بالفعل لما بقي شيء من البنى التحتية العسكرية والاقتصادية بعد الهجوم ولكانت الحرائق التهمت المنشآت النووية والنפטية.

وأضاف أنه يبدو أن الطرفين تجاوزا الآن مرحلة الندبة، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا أي طرف "يستطيع الصمود أكثر" في حال استمرار الهجمات وانطلاق حرب شاملة؟ لا يبدو بأن الطرفين يرغبان في الجواب على هذا السؤال بشكل عملي.

دخل الناشطون العرب على خط الحرب الإعلامية الدعائية بين إسرائيل وإيران على خلفية "فيلم" و"مسرحيات" الضربات العسكرية المتبادلة بينهما، والتي تستهدف الدعاية وحفظ ماء الوجه أمام الرأي العام الداخلي في كلا البلدين.

بيروت - سخر ناشطون عرب على مواقع التواصل الاجتماعي من الهجوم الإسرائيلي على إيران ليل السبت/الأحد، وضجت الشبكات الاجتماعية بمقاطع فيديو وصور ساخرة تحاكي الضربة التي اعتبروها هزلية شبيهة بفيلم ساخر رديء الإخراج، من كلا الطرفين بعد حديثهما طيلة الفترة الماضية عن ضربات "مزلزلة" ضد العدو في إطار سلسلة الرد والرد المضاد منذ بدء الحرب على غرة قبل عام.

وانتشرت يافطة مفادها أن وزارة الثقافة الهندية تؤكد أن لا علاقة لها بالفيلم الذي يحدث بين إيران وإسرائيل، في إشارة إلى المبالغات التي تحدثت في الأقسام الهندية وتثير سخرية المتفرجين عادة.

وابتكر مستخدمون مشاهد متقونة لتصوير "المسرحية الهزلية" التي قالوا أن إسرائيل وإيران شاركتا بها، لاستعراض القوة والدعاية والحديث عن الانتصارات بينما في واقع الأمر ليست سوى طريقة لحفظ ماء الوجه إذ أن الطرفين لا يريدان التورط في الحرب، وكتب أحدهم:

@esaa85632
من يتق ويصدق تل أبيب وطهران فهو وأهم فعلاً، الواقع التي استهدفها الهجوم الإسرائيلي على طهران معدة مسبقاً لهذا الغرض ومشق لهذه الضربة بين واشنطن وتل أبيب و طهران، من المؤكد أن النظام الإيراني يتكتم على نتائج الضربة لكنها تبدو غير موجهة وليست على قدر الزخم الإعلامي العالمي الذي حظيت به طيلة الأيام الماضية، الولايات المتحدة الأمريكية لاتريد المساس بالنظام الإيراني لأنه أداة تحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية في المنطقة #طهران #Israel #جنوب_ليبـان #دمشق #الأردن_الآن #واشنطن

وتداول ناشطون ردود فعل إعلامي إسرائيلي، وجاء في تغريدة:

@CsasHakimi98172
حتى أن مراسل قناة كان الإسرائيلية روعي كايـس سـخـر.. من "النتنياهو" ومن الهجوم الإسرائيلي على إيران قائلاً في تغريدة على حسابه: لو كنت أنا هو مرشد الثورة الإيرانية خامنئي.. لعدت إلى النوم.. وتحققت مما حدث في الصباح!!

ولم تختلف ردود فعل المستخدمين العرب بشأن الضربة الإسرائيلية على إيران عنها خلال الضربات السابقة التي تراوحت بين الفعل ورد الفعل، دون نتائج مؤثرة على الأرض.

وفي الحالات السابقة عندما وجهت إيران ضربة لتل أبيب، اعتبر مؤيدو "المقاومة" أن إسرائيل تتكتم عادة على أخبار الخسائر، وأن هجمات إيران لا يمكن أن تكون بلا فاعلية وأن هناك تقارير عن إيقاع خسائر في طائرات وتلف طائرات من جراء الصواريخ، بينما قلل محللون من تأثيرات الهجمات واعتبروا أنها مجرد تمثيلية للدفاع عن ماء الوجه، وما تبقى من صورة إيران، خاصة أن اغتيال الأمين العام لحزب الله، وقيادات الحزب، رافقته تحليلات ترى أن إيران تخلت عن انصارها، مقابل اتفاقات أو صفقات تحصل بموجها على مكاسب سياسية واقتصادية، وأن إيران لم تقدم أي دعم للحزب في مواجهة الاجتياح البري الذي تقوم به قوات الاحتلال من الجنوب.

كما تسعى التقارير الإعلامية في إيران إلى إرسال رسائل إلى الشارع بعدم رفع سقف التوقعات، وأن أي رد عسكري انتقامي من طهران يشكل وقوعاً في الفخ الإسرائيلي بجر إيران لحرب ليس لصالح الدولة أو المواطن.

مواقع التواصل الاجتماعي من الهجوم الإسرائيلي على إيران ليل السبت/الأحد، وضجت الشبكات الاجتماعية بمقاطع فيديو وصور ساخرة تحاكي الضربة التي اعتبروها هزلية شبيهة بفيلم ساخر رديء الإخراج، من كلا الطرفين بعد حديثهما طيلة الفترة الماضية عن ضربات "مزلزلة" ضد العدو في إطار سلسلة الرد والرد المضاد منذ بدء الحرب على غرة قبل عام.

وانتشرت يافطة مفادها أن وزارة الثقافة الهندية تؤكد أن لا علاقة لها بالفيلم الذي يحدث بين إيران وإسرائيل، في إشارة إلى المبالغات التي تحدثت في الأقسام الهندية وتثير سخرية المتفرجين عادة.

وابتكر مستخدمون مشاهد متقونة لتصوير "المسرحية الهزلية" التي قالوا أن إسرائيل وإيران شاركتا بها، لاستعراض القوة والدعاية والحديث عن الانتصارات بينما في واقع الأمر ليست سوى طريقة لحفظ ماء الوجه إذ أن الطرفين لا يريدان التورط في الحرب، وكتب أحدهم:

@linaassil_assil
شفقتو المسرحية؟؟
موقع اكسيوس الأمريكي:إسرائيل أوضحت لإيران مسبقاً المواقع التي سيتم استهدافها خلال الهجوم: وإيران أبلغت إسرائيل عبر وسيط اجنبي أنها لن ترد على الضربة!

يعني أنا ضربة وأنت ضربة، وأحنا جايـب عـبرنـه المسرحية، وصلنـه للدعغة
#مسرحية...أضربني...حتى...أضربك

وكتب مدون:

@Doursafi119082
#الهجوم الإسرائيلي على طهران إيران، أول حرب في التاريخ تتم بالتنسيق بين الطرفين
من الأهداف التي تم قصفها الطائرات المسيّرة التي تصدرها إيران إلى روسيا، هدف أمريكي إسرائيلي مشترك

وعلق آخر ساخراً:

@1000oooooo
عاجل
انتهى رد إسرائيل على رد إيران على رد إسرائيل.
ونتظر رد إيران على رد إسرائيل على رد إيران على رد إسرائيل
وتستمر الردود على الردود وعدد القتلى 0.

وتحدث ناشط عن البروباغندا الإيرانية التي تروج للمقاومة الإسلامية

توقيف يوتيوبر مغربي بتهمة الإساءة إلى الأمازيغ يثير الجدل والانقسام

يسيء للأمازيغ الأحرار"، فيما تداول ناشطون تدوينة جاء فيها "أنا أمازيغي وأتكلم الأمازيغية، ولسنا في حاجة إلى مثل هذه التفرقة لتبنتوا عرقنا وأصولنا

ونعرف أن الكثيرين يفتنمون الغرض للاستنزاق منها عدد المنظمات الدولية". ويحصد إلياس المالكي الملايين من المشاهدات على يوتيوب بشكل يومي، من خلال استخدامه أسلوباً ترفيهاً ساخراً يوجه فيه انتقادات واسعة للمشاهير وأبرز صناعي المحتوى في المغرب.

وبانتشار مقاطع فيديوهات له عبر المنصات تلقى تفاعلاً كبيراً على المنصات الرقمية في المغرب والدول الجاورة، وبسبب ما يخلقه من جدل وإثارة كانت هذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها

وسبق أن قضى صانع المحتوى عقوبة السجن لمدة 3 أشهر، بتهمة المشاركة في الاعتداء بواسطة السلاح الأبيض، وبث وتوزيع محتوى يتضمن أقوال شخص وصوره دون موافقته بغرض المساس بحياته الخاصة والشهير به.

دون رادع أو وازع. مثل هؤلاء لا مكان لهم بيتنا، فالجميع بحاجة إلى صوت إيجابي وداعم للقيم، لا إلى من ينشر التفرقة والضغينة.

واعتبر عدد من النشطاء أن رد فعله ما هو إلا "حقد دفين" بعد الشهرة التي حصدها مؤخراً عقب اختياره أشهر صانع محتوى ترفيهي في العالم، من نجم برشلونة السابق جيرارد بيكيه في إنستغرام للمشاركة في كأس العالم للملوك. وقال ناشط:

@Chmicha_org
يا للعجب! إلياس المالكي، أول المدافعين عن الوحدة الترابية وأحد الأصوات البارزة التي تناشد بها أمام الآلاف، يُتهم بالسب والتحريض على الكراهية! هل هذا جهل أم حرب مقصودة ضد كل من ينادي بالحق؟ مهما حاولوا، الشمس لا تغطي بالغربال، والوطن أكبر من الأعيهم الرخيصة!

وكتب الناشط والفاعل الأمازيغي عبدالواحد الدريش قائلاً "تنوعده بمثابة قضية يكون فيها عبرة لمن



مكون أصيل

حماس تحافظ على سيطرتها المدنية في غزة رغم تراجع قوتها العسكرية

الإدارة المدنية مفتاح الحركة لضمان مكانتها بعد الحرب



عناصر حماس فاعلة على الأرض

ومن الجدير بالذكر أن استطلاعا للرأي أجرته مؤسسة زغبي للأبحاث في شهري يوليو وأغسطس خلص إلى أن 7 في المئة فقط من سكان غزة يريدون أن تحكم حماس القطاع بعد الحرب.

نظام جديد

قد يشكل مقتل كبار قادة حماس، ويتعين في هذا الصدد الحفاظ على السنوار، الذي جعل استمرار وجوده في غزة من إزاحة الحركة مهمة إسرائيلية شبه مستحيلة، التغيير اللازم لإحداث نظام جديد داخل القطاع. ويتعين في هذا الصدد الحفاظ على السنوار، الذي جعل استمرار وجوده في غزة من إزاحة الحركة مهمة إسرائيلية شبه مستحيلة، التغيير اللازم لإحداث نظام جديد داخل القطاع. ويتعين في هذا الصدد الحفاظ على السنوار، الذي جعل استمرار وجوده في غزة من إزاحة الحركة مهمة إسرائيلية شبه مستحيلة، التغيير اللازم لإحداث نظام جديد داخل القطاع.

وقد عززت حماس هذا الانطباع من خلال تنفيذ أنشطة دعائية تنقل ثلاثة رسائل رئيسية: وهي أن إسرائيل العدو الوحيد المسؤول عن الفوضى المستمرة، ولا يزال الجمهور مطالبا بالانتقال لتوجهات حماس، وحماس هنا لتبقى بعد الحرب. وتعتبر الحركة مثل هذه الأنشطة أكثر أهمية في ضوء التراجع المسجل في شعبية الحركة، فعلى سبيل المثال، تم الكشف مؤخرا عن وثيقة أنشأها جهاز الأمن العام لحماس تظهر التلاعب بالبيانات التي أصدرها كبير خبراء استطلاعات الرأي الفلسطينيين خليل الشقاقي، بهدف تضخيم تصنيفات التأييد العام للحركة.

حماس شيوخ عشائر حاولت العمل بشكل مستقل، ويقال إنهم قتلوا رئيس عشيرة دغمش. كما تصدت الحركة لأعضاء فتح والسلطة الفلسطينية عندما سعوا إلى السيطرة على توزيع المساعدات. وكما قال المتحدث باسم فتح منذر الحايك في مقابلة أجريت معه مؤخرا، فإن حماس "تحاول القضاء على أي سيطرة على الأرض في غزة خارج سيطرتها".

السيطرة على المساعدات

تعد المساعدات الإنسانية موردا مهما لحماس بضمن استمرار مكانتها باعتبارها القوة الأقوى في غزة. وتخضع مثل هذه المساعدات لرحلة معقدة إلى القطاع تشمل إسرائيل ومصر والمنظمات الدولية. في الأيام الأولى للحرب، كان أفراد شرطة حماس المرتدون للزي الرسمي يجرسون القوافل بمجرد دخولها غزة، لكنهم تراجعوا بعد استهدافهم من قبل القوات الإسرائيلية. واليوم، تواصل حماس استخدام العملاء لمهاجمة

والتعليم، والسياحة، والزراعة، والشباب، والإشغال العامة، وسلطة الأراضي، والحكم المحلي. وكانت هذه البيروقراطية حاسمة في الحفاظ على قبضة الحركة على غزة. اليوم، أصبحت حماس مجرد ظل لما كانت عليه ذات يوم، ومعظم وزاراتها أصبحت الآن منحلة. ومع ذلك، وعلى الرغم من انهيار الكثير من بيروقراطيتها، تواصل حماس استخدام موظفيها للحفاظ على السيطرة على المدنيين.

وفي المناطق التي تسيطر عليها حماس جزئيا، حاول العمال مواصلة جمع القمامة وتجديد البنية الأساسية الحيوية (مثل المياه والصرف الصحي والكهرباء والطرق). وفي مناطق أخرى، نفذت الحركة لجان طوارئ لتحل محل الحكومة المحلية، حتى إنها أرسلت فرق استجابة طارئة بعد الغارات الجوية. كما واصل المسؤولون الجهود التعليمية بين السكان النازحين.

لقد جسدت حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في غزة في سبتمبر قدرة الحركة المستمرة على التنظيم. ناهيك عن قدرتها على الترويج الذاتي. وقد استغل مسؤولون في وزارة الصحة التابعة لحماس العملية التي تقودها دوليا، حيث أرسلوا رسائل نصية إلى الغزيين يعلنون فيها عن الحملة وينسبون الفضل في تنظيمها. وساعد مسؤولو حماس، بالتوازي مع أفراد من منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، في تطعيم ما يقرب من 550 ألف شخص من سكان غزة في غضون اثني عشر يوما، مما أظهر كفاءة مثيرة للإعجاب.

وبالإضافة إلى الحكم الأكثر رسمية، تتهم حماس باستخدام عناصر إجرامية لضمان سيطرتها. ووفقا للحركة، تقوم مافيات الجريمة في غزة بجمع الضرائب وفرض النظام. وفي المقابل، تسمح حماس لها بتحويل أجزاء محترمة من المساعدات الإنسانية، من بين مزايا أخرى.

وفي الوقت نفسه، سعت حماس إلى احتواء أي محاولة لإنشاء بدائل للحكم في غزة. على سبيل المثال، هدد ممثلو

نحج الجهاز المدني لحركة حماس نسبيا في التكيف مع الواقع الجديد الذي فرضته الحرب في غزة، ولا تزال عناصر الحركة الفلسطينية فاعلة على الأرض وتقدم الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية، وهذا ما يعقد مهمة إسرائيل في فرض بديل لإدارة القطاع.

غزة - تدرك حركة حماس جيدا أن الحفاظ على سيطرتها المدنية أمر بالغ الأهمية للحفاظ على هيمنتها على قطاع غزة بعد الحرب، لاسيما مع تضرر قوتها العسكرية جراء الحملة الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من عام. وسلط تقرير أعدته ديفورا مارغولين، وهي أقدم زميلة في برنامج بلومينشتاين - روزنبلوم في معهد واشنطن، ونيومي نيومان زميلة زائرة في المعهد، الضوء على التحديات التي تواجهها إسرائيل في تفكيك هيمنة حماس على الإدارة المدنية في القطاع.

منذ بدء الجيش الإسرائيلي حملته ضد حماس في العام الماضي، تضررت معظم القدرات العسكرية للحركة الفلسطينية. وعلى الرغم من انتهاء القتال الأكثر كثافة في غزة قبل أشهر، فإن الحرب لم تنته، ولم تستسلم حماس بعد.

وفي حين تواصل إسرائيل التركيز على الحفاظ على منطقة عازلة وتنفيذ الغارات من أجل منع حماس من إعادة التاهيل عسكريا، فإنها تواجه تعقيدات أخرى حيال الحكم الظلي للحركة.

على الرغم من انهيار الكثير من بيروقراطيتها، تواصل حركة حماس استخدام موظفيها للحفاظ على السيطرة على المدنيين

منذ أشهر، تبذل حماس جهودا كبيرة لاستعادة السيطرة المدنية في جميع أنحاء غزة، مع التركيز على المناطق التي لم تعد القوات الإسرائيلية تعمل فيها. وقد نجحت في الحفاظ على الحكم الفاعل في مختلف أنحاء الأراضي، وخاصة في الوسط ولكن أيضا في أجزاء من الجنوب والشمال.

الصين تقارب علاقتها مع أفريقيا من منظور جديد

بحسبائها تنتمي إلى عالم الجنوب وتدافع عن مسارات التحديث البديلة أمر مهم. ولا يخفى أن التاثير الصريح للتحديث الغربي باعتباره مرتبطا بالاستعمار، يشير كما ورد في الخطاب الصيني الأخير، إلى سرد تاريخي يتردد صدها لدى العديد من الدول الأفريقية التي عانت من استغلال غربي في الحقبة الاستعمارية وما بعدها. ومع ذلك، فإن الشراكة الصينية - الأفريقية الجديدة وإن قدمت فرصا فإنها ليست خالية من المخاطر.

شراكة أم هيمنة

تاريخيا، اتسمت الشراكات الخارجية لأفريقيا بالاستغلال والاستبعاد البنيوي. وعادة ما كنا نعبّر عن ذلك ونحن على مقاعد الدراسة من خلال المثل الأفريقي القائل "عندما يتصارع فيلان فإن المتضرر الأكبر هو الحشائش تحتهما". وهناك قلق مشروع من أن العلاقات الجديدة مع دول مثل الصين، قد تكرر هذه الديناميكيات. ومع ذلك، إلى جانب هذه المخاطر، هناك فرص واضحة لأفريقيا للاستفادة من أهميتها السياسية المتزايدة، وخاصة من حيث تصويتها في المحافل الدولية. يكمن التحدي في موازنة هذه الديناميكيات، من خلال ضمان أن أفريقيا ليست مجرد بديق في الجغرافيا السياسية العالمية، وإنما أيضا فاعل رئيسي يشكل مستقبله ضمن سردية الجنوب العالمي المتطورة.

كانت نحو التحول إلى مبادرات أكثر قابلية للتطوير والتوسع، وخاصة في مجال الطاقة المتجددة والشبكات الذكية والتكنولوجيا.

يعكس مفهوم «المشروعات الصغيرة، ولكن الجميلة» تغييرا في إستراتيجية استثمارات الصين في أفريقيا

إن المشروعات الصغيرة التي تعتمد على وحدات صغيرة تسمح بالمرونة، مما يجعلها أسهل في التنفيذ مع الاستمرار في إحداث تأثير تراكمي كبير. كما أنها تتجنب بعض الخلافات والتحديات التي تأتي مع الاستثمارات واسعة النطاق، مثل المخاوف البيئية أو ردود الفعل السياسية بشأن مستويات الديون غير المستدامة.

من الواضح اليوم وكما أبرزته طبيعة التحالفات الدولية المتغيرة أن الإدراك الأوسع هو أن الانقسام الجيوسياسي الأساسي لم يعد الشرق مقابل الغرب بشكل صارم، بل أصبح وبشكل متزايد الشمال مقابل الجنوب.

ويمكن رؤية هذا التحول في قضايا عالمية مثل تغير المناخ والأزمات الدولية، إذ يتم وضع الجنوب العالمي، بما في ذلك الدول الأفريقية، بشكل متزايد كفاعل مركزي. في هذا السياق، فإن الدور المتطور للصين

أكثر تعديدية. لقد تطورت العلاقة بين الصين وأفريقيا بشكل كبير على مر السنين، وتحولت من التركيز الاقتصادي في المقام الأول إلى التركيز الآن أيضا على الشراكات السياسية الإستراتيجية. وقد أسهم استثمار الصين في البنية التحتية الأفريقية، وخاصة من خلال مبادرات مثل مبادرة الحزام والطريق، بدور رئيس في ترسيخ نفوذها في القارة، ومع ذلك، فمع نزوح هذه الانخراط، نشهد تكاملا أعمق للأهداف السياسية جنباً إلى جنب مع المصالح الاقتصادية.

وقد أبرز هذا التحول قرار الرئيس شي جينينغ الأخير بالارتقاء بالعلاقات الدبلوماسية مع الدول الأفريقية إلى مرتبة الشراكات الإستراتيجية. ولا يخفى أن هذه الخطوة تعكس طموحات الصين طويلة الأجل في أفريقيا، ليس فقط من حيث التعاون الاقتصادي، ولكن أيضا من خلال التوافق السياسي، مما يشير إلى أن الصين ترى أفريقيا شريكا أساسيا في الساحة العالمية. وخاصة مع سعي الصين إلى تعزيز نفوذها في المؤسسات الدولية.

مشروعات صغيرة

يعكس مفهوم «المشروعات الصغيرة، ولكن الجميلة» إعادة مغايرة لإستراتيجية استثمارات البنية التحتية الصينية في أفريقيا، حين كانت المشروعات الضخمة مثل السدود والطرق السريعة والسكك الحديدية تهيمن في السابق على بصمة الاستثمار في الصين، لكن الاتجاهات الأخيرة

تسخر هذه الشراكات الخارجية لدفع تميزتها. في المقابل يبدو أن الصين غيرت وجهها الأفريقي خلال الفترة القصيرة الماضية، وذلك على النحو التالي:

شراكات إستراتيجية

يسلط منتدى التعاون الصيني - الأفريقي "الفوكا" الضوء على الطبيعة المتطورة للعلاقات بين أفريقيا والقوى العالمية الكبرى. ففي حين تعهدت الصين بتقديم 51 مليار دولار كدعم، وهو ما يمثل انخفاضا عن الالتزامات السابقة، فإن هذا لا يزال يؤكد قوة العلاقة بين الصين وأفريقيا. ومع ذلك، فبعيدا عن الأرقام الرئيسية، هناك اعتراف متزايد بقدرة أفريقيا على التحرك. ويدفع القادة الأفارقة بشكل متزايد نحو ترتيبات تجارية أكثر توازنا، وضمان انفتاح سوق الصين على السلع الأفريقية تماما كما انفتحت الأسواق الأفريقية على السلع الصينية.

وفي سياق المنافسة الجيوسياسية العالمية، وخاصة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، توضح هذه الشراكة الأهمية الإستراتيجية لأفريقيا. كما تعكس الحاجة إلى أن تفكر الدول الأفريقية مليا في مشهد دولي معقد في حين تدافع عن أولويات التنمية لديها. ويؤكد هذا التوازن الدقيق الحاجة إلى حوار مستدام وهادف، مع استمرار الدول الأفريقية في التعامل مع مجموعة من الشركاء العالميين، سعيًا إلى تعزيز قدرتها على التحرك وتأمين مكانها في نظام عالمي

التحديات الملحة التي تواجه القارة، ابتداء من التركيبة السكانية والتحضر إلى البنية الأساسية والتحول في مجال الطاقة. ومن الواضح أن الدول الأفريقية تسعى بكل جهد إلى تنويع علاقاتها الدولية، والانخراط مع جهات فاعلة عالمية متعددة مثل الصين والاتحاد الأوروبي وتركيا والبرازيل وقوى صاعدة أخرى.

ويأتي هذا التحول في وقت ينقسم فيه العالم بشكل متزايد، وينقسم بالتوترات الجيوسياسية مثل الحرب في أوكرانيا والشرق الأوسط، والتي تؤثر أيضا في أفريقيا. واستنادا إلى هذه الخلفية، تستكشف البلدان الأفريقية كيفية

يكن - يتدافع الكل نحو أفريقيا، وعلى الرغم من اختلاف السياقات والأطراف المتنافسة، فإن من المستحيل فهم تعقيدات عمليات التدافع الدولي الجديدة على أفريقيا دون النظر في السياق العالمي اليوم. وركز حمدي عبدالرحمن، أستاذ العلوم السياسية بجامعة زايد، الإمارات العربية المتحدة، في مقال تحليلي مطول نشره مركز "المستقبل" للأبحاث والدراسات المتقدمة، على التحولات الجارية في العلاقة بين الصين والقارة السمراء.

يؤكد اعتماد ميثاق المستقبل الذي أقرته الأمم المتحدة مؤخرا أهمية تسليط الضوء على الشراكات العالمية لأفريقيا. هذه الشراكات في غاية الأهمية لمواجهة



الشراكة مع الصين فرص لا تخلو من مخاطر



لماذا سيفوز دونالد ترامب على كامالا هاريس

حميد زاز
كاتب جزائري

حرب بين الجنسين وهو الميدان الذي يتفوق فيه بل هو ماركته المسجلة إذ كثيرا ما يحسن اللعب بغرائزية الذكور الأقل تكوينا والمدافعين عن حق حمل السلاح والذين يتماهون مع أبطال أفلام الوسنر.

علاوة على قضيتي يعتبرهما معظم الأميركيين من أهم القضايا المقلقة: التضخم والهجرة. فالأول يؤثر بشكل كبير على الحياة اليومية وعلى وجه الخصوص من حيث تكلفة السكن. أما مسألة الهجرة، فأصبحت تشغل قطاعا واسعا من الشعب الأمريكي بعدما تمكن ترامب من ربطها أكثر فاكتر بامن المجتمع الأمريكي.

وفي القضيتين ينظر الأمريكي غير المسيس يساريا إلى ترامب على أنه الأكثر كفاءة. واستطاع ترامب حسب استطلاعات رأي إقناع جزء كبير من القوى العاملة من خلال ترديده الدائم أن كامالا هاريس كانت في الحكم كاتبة لجو بايدن ولم تستطع إيجاد حل لتدهور القدرة الشرائية للعامل الأبيض ولا لغزو المهاجرين الذين يسرقون منه فرص العمل.

في الولايات المتحدة الأميركية يمكن أن يفوز مرشح باغلبية شعبية ويخسر الانتخابات في النهاية نظرا لطريقة الانتخاب التي باتت غير مجدية بسبب ما يسمى بالمنتخبين الكبار، تلك الحفنة من الأميركيين التي تقرر في مكان الأغلبية الناجحة، وهي التي جعلت نتائج الانتخابات مرفوضة في أغلب الأحيان من قبل المهزوم. كانت هيلاري كلينتون ضحية لهذا الأمر وكذلك دونالد ترامب وغيرهما.

ويغض النظر عن هذا الإشكال المزمّن، فعلى بعد أيام من الانتخابات الرئاسية الأكثر متابعة في العالم، يبدو أن لدونالد ترامب فرصة للفوز بعهدة أخرى إذ بدأ يتلاشى ذلك الحماس الذي أعقب ترشيح كامالا هاريس بعد انسحاب جو بايدن.

ومستغلا هذا الخوف، ضاعف دونالد ترامب تكرار ما يريد سماعه نصف المصوتين الأميركيين على الأقل، فراح يحاول إقناع الناخبين بأن ما يجب انتخابه هو قائد أعلى للجيش وليس رئيسا فقط، قائد يكون بإمكانه التصدي بحزم للتحديات الاقتصادية والأمنية الخطيرة التي تواجه أميركا. ومن تجمع إلى تجمع نراه يعود عازقا نغمته الذكورية متلما فعل ذات عام مع هيلاري كلينتون "هل تتخيلون كامالا هاريس في مواجهة فلاديمير بوتين أو شي جين بينغ؟".

هذا ما أصبح يكرر في تجمعاته الانتخابية وتبين بعض استطلاعات الرأي الأخيرة أن هذا الخطاب شديد الذكورية والمعدى للمهاجرين السريين، بدأ يلقي استحسان الملايين من الأميركيين لأنه يجسد أحلامهم ومخاوفهم وربما يتناغم مع موجة شرخ عميقة في بلد العم سام، تزداد انقسامًا وتعيش نوبة شك تجاه ذاتها ومؤسساتها.

ولكن تؤكد الاستطلاعات تقارب المرشحين بصورة عامة، فالديناميكية تدق ناقوس مرشح الجمهوريين في ذلك التنافس الكبير للظفر بأكبر قدر من الأصوات في الولايات السبع المتأرجحة التي تصوّت مرة لليمين ومرة لليسار والتي تكون نتائجها حاسمة في كثير من الأحيان. في ولايات التردد تلك تعاني حملة كامالا هاريس من بعض الضعف حسب الملاحظين رغم ملايين الدورات التي خصصتها لحملتها هناك.

مع مخاطر تدهور الأوضاع في الشرق الأوسط أكثر فاكتر، والتأثيرات المدمرة للإعصارين اللذين ضربا فلوريدا، يتساءل الناخبون في المقام الأول عن قدرة أحد المرشحين أو الآخر على التعامل مع الأزمات الكبرى. وفي المسائلين يُنظر إلى دونالد ترامب من قبل عدد كبير من الناخبين على أنه الرجل القوي الذي يمكنه فرض نفسه أمام القادة الأجانب الذين يعادون أميركا كالإيرانيين والروس والكوريين الشماليين والصينيين. وهو ما يكسبه دعما هائلا من الناخبين الأميركيين الأشد محافظة.

قد يكون هذا الاقتراع أكثر الانتخابات تصنيفا على أساس الجنس في التاريخ الأمريكي إذ حتى كامالا هاريس انجرت إلى هذا الميدان محاولة العزف على وتر النسوية ودخلت، ردا على ترامب، صاحب النزعة الذكورية في

نظرية المؤامرة تنتشر بين الناخبين مع اقتراب موعد الانتخابات الأميركية

مناخ التشكيك يخلق جوا مشحونا بالتهديدات



أجواء مشحونة

وتقول إن الأكاذيب والمؤامرات تدفع المسؤولين النزيهين لمغادرة مناصبهم. وتؤكد أنه بذلك "نخسر المعرفة المؤسسية التي يكتسبها المسؤولون الذين كانوا يقومون بهذه المهام منذ سنوات".

وتتابع "لا يساعد ذلك على تأمين الانتخابات أكثر، بل يضر بها".

يرفض العديد من مسؤولي الانتخابات السابقين في نيفاذا التحدث علنا. وقال أحدهم "لا أريد تعريض عائلتي للخطر مرة أخرى". وأفاد ربع مسؤولي الانتخابات أنهم تعرضوا للإساءة أو التهديدات بين عامي 2020 و2022، وفقا لمسح أجراه مركز معلومات الانتخابات والتصويت غير الحزبي. وبورغانز واحدة منهم إذ تلقت تهديدات بالقتل في عام 2022.

وتقول تامي باتريك من الرابطة الوطنية لمسؤولي الانتخابات إن التوتر المتزايد أدى إلى اعتماد تدابير أمنية غير مسبقة، مثل السعرات الواقية من الرصاص وكاميرات المراقبة وحتى القناصة المتمركزين فوق المباني بالقرب من مراكز الاقتراع.

وفي لوس أنجلوس، تتعاون مكاتب الانتخابات مع وكالات إنفاذ القانون لفحص بطاقات الاقتراع التي تصل عن طريق البريد بواسطة الكلاب البوليسية. وتوضح باتريك "في مناطق مختلفة في جميع أنحاء البلاد (...) نلتقوا (مسؤولو الانتخابات) بريدًا يحتوي على مواد مختلفة. كان بعضها فتاتيل (...) وواحد منها كان ميغامفيتامين".

الانتخابي. تقول كلير وودال من معهد أبحاث "إيشيو وان" إن هناك تيارا من عدم الثقة منذ فترة طويلة. لكن رفض ترامب الإقرار بالمهزومة في عام 2020 جعل الأمور أكثر تعقيدا.

وتوضح "بدانا بالفعل في رؤية التشكيك، خاصة حول إدارة الانتخابات". وتشير إلى أنه بعيدا عن الضجة التي تثيرها المسألة على المستوى الوطني، فإن تداعياتها في المجتمعات الأصغر مثل غولدفيلد تكون خطيرة مع تلقي المسؤولين الانتخابيين تهديدات ومضايقات وهجمات تجبر العديد منهم على ترك مناصبهم.

ويعد معدل تبذل المسؤولين الانتخابيين المحليين كبيرا بشكل خاص في الولايات التي تتقارب فيها نتيجة الانتخابات الرئاسية عادة، مثل ولاية أريزونا التي فاز فيها بايدن ب 0,3 نقطة مئوية عام 2020، ونيفاذا التي كان فيها الهامش 2,4 نقطة مئوية، بحسب تقرير صادر عن معهد "إيشيو وان".

وتبدو إيمي بورغانز التي تدير الانتخابات في مقاطعة دوغلاس التي تعد 50 ألف نسمة وتقع في غرب نيفاذا، مثالا على ذلك.

وتوضح "أنا في هذا المنصب منذ أربع سنوات فقط، ومع ذلك فانا واحدة من أقدم المسؤولين في الولاية".

وتشعر بورغانز، وهي جمهورية، بالإحباط حيال المعلومات المضللة الصادرة عن حزبها بشأن نزاهة الانتخابات.

وتصر ماري جاين زاكاس، وهي معلمة متقاعدة تدعم الجهود الرامية إلى إبعاد إيلغان عن منصب مسؤولية المقاطعة، "لا أثق في نتائج انتخابات 2020".

وتصر زاكاس التي تردد نظرية المؤامرة التي يكررها المحافظون كثيرا أن المشكلة تكمن في استخدام آلات التصويت بدلا من بطاقات الاقتراع.

وتوضح "كما أشار مايك ليندل، هناك العديد من الطرق للغش"، في إشارة إلى رجل الأعمال الجمهوري الذي يقوم غالبا بالتشكيك في نزاهة الانتخابات.

وتشير إلى أنه "هناك معادلات رياضية يمكنها أن تغير تصويتك. هناك أشياء يمكن أن نغلبه".

وتعرف إيلغان تقريبا كافة الناخبين المسجلين البالغ عددهم 600 في إزميرالد، وهي منطقة صحراوية.

وتتذكر أنه في السابق، كان الجميع راضيا دائما بالطريقة التي يتم فيها تنظيم الانتخابات. لكن عندما رفض ترامب قبول خسارته أمام جو بايدن في عام 2020، ساعت الأمور.

وقالت إيلغان لوكالة فرانس برس في مكتبها في غولدفيلد "يتأثر البعض كثيرا بهذه المسألة، ولا يمكنني أن ألومهم على شغفهم ببلدهم".

وتضيف "قد لا أتفق مع بعض الأشياء التي يفعلونها أو يقولونها أو لا يقولونها، لكنني اتفهم".

تظهر استطلاعات الرأي أن أكثر من ثلث الأميركيين يشكون في نزاهة النظام

تعتبر الانتخابات الرئاسية الأميركية المقرر إجراؤها في الخامس من نوفمبر، الأكثر إثارة للانقسام وانتشار نظرية المؤامرة، وما يخلقه ذلك من مناخ مشحون يصل حد تهديد حياة الأشخاص.

واشنطن - تنتشر نظرية المؤامرة بقوة في أوساط الناخبين الأميركيين مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية التي لم يعد يفصل عنها سوى أيام قليلة، وسط اتهامات تتساق للمحافظين بالوقوف خلف تفضيتها.

ويخوض الاستحقاق الرئاسي المرشحان الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطية كامالا هاريس، ويسعى الجانبان جاهدين لإقناع الناخبين في واحدة من أكثر المعارك الانتخابية إثارة للانقسام والتشويق في الولايات المتحدة، حيث تفسر استطلاعات الرأي إلى تعادلها قبل عملية الاقتراع التي ستجري في الخامس من نوفمبر.

وتفرضي المعلومات المضللة التي يجري ضخها بوسائل متعددة، إلى حالة من الضبابية لاسيما بالنسبة إلى الأصوات المترددة، كما يصل الأمر حد الإصرار باشخاص بالنسبة للمشاركة في إدارة الحملات الانتخابية في الولايات الأميركية، وهو ما يضع نزاهة العملية الانتخابية على المحك.

الجميع كان راضيا عن الطريقة التي تجري بها الانتخابات لكن الأمور ساءت عندما رفض ترامب قبول الخسارة في 2020

حظيت سينيدي إيلغان على مدى عقدين بثقة جيرانها لإدارة الانتخابات في منطققتها الصغيرة في نيفاذا. لكن اليوم، يعتقد هؤلاء الجيران بأنها جزء من مؤامرة لحرممان الرئيس السابق دونالد ترامب من الفوز في الانتخابات الرئاسية وذلك على الرغم من أن المرشح الجمهوري حصل في عام 2020 على 82 في المئة من الأصوات في مقاطعة إزميرالد التي يبلغ عدد سكانها حوالي 700 نسمة مما يجعلها واحدة من أقل المقاطعات سكانا في الولايات المتحدة.

التنافس يحتدم حول الولايات المتأرجحة

في خطاب "كل آمالي المتعلّقة بكامالا" صوبية أيضا بخوف حقيقي، الخوف على بلدنا، الخوف على أطفالنا، الخوف مما ينتظرنا إذا نسينا ما هو على المحك في هذه الانتخابات". وأضافت "إذا أردنا أن نساعد هذا البلد على طي صفحة سياسات الكراهية والانقسام، فلا يمكننا أن نجلس مكتوفين ونتذمر". وكان الرئيس الأسبق باراك أوباما قد شارك مع هاريس الخميس في تجمع انتخابي نظم في ولاية جورجيا.

هاريس البالغة 60 عاما شاركت الأحد في تجمع انتخابي في ميشيغان، وهي جمهورية، حيث تسعى لجذب ناخبين بالاعتماد على إحدى أكثر شخصيات الحزب الديمقراطي تالقا، السيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما.

وأعربت ميشيل أوباما السبت عن "خوفها الحقيقي" من وصول ترامب إلى البيت الأبيض مجددا، وذلك في حديثها خلال تجمع حاشد إلى جانب هاريس التي قالت عنها إنها ستكون "رئيسة استثنائية". وقالت ميشيل أوباما

بالنسبة للجمهوري إيه. دي. جيفرسون وهو عامل يبلغ 62 عاما مشارك في تجمع انتخابي لهاريس في هيوستن، فإن ما يثيره ترامب من اضطراب يتخطى المقول.

وقال في تصريح لوكالة فرانس برس "أعتقد أنها أقل إثارة للجدل. أنا جمهوري، لكنني أشعر بأن ترامب قوضوي للغاية بالنسبة إلي".

فور انتهاء تجمع مفعم بالحامسة نظم في تكساس وشاركت فيه المغنية بيونسيه وسلط الضوء على قيود يفرضها الجمهوريون على الإجهاض، توجّهت هاريس إلى كالامازو في ميشيغان حيث تسعى لجذب ناخبين بالاعتماد على إحدى أكثر شخصيات الحزب الديمقراطي تالقا، السيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما.

وأعربت ميشيل أوباما السبت عن "خوفها الحقيقي" من وصول ترامب إلى البيت الأبيض مجددا، وذلك في حديثها خلال تجمع حاشد إلى جانب هاريس التي قالت عنها إنها ستكون "رئيسة استثنائية". وقالت ميشيل أوباما

نيويورك - سعت كامالا هاريس ودونالد ترامب لجذب أصوات في مختلف الولايات الأميركية المتأرجحة في الأيام الأخيرة للحملة الانتخابية، مع مشاركة ميشيل أوباما في تجمع للديمقراطيين في حين نظم المرشح الجمهوري تجمعا في قلب مدينة نيويورك.

قبل أيام على موعد الاستحقاق الرئاسي الذي يشهد تنافسا محتدما، نظم الخصمان تجمعات انتخابية في ميشيغان، إحدى ولايات "الجدار الأزرق" الثلاث مع ويسكونسن وبنسلفانيا التي يعتبرها الديمقراطيون حاسمة للمضي نحو الفوز في انتخابات الخامس من نوفمبر المقبل.

وتظهر استطلاعات الرأي احتداما كبيرا للسباق في أيامه الأخيرة، ومع إدلاء أكثر من 35 مليون شخص في جميع أنحاء البلاد بأصواتهم مبكرا، في استحقاق قد يوصل للمرة الأولى امرأة إلى سدة الرئاسة أو قائدا أعلى للقوات المسلحة سيكون الأكبر سنا على الإطلاق في تاريخ البلاد.

تتمحور إستراتيجية هاريس جزئيا حول إيجاد شرح بين الجمهوريين المعتدلين وترامب الذي يصير على توصيف بعض الأميركيين بأنهم "أعداء". وحذر ترامب من أنه إذا فاز بالرئاسة فإن الذين مارسوا تزويرا في الانتخابات "سيحاكمون باقصى ما ينص عليه القانون، بما يشمل أحكاما مطولة بالحبس".



ترامب الأكثر إقناعا

عن الهجوم الإسرائيلي الأخير على إيران

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

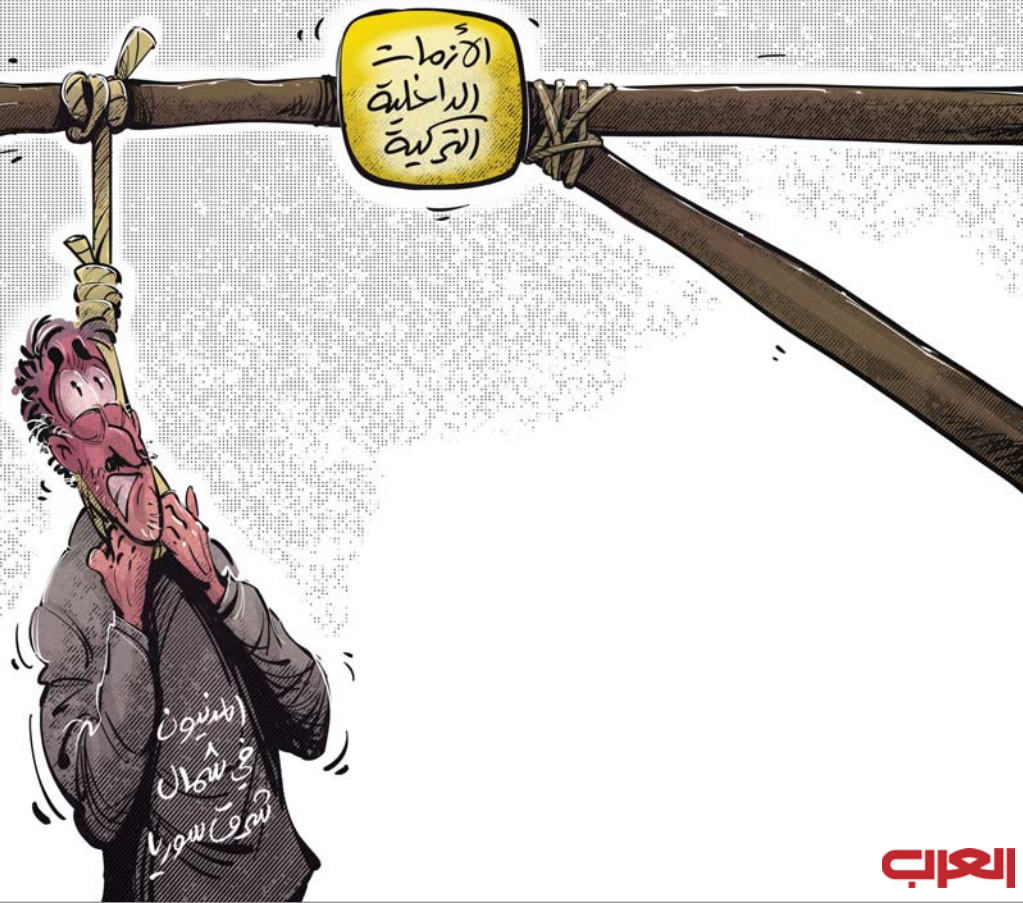
شنت الطائرات الإسرائيلية غارات على مواقع عسكرية إيرانية في طهران وما حولها. وكانت الضربات التي تعرضت لها المواقع في مناطق متفرقة من البلاد محدودة جدًا، حسب تصريحات أحد كبار قادة الجيش الإيراني، الذي قال إن الدفاعات الجوية الإيرانية تصدت للعدوان. في حين اعتبرت إسرائيل أن الرد على الهجمات الإيرانية الصاروخية على إسرائيل في وقت سابق كان قويًا. تبقى الأمور المتعلقة بدك المواقع العسكرية غير قابلة لعرض الخسائر، وذلك لأسباب أمنية وأخرى تتعلق بإبقاء الجبهة الداخلية متماسكة.

يمكن العودة إلى التاريخ لنذكر الأواصر بين الإيرانيين واليهود التي تعود إلى قرون بعيدة قبل تشكيل إسرائيل. فتح قوروش الكبير، مؤسس سلالة الإخمينيين، في عام 538 قبل الميلاد مدينة بابل وحرر اليهود بين النهرين من الأسر بعد 59 عامًا، ليعودوا إلى فلسطين. لذلك يتمتع قوروش بمكانة كبيرة بين اليهود. ما من ريب في أن إيران كانت من أوائل الدول التي اعترفت بدولة إسرائيل بعد تأسيسها عام النكية. الحقيقة التي يجمع عليها من غاص في أعماق تاريخ العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية هي أن إيران وإسرائيل ليستا في صراع إيديولوجي كما يتخيل الكثيرون، بقدر ما هو نزاع إستراتيجي قابل للحل. رغم لجوء الطرفين إلى استخدام أو تطبيق ما يعلنه كل طرف من خلال تصريحاتهما النارية، فالخطابات في واد والتصرفات في واد آخر معاس.

في وقت ما من سنة 1988، نشرت صحيفة هارتس مقالًا أكدت فيه أن إسرائيل قد حافظت على علاقات صناعية عسكرية مع إيران، حيث قدمت لإيران أقتعة مضادة للغازات السامة من قبل شركة شالون للصناعات الكيماوية بعد انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية، وأيضًا تجهيز إيران بكاشفات للغازات من قبل شركة إيليت تستعمل لغرض الكشف عن عوامل الأسلحة الكيماوية، وتجهيزها بأنظمة للسيطرة على الحرائق في الدبابات. على أن أشد أيضًا على تقلب الحقب بين البلدين. لقد وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي الحائز على جائزة نوبل للسلام، إسحاق رابين، إيران بأنها واحدة من "أفضل أصدقاء" إسرائيل، لكن في غضون سنوات قليلة غير لهجته، واصفًا الخميني بأنه بقود "نظامًا ظلاميًّا وقاتلاً". في أعقاب الثورة الإيرانية عام 1979، التي أدت إلى قيام الجمهورية الإسلامية بقيادة الخميني، قطعت إيران علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل. وبرزت القيادة الإيرانية الجديدة، التي تغذيها المشاعر المعادية لإسرائيل ودعم حركات التحرير الفلسطينية، كخصم قوي لإسرائيل. كما تقاطعت المصالح الإستراتيجية بين البلدين خلال الحرب الإيرانية - العراقية قبل أن تتدهور بشكل كبير خاصة خلال حكم الرئيس الإيراني الأسبق محمود אחمدي نجاد. وما تشي به على الخصوص مطالعة التصريحات الصادرة عن بنيامين نتنياهو، حيث قال إن الصفقة الوحيدة المنطقية مع إيران هي تلك التي من شأنها أن

في ظل فراغ سياسي تصرّ إيران على استمراره. لم يعد من همّ لبناني لإيران غير استخدام ما بقي من "حزب الله" لاستمرار الإسمالك بالبلد بصفة كونه ورقة لدى "الجمهوريّة الإسلاميّة". في وقت تستمرّ الحرب الإيرانيّة - الإسرائيليّة على أرض لبنان، يبدو واضحًا أنّ الدولة العبريّة تعمل على الإعداد للمرحلة المقبلة. لم يعد سرًا أنها في صدد تغيير الوضع في الجنوب السوري والمناطق التي تعتبر أنها ذات طابع إستراتيجي، مثل قمة جبل الشيخ التي تشرف على العمقين السوري واللبناني.

ما المرحلة المقبلة إسرائيليا؟ ليس العنوان الأساسي لذلك المرحلة الهجوم الذي شنه سلاح الجو الإسرائيلي على مواقع إيرانية مع تركيز خاص على مصانع الصواريخ والمسيرات. سيكون العنوان الأساسي البرنامج النووي الإيراني. هذا البرنامج الذي صار هاجسًا إسرائيليا بعد "طوفان الأقصى" وفتح إيران لجبهة جنوب لبنان "إسنادا لغزة". ما بعد "طوفان الأقصى" سقوط لرهان "بيبي" على "حماس" وعلى "حزب الله" وعلى قواعد الاشتباك التي توصل إليها مع الإسلام السياسي السني والشيوعي. الأهم من ذلك كله أن لما فعلته "حماس" وما فعله "حزب الله" ترجمة وحيدة، ستكون "الجمهوريّة الإسلاميّة" مستعدة لاستخدام سلاحها النووي في حال حصولها عليه، تماما مثلما استخدمت "حماس" صواريخها ومسيراتها لضرب عمق إسرائيل، تماما مثلما فعل "حزب الله" الذي تكفلت صواريخه بضرب منزل نتنياهو وتكثف بالقضاء على عدد كبير من قيادات "حزب الله" فحسب، بل حولت الحزب إلى جسم من دون رأس. صار الحزب في حاجة إلى ضباط من "الحرس الثوري" الإيراني لمتابعة الحرب مع إسرائيل وإبقاء الوضع اللبناني معلقا



المواجهة المباشرة المؤجلة بين إسرائيل وإيران

من دول أخرى في خلال ساعتين فحسب، بل كان أيضا ضربة لقوة الردع الإسرائيلية. لم تكن الوحشية، التي لا يمكن تبريرها بأي مقياس من المقياس، التي لجأت إليها إسرائيل في غزة سوى دليل على رغبة في استعادة قوة الردع التي أفقدها إياها "طوفان الأقصى". لجأت إسرائيل إلى الوحشية كي تستعيد هيبتها.

حصار غزة خدم «حماس» التي أقامت في القطاع إمارة إسلامية» منذ منتصف العام 2007، كانت إسرائيل تؤمن وصول الأموال القطرية إليها عبر مطار بن غوريون شهرا بشهر

لم تعد غزة موجودة. ما فعلته إسرائيل في غزة تفعله حاليا في لبنان حيث دمار كبير في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية. خلقت الدولة العبرية قنبلة موقوتة ستفجر عاجلا أم آجلا في ضوء تهجيرها للمليون ونصف مليون لبناني، معظمهم من الشيعة، من قراهم وبلداتهم. أكثر من ذلك، إنها تحول الضاحية الجنوبيّة وما يحيط بها إلى مكان غير صالح للعيش. لم تكثف بالقضاء على عدد كبير من قيادات "حزب الله" فحسب، بل حولت الحزب إلى جسم من دون رأس. صار الحزب في حاجة إلى ضباط من "الحرس الثوري" الإيراني لمتابعة الحرب مع إسرائيل وإبقاء الوضع اللبناني معلقا

إذا كان من درس تعلمته إسرائيل من "طوفان الأقصى"، فإن هذا الدرس يتعلّق بالصفقات والتسويات والرهانات التي تستطيع التوصل إليها أو عقدها مع الإسلام السياسي بأي شكل من أشكاله، أكان هذا الإسلام شيعيا أو سنيا. في النهاية، راهن بنيامين نتنياهو طويلا على "حماس". اعتبرها ضمانة لاستمرار الانقسام الفلسطيني وضرب المشروع الوطني الفلسطيني الهادف إلى قيام دولة مستقلة تضم الضفة الغربية وغزة. خدم حصار غزة "حماس" التي أقامت في القطاع إمارة إسلامية" منذ منتصف العام 2007. كانت إسرائيل تؤمن وصول الأموال القطرية إلى "حماس" عبر مطار بن غوريون شهرا بشهر. كان المهم تكريس الانقسام الفلسطيني، وهو انقسام خدم بقاء محمود عباس (أبو مازن) على رأس السلطة الوطنية الفلسطينية عن طريق تفادي أي انتخابات رئاسية أو اشتراعية.

جاء "طوفان الأقصى" نتيجة لرهان "بيبي" نتنياهو على "حماس". ما حصل يوم السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023، غيّر المنطقة كلها، بما في ذلك إسرائيل التي اكتشفت أن ليس في استطاعتها التعايش لا مع "حماس" ولا مع "حزب الله" وأن عليها في نهاية المطاف ضرب ما بات يسميه المسؤولون الإسرائيليون "رأس الأفعى" في طهران. عمليا، ضربت إسرائيل "حماس"، قضت على غزة وعلى "الإمارة الإسلامية" واغتالت بجيئ السنوار الذي كان وراء "طوفان الأقصى" الذي أخذ إسرائيل كلها على حين غرة وأدخلها في أزمة وجودية. تكمن أهمية "طوفان الأقصى" في أن الهجوم لم يؤد إلى قتل 1200 إسرائيلي ومواطنين

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس الهجوم الذي شنته إسرائيل على إيران سوى تعبير عن رغبة متبادلة لدى الجانبين في تفادي مواجهة شاملة بينهما. تحدثت الدولة العبرية عن تحقيق الهجوم أهدافه، فيما تحدثت طهران عن إفشاله الهجوم وعن أضرار جانبية خلفها من دون أن تشير إلى ضرورة الرد. تبدو المواجهة المباشرة بين إيران وإسرائيل مؤجلة، في الوقت الحاضر، لأسباب مرتبطة برغبة الطرفين المعنيين بذلك. يعود ذلك إلى ظروف تتحكم بكل منهما. تفضل "الجمهوريّة الإسلاميّة" في إيران خوض حروبها عبر أدواتها في المنطقة، أكان ذلك عبر الأدوات الموجودة في العراق أو في سوريا أو في لبنان... أو في اليمن. في المقابل، تفضل إسرائيل الانتقاء من حربي غزة ولبنان قبل الانصراف إلى الموضوع الإيراني الشائك، وهو موضوع لا تستطيع مقاربتة من دون تنسيق مع الولايات المتحدة.

إذا كان من درس تعلمته إسرائيل من «طوفان الأقصى» فإن هذا الدرس يتعلّق بالصفقات والتسويات والرهانات التي تستطيع التوصل إليها أو عقدها مع الإسلام السياسي بأي شكل من أشكاله

تزييل العقوبات الاقتصادية والقيود المفروضة على برنامج إيران النووي مقابل تفكيك القدرات النووية العسكرية الإيرانية، وحدث تغيير واضح في سلوك إيران تجاه إسرائيل. لا تزال الحرب دائرة ولا يبدو هينا استطلاع مسارها ومآلها القريبين ناهيك عن أفقها البعيد وما يلوح فيه من حصيللة محتملة. فرغم ما يلح عليه جو بايدن، وهو ضرورة أن تتوقف دورة الهجمات بين إسرائيل وإيران، فإن هذا لا يعني نهاية الجولات بين الطرفين. رئيس مجلس النواب الأميركي قال إنه يجب أن يعرف العالم أننا سندعم إسرائيل بالكامل إذا استمرت إيران في عنفها، مؤكدا أن "الكونغرس يقف بحزم إلى جانب إسرائيل وهي تضرب إيران دفاعا عن نفسها". في نفس السياق طالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعدم استفزاز إيران. هذه التصريحات تعني تجنب الحرب خشية حرب شاملة تطل الجميع ما ينعكس على مصالح الدول الكبرى سلبا. وفي ما يتعلّى هذه الجولة وتلك، هناك من يقول بأن ما يجري اليوم بين إسرائيل وإيران مجرد مسرحية، ودليل ذلك حجم الضربات وكأنها ألعاب أطفال صغار. لقد شاهدنا قبل شهر تقريبا حجم الرد الإيراني بعد اغتيال إسماعيل هنية وحسن نصرالله، كان عبارة عن رد باهت لا يساوي ما قامت به إسرائيل من اغتالات وغديره في الاتجاه ولا حتى في المقدار. لهذا تبدو الحرب العلنية بين إسرائيل وإيران أقرب ما تكون إلى مسرحية، ربما سيجقق الطرفان ما يصبوان إليه. ستخرج إيران أكثر قوة وتأثيرا في المنطقة، وكذلك إسرائيل. أما في ما يتعلق بأذرع إيران في المنطقة فلا يبدو حالها كما كان قبل السابع من أكتوبر على صعيد استمرارية الدعم الإيراني اللوجستي وحتى السياسي. ونستشف ذلك من خلال تصريحات كبار القادة العسكريين والسياسيين في طهران، بأنهم ضد الحرب والمواجهة مع إسرائيل، بمعنى أدق لقد تركوا حزب الله حليفهم الرئيسي خلع شوكه بيده، وكذلك تركوا غزة تغرق في بحر من الدماء، المهم يسلم رأس إيران. على وجه الإجمال، كانت المطابقة تبدو واضحة بين المعلن والواقع عند نتنياهو من تحقيق الأهداف. بصبغ الافتراض بأنه حقق ما يريد لضرب المنشآت الإيرانية النووية، قد يعود ذلك إلى عدم قدرة الطائرات والصواريخ الإسرائيلية على الوصول إلى تلك المواقع بسهولة، بجانب الضغط الأميركي بعدم تشجيع إسرائيل على ضرب المفاعلات النووية الإيرانية في الوقت الحالي مع تزامن الانتخابات الأمريكية، وحسابات الولايات المتحدة الأخرى، ومن أبرزها الإبقاء على طهران قوة مهيمنة في الشرق الأوسط تشكل بعيبا للدول العربية، وورقة ضغط على العرب من أجل أن تبقى الولايات المتحدة شرطي المنطقة والمسيطرة عليها.



الحرب العلنية أقرب ما تكون إلى مسرحية



هجوم مدروس يخفي استعدادات لهجوم أكبر

فرصة إسرائيلية لحماس وحزب الله من حيث لم يحتسبها

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

التصعيد المحتمل الذي كانت تتخشاها دول الإقليم وبقيّة العالم تحول إلى هجوم إسرائيلي "منضبط" على إيران، وإلى خطوة للتهنئة. لا نعرف تفاصيل الهجوم وما مديات "الأضرار" التي خلفها بحسب التوصيف الإيراني. ولكن من الواضح أن الإسرائيليين برمجوا ردهم حجما وتوقيتا بحيث لا يستجلب أي رد. من السذاجة القول إن إسرائيل التي أرسلت أكثر من 100 طائرة مقاتلة للقيام بالمهمة إنما كانت تخاف من رد الفعل الإيراني. أقلعت المقاتلات، بعضها منطور وشبحي من الجبل الخامس من طراز أف - 35 والبعض الآخر من الجبل الرابع أي الذي طورته الولايات المتحدة وأنتجته في السبعينات من طرازي أف - 16 وأف - 15، وأغارت على أهداف في العمق الإيراني، بل ووصلت إلى ضواحي طهران. لم تتمكن المضادات الإيرانية الأرضية من إسقاط أي منها، ولم تغامر أي من الطائرات الإيرانية المقاتلة بالتصدي لها ضمن خطط الكماثن الجوية في طريق العودة التي تعتمد في مثل هذه الحالات. حال الطيارين الإسرائيليين هو "رحنا وجينا بالسلامة". ولا تخوفت إسرائيل من هجوم إيراني مقابل، بعد أن خبرت آثار هجومين بصريين كبيرين من المسميات وصواريخ كروز وصواريخ بالستية عادية وفرط صوتية. لم يؤدي إلى أي إصابات على الأرض قريبا.

لم يتردد الأميركيون في إجراء محاولات تعطيل الهجوم الانتقامي الإسرائيلي. لم يكن تسريب الوثائق عن الهجوم الذي يجري التحقيق فيه الآن في الولايات المتحدة إلا محاولة لعرقله الهجوم بكشف تفاصيله. ثم مع حدوث الهجوم، سرب الأميركيون تصريحات أدلى بها مسؤولون كبار يقولون فيها إنهم على تواصل مع الإيرانيين، أخذوا وردا، ما يعني أنهم علموهم مسبقا بمسئوليات "انضباط" الرد الإسرائيلي. لم يضع المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الكثير من الوقت كعادته

في هذه المناسبات، بل تحدث عن الهجوم الإسرائيلي قبل أن تمضي عليه 24 ساعة. واضح من قوله أن إيران ليست بصدد الرد على الرد. الانضباط الإسرائيلي يلقى أمامه انضباطا إيرانيا.

لكن هذا الانضباط هو خبر سيئ بالنسبة إلى حزب الله. لا شك أن حماس تجاوزت زمن الأخبار السيئة. الحملة الإسرائيلية مستمرة، وها هو يحيى السنوار يقتل ولا أحد يتحدث عن رد إيراني للانتقام له. وهلم لتتفحص إيرانيا لإسماعيل هنية حتى يتم الانتقام للسنوار. إلا أن الوضع مختلف بالنسبة إلى حزب الله. استنفدت إسرائيل بنك أهداف الثمينة. قُتل حسن نصرالله، أيقونة حزب الله، وقتل بعده شبیهه وخلفته هاشم صفي الدين، وقتل قبلهما أو معهما كل قادة حزب الله الأساسيين. هل يتوقع نعيم قاسم مثلا أن تنتقم له إيران في حال استهدافه من قبل الإسرائيليين؟ لا شك أنه ليس موهوما إلى هذا الحد.

الأخبار السيئة لحزب الله تتجسد بالقصف المستمر والشديد على جنوب لبنان والضاحية والبقاع. وعلى العكس من الوضع في غزة، حيث النازحون يتحركون بين منطقة خطرة وأخرى أخطر داخل القطاع، فإن إسرائيل تضغط على لبنان، البلد الذي فيه الكثير من جيوب أمنة حقيقية بالنسبة إلى النازحين. ثمة مناطق للسنة ومناطق للمسيحيين المارونيين والأرثوذكس والأرمن ومناطق للدرز. بدأ النازحون من الجنوب الانتقال إليها دون خشية من الاستهداف. ما يريده اللبنانيون لبعضهم البعض وأمام من يستقبلونهم من نازحين من الجنوب أو الضاحية، ألا تاتوا معكم بقبادات من حزب الله أو أموال. ولن تستهدفكم إسرائيل وتستهدفنا معكم. الرسالة في هجومي كسروان وجبيل كانت واضحة على هذا الأساس. وساعدت إسرائيل النظام السوري على النأي بنفسه أكثر عن الصراع في لبنان، حين استهدفت أكثر من معبر حدودي رسمي، في إشارة إلى منع تسلل الشخصيات المهمة في حزب الله نحو سوريا ومنها إلى إيران، أو السماح بإدخال سلاح إيراني عبر سوريا.

العبء الأخلاقي الذي واجهته إسرائيل في حملتها المجرمة على غزة، ستتحرر منه في لبنان بأن تقوم بإلقاء إشعارات من الطائرات المسيرة أو توزيع رسائل نصية على شبكة الهواتف المخترقة عن أهداف في الجنوب والضاحية والبقاع، وأن تدعو سكان هذه المناطق إلى التوجه نحو امان مناطق السنة والمسيحيين والدرز، لتلتفت هي إلى التدمير الشامل لكل البنى التحتية لمناطق الشيعة. تريح إسرائيل مرتين بهذه الإستراتيجية. مرة حين لا تستهدف النازحين في مناطق "أمنة". ومرة أخرى إذ تترك اللبنانيين بمختلف طوائفهم أمام امتحان الوطنية. يغرق لبنان المنكوب اقتصاديا بأكثر من مليون مهجر داخليا، سيخسفون بالبنية التحتية في مناطق السنة والمسيحيين والدرز المهلهلة أصلا، وسيستسيبون في المزيد من التدمير والضغط على بيئة حزب الله التي لن تجد بديلا غير الانقلاب على الحزب الذي أوصلها إلى هذا الوضع بقراراته. حتى "السيد" غير موجود وهو في البرزخ ولا يمكن لومه ولا الاستنجاد به. وها هي إيران تعزل نفسها تماما عن مجريات حرب لبنان بالطريقة ذاتها التي عزلت بها نفسها عن مجريات حرب غزة.

في العرف العسكري ثمة مصطلح اسمه الحجابات. على جبهات القتال، تنتهي الوحدات المقاتلة الكبرى بمستوى الألوية والفرق والفيالق حجابات جس وتعطيل متقدمة ومكونة من سرايا وأفواج، أي وحدات أصغر، تتلخص مهمتها في رصد أي تعرض للوحدات وتعطيله إلى حين تتمكن الوحدات الجنوب أو الضاحية من الرد، أو عدم الرد تحسبا أو على سبيل المناورة. يتعامل قادة الوحدات العسكرية الكبرى مع الحجابات بمنطق الخسائر المكرة التي لا بد منها لحماية القطاعات الأهم. ومن عناصر الحرب العرقية - الإيرانية مثلا، يعرف أن الحجابات هي من أسوأ المواقع التي يمكن أن يخدم فيها الجندي والضابط، نظرا إلى استنزافها الدائم وإدراك القامئين على الحجابات أنهم خاسرون لا محالة، إما انسحابا لتقليل الخسائر أو استشهادا أو أسرا.

لوهلة تعاملت حماس على أنها من ضمن الحجابات وأن إيران قادمة لنجدتها. ولفترة سنة تقريبا، تصرف حزب الله كما لو أنه حجابات صامدة أمام الإسرائيليين وأنهم لن يجراؤا على اختراقها خوفا من الهجوم الإيراني المقابل. خلال السنة الأولى من "طوفان الأقصى"، لم يتبق من حجابات حماس ما يمكن أن يعد قوة عسكرية. بعد أن دمرت إسرائيل البنية التحتية لمقاتلي حماس ثم قتلت قادتهم السياسيين والعسكريين. وها هو السيناريو يتكرر مع حزب الله مع فارق القدرات والإمكانيات المتاحة للحزب الذي انفقت عليه إيران المليارات تسليحا وتنظيما وتدريباً. توهم حزب الله أنه قادر على الصمود، إلى حين أن استكملت إسرائيل تدمير غزة، واستدارت إليه وها هي تنزل به مصيبة أكبر. ليس فقط بقتلها نصرالله -رغم أهمية الأمر- وإنما أيضا بقتلها وإصابتها الآلاف من مقاتلي الحزب وكوادره في هجمة البيجر -الوحي توكي الشهيرة. بكل المقاييس، الضربة التي وجهت إلى حزب الله كانت

أشد وأقسى من تلك التي استهدفت حماس، وها هي حجابات الحزب تتآكل ولا أمل في استعادة توازن خط الجبهة طالما حسس المرشد خامنئي الأمر بتقييد الرد الإيراني.

المشهد في لبنان يتحول إلى ما يشبه المشهد في غزة مع وجود جيوب أمنة. الأوروبيون أعجز من فعل أي شيء لمنع إسرائيل، واللبنانيون أنفسهم يعلمون أن لا الولايات المتحدة ولا إسرائيل سترضيان بالعودة إلى القرار 1701. وزبادة في رش الملح على جرح حزب الله، فإن أحدا لا يبادر، من باب رفع العتب، ويتحدث عن مفاوضات هدية في الدوحة أو القاهرة أو جزر الواق واق. حزب الله أمام مصيره الآن، وهو أول من يدرك أن كسر زجاج نافذة غرفة نوم ننتياهو بمسيرة ليس هو الرد الذي سيعمق الإسرائيليين من الإمعان في تدميره. كل الكلام عن جبهة سورية أو جبهة عراقية أو جبهة يمنية بلا قيمة فعلية أمام ضربات لا تعرف الرحمة تستهدف مباني الضاحية واحدا بعد آخر.

لعل أغرب المفارقات في هذه الحرب أن إسرائيل وفرت لحماس وحزب الله فرصة أن يتراجعا ويقبلا بالهزيمة ليجاولا إنقاذ ما يمكن إنقاذه مما تبقى بين أيديهما من سلطة أو نفوذ. قتلت إسرائيل القيادات الأساسية في حماس وحزب الله، وخصوصا هنية والسنوار ونصرالله وصفي الدين، ممن كان من الصعب عليهم أن يتراجعا عن خطابهم التصعيدي في مواجهة إسرائيل. من يخلفهم الآن يمكن أن يجادل بأن مصير حماس وحزب الله على المحك، بل إن إيران نفسها قد تفكر بهذه الطريقة، وأن عليها أن يقبلا بأي شيء طالما يؤدي إلى منع إسرائيل من استكمال الإجهاد عليهما. إيران نفسها ستجد أنها ستخسر قريبا بموقف فاجأتهما من بشار الأسد في سوريا، وأن العراقيين ليسوا كلهم حشدا شعبيا أو أن اليمن هو الحوثي فقط. ستكون هزيمة مدوية والقبول بها مؤلم نفسيا وسياسيا. ولكن هل أبقت إسرائيل لإيران وحزماها الحارس وحجاباتها المتساقطة الكثير من الخيارات؟

العلاقات المغربية - الفرنسية: وضوح الرؤية وثبات الموقف

البراف شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

«على ضفتي البحر الأبيض المتوسط تتطلع فرنسا والمغرب بكل مشاعرهما إلى أن يسود العالم السلام والعدل والتقدم، ويعملان دون هوادة لتثبيت هذه القيم في عالمنا الذي يعاني من ويلات الحروب والأزمات الاقتصادية»، بهذه الكلمات خاطب الملك الحسن الثاني أعضاء الجمعية الوطنية في خطاب القاه داخل قصر البوربون، مقر البرلمان الفرنسي، في السابع من مايو 1996 بدعوة من صديق المغرب الكبير الرئيس الراحل جاك شيراك.

وعلى هذا الأساس، فالعلاقات المغربية - الفرنسية ظلت لعقود نموذجًا إقليميًا ناجحًا لمئات الروابط بين الشمال والجنوب، وظل محور الرباط - باريس صمام أمان للاستقرار والسلام والأمن في وقت كانت فيه أفكار هوراري ومومدين تعيثُ فسادًا في المنطقة بدعم الحركات الانفصالية وتخطيط الانقلابات تحت مسميات دعم الثورات وإعادة تدوير شعارات حق الشعوب في تقرير مصيرها خدمة لمصالح توسعية وتحقيق الهيمنة الإقليمية.

العلاقات الثنائية بين البلدين، المبنية على قواعد تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية صلبة، تتجاوز منطق العلاقات النمطية العابرة إلى شراكة إستراتيجية شاملة تمثل نموذجًا متقدمًا للتعاون الثنائي من خلال إرساء ضوابط مثبته تقوم على الذدية وحماية المصالح المتبادلة بين البلدين؛ حيث حرصت المملكة المغربية على تعزيزها مع القوى العالمية المؤثرة في العالم، ومن بينها فرنسا، لعدة اعتبارات يتداخل فيها ما هو تاريخي بما هو سياسي واقتصادي وثقافي، ما يجعلها علاقات متعددة الأبعاد والمداخل، ويقوى بشكل كبير فرص النجاح والاستمرار ويعزز إمكانية التعاون المتبادل ما يساهم في تحقيق

التنمية المستدامة وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

زيارة إيمانويل ماكرون، رئيس الجمهورية الفرنسية، إلى المملكة المغربية ستشكل منعطفًا مهمًا لتطور المسار التاريخي للعلاقات المغربية - الفرنسية بعد الفئور الكبير الذي عرفته العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الآونة الأخيرة نتيجة خلافات في وجهات النظر والأولويات التي تحدد طبيعة المواقف الفرنسية بشكل خاص من مجموعة من الملفات ذات الأهمية القصوى بالنسبة إلى المملكة المغربية ككلف الوحدة الترابية للمملكة وإشكالية الهجرة وقضايا حقوق الإنسان. لكن الملاحظ أن العلاقات الاقتصادية لم تتأثر بشكل كبير بهذه التقلبات، حيث حافظت فرنسا على مكانتها المتميزة في الفضاء الاستثماري المغربي. فقد شهدت المبادلات التجارية بين المغرب وفرنسا نموًا قويًا خلال سنة 2023، إذ بلغ حجمها 14.1 مليار يورو ليتجاوز حجم التبادل التجاري الحالي ضعف ما كان عليه في عام 2015. كما أن الفرنسيين يمثلون أكبر جالية أجنبية في المملكة المغربية، بأكثر من 53 ألف مواطن فرنسي مسجلين في سجل الفرنسيين المقيمين في الخارج (المرتبة الثامنة عالميًا)، ويحمل 51 في المئة منهم الجنسيين الفرنسية والمغربية. ويتصدر السياح الفرنسيون عادة قائمة السياح الأجانب في المغرب، ففي عام 2023 بلغ عدد السياح الفرنسيين 4.8 مليون سائح. كما أن الجالية المغربية في فرنسا تتجاوز المليون ونصف المليون، وهي في المرتبة الثانية من أصل حوالي 8 ملايين مهاجر تستقبلهم فرنسا.

وسيشكل التقارب المغربي - الفرنسي انفرجًا مهمًا لحالة انسداد الأفق الإقليمي الذي تعيشه شعوب المنطقة في ظل التحديات الجيوسياسية المتعددة بين ضفتي البحر المتوسط، وبشكل خاص الوضع في أوكرانيا والحرب الفلعبية في قطاع غزة بانعكاساتها على الأمن الإقليمي والدولي وتصادم الفواعل

المؤثرة على الأمن البشري في الساحل والصحراء الكبرى.

الرسائل التي بعثت بها الدبلوماسية المغربية إلى مختلف المحاور الدولية، أعادت تحديد المعايير للعقيدة الدبلوماسية للمملكة المغربية التي تنهل من التراث الدبلوماسي المغربي والمبادئ والقوانين الدولية التزامًا بمواثيق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني، وبالتالي فالرباط تتمسك بقدسية احترام سيادتها الوطنية واعتبار الوحدة الترابية للمملكة خطأ أحمر يحدد طبيعة علاقتها مع الشركاء التقليديين أو الجدد والإصرار على عدم التمثل في شؤونها الداخلية تحت أي مبرر أو الوصاية على اختياراتها السيادية وانخراطها الجدي والمسؤول في تنزيل رؤيتها الواضحة لطبيعة علاقاتها المستقبلية مع العالم، وفق الدوائر التي تشكل مجال اهتمامها سواء الدائرة الإقليمية بتحدياتها المرتبطة بتبديد إشكاليات الأمن والاستقرار، أو تنامي الخطر الإرهابي والجماعات الانفصالية المسلحة في الساحل الأفريقي وتداعياتها على ملفات تشغل عليها الدبلوماسية المغربية بجهود على مستوى الدائرة المتوسطية والأوروبية أو الأطلسية، كتدبير ملف الهجرة وحقوق الإنسان والتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار الإقليمي وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية ودعم وماسسة الفرص الاستثمارية الواعدة التي يوفرها المغرب لباقي شركائه الأوروبيين والأطلسيين، وفق التزام مغربي ورغبة أكيدة في تطوير علاقاته الثنائية مع باقي دول العالم. وعلى هذا الأساس تأتي زيارة إيمانويل ماكرون إلى المملكة بعد اعتراف فرنسي واضح بسيادة المملكة على الأقاليم الجنوبية ودعم فرنسي لا لبس فيه لمقترح الحكم الذاتي كإطار لحل النزاع الإقليمي المتعل تحت السيادة المغربية ورغبة مشتركة بين البلدين في صياغة مفهوم جديد للشراكة المتميزة. واعتمد المغرب في سياساته الخارجية على خيارات دبلوماسية

صارمة ومسؤولة وواضحة تجاه كل القضايا التي تمس الأمن القومي للمملكة. فقد سبق للعاهل المغربي الملك محمد السادس أن حدد بوضوح الخطوط الحمراء المغربية في ما يخص سيادة المغرب على صحرائه بقوله إن "ملف الصحراء هو النقطة التي ينظر بها المغرب إلى العالم، وهو المعيار الواضح والبسيط، الذي يقيس به صدق الصداقات، وتجاعة الشراكات".

العلاقات المغربية - الفرنسية بلغت من النضج ما يؤهل البلدين لوضع إستراتيجيات تحترم رؤية كل بلد لقضاياها وملفاته الداخلية بفضل تراكم تاريخي يحضر بقوة كفاعل أساسي في اختيارات المغرب لشركائه

ويتصرف المغرب اليوم كقوة إقليمية لديه مصالح قومية عليا لا يمكن المس بها. السلوك الجديد للمملكة دبلوماسيًا هو دليل على فهم دقيق للمختبرات الدولية على خلفية توالي الاعترافات الأوروبية بعد الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية وتداعيات الحرب في أوكرانيا وانعكاسات الموقف الجيوسياسي في الشرق الأوسط على الأمن والسلم العالميين.

العلاقات المغربية - الفرنسية بفضل التراكم التاريخي والبعد الثقافي بلغت من النضج ما يؤهل البلدين لوضع إستراتيجيات واضحة المعالم تحترم رؤية كل بلد لقضاياها وملفاته الداخلية. المملكة المغربية كدولة دبلوماسية فاعلة إقليميًا ودوليًا في

العديد من الملفات الأمنية والسياسية والبيئية بفضل الرؤية الملكية المتحصرة التي تحرص المؤسسات الدبلوماسية المغربية والمصالح الخارجية على تنزيلها بشكل دقيق، هي اليوم حريصة على حماية قرارها السيادي بعيدا عن التخندق في أجندات دولية لا تلائم مصالحها العليا.

وتعتد المملكة المغربية بدورها القيادي المتنامي بشكل متواصل في إفريقيا، والتي توجه إليها 70 في المئة من استثمارات المغرب في الخارج، وبشكل خاص في منطقة غرب أفريقيا والساحل التي يوليه المغرب اهتمامًا خاصًا ولديه مشاريع كبرى رائدة ستغير وجه المنطقة كمشروع أنبوب الغاز الأطلسي - الأفريقي، والمبادرة الملكية لتعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي، من خلال التعاون جنوب - جنوب الذي يقوم على أساس شراكة رابح - رابح، ومبادرة مسلسل الرباط للدول الأفريقية الأطلسية الطموحة والرائدة.

خروج الشريك الفرنسي من المنطقة الرمادية إلى الاعتراف الصريح سيؤثر بشكل كبير على الديناميكيات الجيوسياسية الإقليمية وسيطعي دفعة كبيرة لربط المشاريع التنموية المغربية بباقي الجهود الإقليمية لتنمية القارة الأفريقية وحماية مصالح شعوبها. وهناك ملفات عديدة ستتم مناقشتها أثناء الزيارة الهامة لرئيس الجمهورية الفرنسية، حيث من المنتظر أن يناقش الجانبان في إطار الحوار الإستراتيجي ضرورة الاستمرار في الجهود الثنائية لتوطيد العلاقات البينية في عدة مجالات، كال التجارة والاستثمار والطاقة المتجددة والبنية التحتية والطيران والأمن الغذائي والتكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني والتمويل الأخضر والمستدام والتعاون الأمتي ودعم جهود المملكة لبناء منظومة صناعية دفاعية متقدمة وقوية. الأكيد أن هذه الزيارة تأتي في إطار التشاور المستمر بين الرباط وباريس

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

دور إماراتي مؤثر في تشكيل الاستثمار التكنولوجي عالميا

من الأطر التنظيمية المتطلّعة إلى المستقبل والتي تمكّن الشركات من الازدهار، وخاصة في مجال التكنولوجيا. وأكد على دور التكنولوجيا في إعادة تشكيل القطاعات ككل، مشيرًا إلى أن معرض جيتكس يدعم رؤية الإمارات في أن تصبح مركزًا عالميًا للتكنولوجيا. وأوضح هذا الحدث السنوي منصة محورية تجمع قادة الصناعة لدفع عجلة الابتكار والتكنولوجيا والتقنيات المتقدمة ويستعرض أحدث التطورات والابتكارات التي يشهدها العالم في هذا المجال. وقال فيكاس باننشال، المدير العام لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى شركة تالي سوليوشنز، إن "الإمارات أثبتت نفسها كقائد في مجال التقدم التكنولوجي".

ولفت إلى أنها تتميز بقيادة ذات رؤية والتزام بتعزيز اقتصاد رقمي قوي، وذلك في عالم أعمال سريع يعد فيه دمج التقنيات الناشئة أمرًا بالغ الأهمية للشركات التي تسعى لتحقيق النجاح والنمو المستدام.

وتسلط مبادرات الإمارات، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد، الضوء على تركيز البلاد على الابتكار والتكنولوجيا، واعتبر باننشال أن استثمار الإمارات في البنية التحتية والتحول الرقمي والخدمات الحكومية الذكية يعكس نهجها الاستباقي في احتضان المستقبل.

ولا يجذب هذا التركيز الإستراتيجي فقط الشركات العالمية في مجال التكنولوجيا، بل ينمي أيضًا المواهب المحلية، ما يجعل الإمارات فاعلاً رئيسياً في المشهد التكنولوجي العالمي.

وتتطلع الإمارات إلى أن تكون مركزاً عالمياً للذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030 عبر تجسيد خطة بعيدة المدى تهدف من ورائها إلى تقليل التكاليف وتغيير أنماط الاستهلاك وتحسين الإنتاجية. وتوقعت دراسة أعدتها وزارة الاقتصاد الإماراتية في عام 2018 بأن تكون تقنيات الذكاء الاصطناعي قادرة على تحفيز النمو بواقع 35 في المئة بحلول عام 2031 مع خفض النفقات الحكومية إلى النصف.

الإمارات رسخت مكانتها كمركز عالمي للتكنولوجيا والابتكار من خلال المبادرات والاستثمارات الإستراتيجية". وأضاف، خلال تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) الأحد، لقد أصبحت السوق المحلية "أرضاً خصبة لتطوير التقنيات المتقدمة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء". وأوضح أن مبادرات الإمارات الاستباقية لدمج التكنولوجيا في القطاعات المختلفة، بما في ذلك الخدمات الحكومية والخدمات اللوجستية وتجارة التجزئة والرعاية الصحية والتعليم، تظهر التزامها بالتقدم التكنولوجي، وتسهل البيئة الداعمة لشركات التكنولوجيا العالمية.



وأشار محمد إلى أن قيادة الإمارات في مجال التكنولوجيا لا تسهم فقط في دفع عجلة التنوع الاقتصادي بل تضع معياراً للابتكار على مستوى العالم. ويعد معرض جيتكس مثلاً حياً على هذا التطور التكنولوجي الذي تشهده البلاد، وبورها المحوري في صياغة المشهد التكنولوجي العالمي، وذلك باعتباره منصة تسلط الضوء على الابتكارات المتطورة وتعزيز التعاون الدولي.

ويعتقد رومان كارلاش، المدير التنفيذي لشركة يانغو العالمية، أن الإمارات رسخت مكانتها كقائد عالمي في قطاع التكنولوجيا باعتبارها من أوائل الدول التي تبنت الذكاء الاصطناعي. وتطرق خلال حديثه مع وام إلى حرصها وجهودها المتواصلة لدفع اقتصادها نحو الابتكار مدعومة بقاعدة

أبو ظبي - تضطلع الإمارات بدور محوري في تشكيل وصياغة مشهد التكنولوجيا العالمي، بعدما نجت في ترسيخ مكانتها مركزاً رئيسياً للإبداع والابتكار في منطقة الشرق الأوسط والعالم، والموطن الأول لريادة الأعمال والوجهة المفضلة للمواهب. وتضع الحكومة التكنولوجية والابتكار في صميم إستراتيجياتها التنموية، ما أسهم في تشكيل بيئة متقدمة تجذب أنظار العالم وخاصة رواد الأعمال والشركات الكبرى والمستثمرين. كمل تلترزم بالتطوير الرقمي والتحديث المستمر للبنية التحتية التكنولوجية، بما يؤكد على التزامها بالتحول الرقمي وتعزيز مكانتها كمركز عالمي للتكنولوجيا والابتكار.

ويقول رؤساء شركات متخصصة في قطاع التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي إن البلد الخليجي يتسم برؤية إستراتيجية واضحة، تميز بين الطموح والاستثمار الذكي في التكنولوجيا، ما أهّلها لأن تكون مركزاً عالمياً للابتكار مستقطبة كبريات الشركات التكنولوجية العالمية والمواهب من مختلف أنحاء العالم.

وأشاروا إلى أن هذا الاتجاه لم يعزز فقط مكانتها الاقتصادية، بل وضعها أيضاً على خارطة الابتكار العالمي، ما يجعلها نموذجاً يُحتذى به في السعي نحو تحقيق مستقبل مستدام.

كما أكدوا أن البلد يتميز بجاذبيته للاستثمارات الأجنبية، إذ تتيح بيئة الأعمال المتميزة والتشريعات المرنة فرصاً واسعة للمستثمرين ورواد الأعمال، وهي سياسات أسهمت في جذب الشركات التكنولوجية العالمية.

وأدى هذا المسار إلى إنشاء العديد من المشاريع والمبادرات التي تعكس التوجه نحو الابتكار، لتصبح الإمارات مركزاً للتكنولوجيا الحديثة، من الذكاء الاصطناعي إلى الروبوتات، الأمر الذي يؤكد دورها الفاعل في صياغة مستقبل الصناعة التكنولوجية.

وقال عبدالله محمد، الرئيس التجاري لمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي في شركة مابابل، إن "دولة

العملات المستقرة تعزز هيمنة الدولار الأميركي

المزج بين الرقمنة والنقود الورقية ابتكار يبدد خطط ولادة عملة جديدة



من يقدر على كسر قيمتها؟

ذات المعايير الخاصة من ذروتها في عام 2021.

ولكن الثورة الرقمية بدأت الآن في ولادة عملات رقمية عامة مثل العملات الرقمية للبنوك المركزية أيضاً، فالعملات الرقمية للبنوك المركزية تتنافس ميزة القدرة على البرمجة مع نظيراتها الرقمية الخاصة.

ولكن كانت العملات الرقمية للبنوك المركزية تشكل تقدماً على العملات المشفرة الخاصة في هذه النواحي، فإنها تتراجع في نواح أخرى؛ فبحكم التعريف تم تصميمها لتسوية المدفوعات بموجب بنك مركزي معين، وليس كجزء من شبكة عالمية سلسة.

ولهذا السبب فإن الإضافات مثل بريكس بريدج ضرورية للسماح لها بتسهيل التجارة والتمويل عبر الحدود، ثم هناك التفاصيل المرحبة المتمثلة في أنها تشكل تهديداً وجودياً للأنظمة المصرفية التقليدية.

وإذا كان مستخدمو الأموال قادرين على إجراء المعاملات مباشرة باستخدام أموال البنك المركزي الخالية من المخاطر، فلماذا يستثمرون في الاحتفاظ بالودائع في البنوك التجارية المحفوفة بالمخاطر؟ والعملات المستقرة، أحدث ابتكار في العملات الرقمية، هي مزيج من النماذج الخاصة والعامة ويزعم أنها تقدم أفضل ما في عالمها.

وتقدم العملات المشفرة الخاصة منصة دفع عالمية في الوقت الفعلي دون الحاجة إلى أي جسر بريكس، مثل العملات الرقمية للبنوك المركزية، فإنها تقدم رموزاً رقمية مضمونة بنقود تقليدية بدلاً من وحدات نقدية مستقلة تحت رحمة الأهواء المضاربة.

وباختصار، هذه الطريقة تعد بوظائف سلسلة الكتل العالمية اللامركزية جنباً إلى جنب مع الألفة والقبول التنظيمي للنظام النقدي. ويطلق الرئيس التنفيذي لشركة ستراب باتريك كوليسون على المزيج الناتج "موصلات فائقة في درجة حرارة الغرفة للخدمات المالية"، وهو تشبيه بالكاس المقدسة للهندسة الكهربائية التي من شأنها أن تسمح بنقل الطاقة دون احتكاك تقريباً.

ولا شك أن هذا مجرد لمسة من المبالغة. وكانت العملات المستقرة تعاني من مشاكلها أيضاً. ولقد تم تغريم شركة تيفير، أكبر مزودي الخدمة، بمبلغ 42 مليون دولار في 2021 من قبل لجنة تداول السلع الآجلة الأمريكية بسبب تمثيلها غير الدقيق للضمانات التي تمتلكها.

ومع ذلك، فإن الزبائن يحبون هذا المفهوم، وعلى النقيض تماماً من المجمع المشفر القياسي الخاص، تضاعف عدد مستخدمي العملات المستقرة النشطين ثلاث مرات تقريباً في عامين ونصف العام.

استبعد محللون أن يكون لتوجهات مجموعة بريكس بإطلاق عملة موحدة تأثير يذكر على هيمنة الدولار الأميركي على النظام المالي العالمي والمبادلات التجارية، فسي ظل ولادة مفهوم نقدي للتعاملات يكون مرتبطاً بالعملات الافتراضية التي تتزايد الحاجة إليها.

لندن - لاقت الخطة الروسية لكسر قبضة الدولار الأميركي من خلال شبكة مدفوعات دولية جديدة استقبالا فاترا في قمة بريكس في قازان الأسبوع الماضي، حيث فشل الإعلان الرسمي للنادي الناشئ في ذكر مبادرة "جسر بريكس" بالاسم.

وبدلاً من هذا الانزلاق ربما تتعزز هيمنة الدولار بسبب ابتكار نقدي مختلف تماماً وهو العملات المستقرة المدعومة بالعملة الأميركية.

المحمول، الذي أدى إلى إضفاء طابع عملي على المدفوعات الرقمية وجعلها ممكنة أثناء التنقل.

والإتجاه الثاني هو الانخفاض الحاد في كلفة قوة الحوسبة وعرض النطاق الترددي للإنترنت، وهو ما فتح الباب أمام التسوية الرقمية في السحابة.

أما الإتجاه الثالث فهو الابتكار في التشفير، وهو ما مكن من تطوير دفاتر رقمية آمنة ولا مركزية مثل سلاسل الكتل، والعملات الرقمية التي يمكن تشغيلها عليها.

وكانت العملات الرقمية الخاصة مثل البيتكوين أول من نشأ من هذا المزيج الثوري، وهناك ميزتان تتفوقان بها على العملات القائمة على البنوك تجعلانها من حيث المبدأ تطبيقاً قاتلاً. الميزة الأولى هي الطبيعة الدولية الجوهرية للإنترنت، والتي تجعل العملات المشفرة القائمة على الويب عالمية النطاق. ولا توجد حاجة إلى وسطاء مرهقين، فالأمر يمكن أن يتدفق بحرية في جميع أنحاء العالم.

والعجزة المالية التي يوفرها بروتوكول نقل الصوت عبر الإنترنت (في.أو.أي.بي) تضاف إلى المعجزة التي يوفرها بروتوكول نقل الصوت عبر الإنترنت (ام.أو.أي.بي).

أما الميزة الثانية فتكمن في الوظائف، فالعملات التقليدية، حتى في شكلها الافتراضي، لا يمكنها سوى تسوية المدفوعات، وفق ما أوردته رويترز. وبالنسبة إلى العملات المشفرة القابلة للبرمجة فهي قادرة على أتمتة الخدمات المالية الأخرى أيضاً. والواقع أن التكنولوجيا التي توفر المال للمصريين والمحامين تشكل دائماً فكرة شعبية.

الارتباط بين ستراب وبريدج قد يحدد النظام النقدي المستقبلي أكثر من عملة بريكس للبنوك المركزية

ولكن في النهاية، لم يشر البيان الرسمي للاجتماع إلا بشكل غامض إلى المشروع الذي تروج له موسكو باعتباره إعادة توجيه رئيسية للنظام النقدي الدولي.

وبدلاً من ذلك حدث الإعلان النقدي الأكثر أهمية في كاليفورنيا، ففي الاثنين الماضي أعلنت شركة المدفوعات الأميركية ستراب، ومقرها سان فرانسيسكو، عن الاستحواذ على شركة ناشئة غير معروفة في مجال العملات المشفرة مقابل 1.1 مليار دولار.

وهذه المسمى بالمصادفة "بريدج" هو التخصيص في العملات المستقرة، أي العملات المستقبلي الخاصة المرتبطة بعملة ورقية مثل الدولار.

ومن المرجح أن يحدد هذا الارتباط بين ستراب وبريدج النظام النقدي العالمي المستقبلي أكثر من عملة بريكس الرقمية للبنوك المركزية. ومن المرجح أيضاً أن يعزز، وليس يضعف، دور الدولار وربما قيمته أيضاً.

ويتمثل الأساس لكلا المبادرتين في ثلاثة اتجاهات خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، الأول هو انتشار الهاتف

وبدلاً من ذلك حدث الإعلان النقدي الأكثر أهمية في كاليفورنيا، ففي الاثنين الماضي أعلنت شركة المدفوعات الأميركية ستراب، ومقرها سان فرانسيسكو، عن الاستحواذ على شركة ناشئة غير معروفة في مجال العملات المشفرة مقابل 1.1 مليار دولار.

وهذه المسمى بالمصادفة "بريدج" هو التخصيص في العملات المستقرة، أي العملات المستقبلي الخاصة المرتبطة بعملة ورقية مثل الدولار. ومن المرجح أن يحدد هذا الارتباط بين ستراب وبريدج النظام النقدي العالمي المستقبلي أكثر من عملة بريكس الرقمية للبنوك المركزية. ومن المرجح أيضاً أن يعزز، وليس يضعف، دور الدولار وربما قيمته أيضاً.

ويتمثل الأساس لكلا المبادرتين في ثلاثة اتجاهات خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، الأول هو انتشار الهاتف

أرامكو تخصص 100 مليون دولار لدعم الشركات الناشئة

الصندوق تتجه إلى التركيز على قطاعات الرقائق وتقنيات الفضاء والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني والاستدامة والتكنولوجيا الحيوية.

وقال إن "حوالي 40 في المئة من إجمالي مخصصات الصندوق يتم توجيهها للاستثمار في الأسواق العالمية بالمحالات القابلة للتوطين غير المخدومة محلياً".



وعزز صندوق واعد استثماراته في الذكاء الاصطناعي منذ بداية العام الجاري، في الوقت الذي تسعى فيه السعودية لتصبح بين أكبر 15 دولة على مستوى العالم في هذا المجال. واستثمر الصندوق خلال الأشهر القليلة الماضية 15 مليون دولار في شركة ريبيليونز الكورية الجنوبية لصناعة رقائق الذكاء الاصطناعي.

كما انضم إلى جولات تمويلية لشركة أي.أي اكسبلاين الأميركية العاملة في توفير البنية التحتية الأساسية لتسريع عمليات تطوير حلول الذكاء الاصطناعي.

وخلال العام الماضي تصدرت السعودية دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للمرة الأولى في إنجاز تاريخي من حيث إجمالي قيمة الاستثمار الجريء، حسب منصة ماغنيت.

وأكدت بيانات منصة أن البلد استحوذ على الحصة الأكبر من الاستثمار المغامر، والتي بلغت نحو 52 في المئة من إجمالي الاستثمار الجريء في الأسواق العربية العام الماضي قياساً بنحو 31 في المئة قبل عام.

عن تخصيص مبلغ إضافي قدره 4 مليارات دولار لأرامكو فنتشرز، مما يعني مضاعفة رأس المال المخصص لזراعها للتكنولوجيا.

ورفع التمويل الإضافي، الذي يأتي في سياق رهنات شركة النفط على التكنولوجيا، رأس مال واعد فنتشرز من ثلاثة مليارات دولار إلى سبعة مليارات دولار.

ومن المتوقع أن تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي بمبلغ 135.2 مليار دولار سنوياً في نمو أكبر اقتصاد عربي بحلول نهاية العقد الحالي، بما يناهز 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وفقاً لتقرير حديث صادر عن شركة بي.دبليو. سي.

وحلّت السعودية في المرتبة الثانية من حيث تمويل رأس المال الجريء على مستوى الأسواق الناشئة، بعد سنغافورة، خلال النصف الأول من العام الجاري، استناداً إلى شركة بيانات رأس المال الجريء ماغنيت المتخصصة في تتبع نشاط الشركات الناشئة.

وسبق أن ذكر فهد العيدي، المدير الإداري في واعد فنتشرز، أثناء مقابلة مع بلومبيرغ الشرق أن بوصلة استثمارات

الظهران (السعودية) - وسع عملاق النفط السعودي أرامكو عبر زراعته للاستثمار المغامر (الجريء) من رهناته في هذا المضمار المهم، من خلال ضخ المزيد من الأموال في الشركات التكنولوجية الناشئة.

وخصص صندوق واعد فنتشرز للاستثمار في رأس المال الجريء، المملوك بالكامل لشركة أرامكو، 100 مليون دولار للاستثمار في الشركات العالمية الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي.

وللمساعدة في تحديد تلك الاستثمارات الإستراتيجية، عيّن الصندوق البالغ حجمه نصف مليار دولار، مجلساً استشارياً يضم خبراء عالميين ومستثمرين في مجال الذكاء الاصطناعي والبحث والتطوير وريادة الأعمال.

وبحسب بيان صادر الأحد عن صندوق واعد، شغل بعض هؤلاء المسؤولين مناصب في شركات مثل ميتا وأمازون وكذلك في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وأوكسفورد.

ومن المقرر أن يجري توزيع مبلغ الاستثمار المعال عنه على مدى السنوات الثلاث المقبلة كما أوردت وكالة بلومبيرغ. واعتبر أنس القطاطي، الرئيس التنفيذي المكلف لصندوق واعد، أن القرار الإستراتيجي لتخصيص

نسبة من استثماراته لمجال الذكاء الاصطناعي يهدف إلى تسريع تطوير التقنيات المتقدمة للمساهمة بتحسين النمو الاقتصادي في السعودية.

وقال إن ذلك سيتم إلى جانب "تحفيز رواد الأعمال المحليين، وتوطين الكفاءات العالمية، مما يفتح المجال للإمكانيات الهائلة للذكاء الاصطناعي" في

البلد الخليجي. وكانت أرامكو قد أعلنت في يناير الماضي



عمان تتبنى نموذجاً خليجياً مختلفاً للتطوير العمراني

50 مليار دولار عوائد تطوير العاصمة مسقط من خلال استثمارات بقيمة 19 مليار دولار



مليار دولار سيققق قيمة إضافية تصل إلى نحو 50 مليار دولار. وحتى وقت قريب، لم تكن هذه التحديات مشكلة كبيرة نظراً لصغر حجم المدينة، ومع وجود نصف مليون نسمة قبل ثلاثة عقود ظلت المسافات داخل مسقط يمكن قطعها بيسر، وكان من السهل الحصول على أراضٍ للبناء. وتنص قوانين الدولة على حق أي مواطن يتخطى 23 سنة في امتلاك الأراضي، والحصول على قطعة أرض مجانية تصل مساحتها إلى 600 متر مربع لبناء منزل.

مشاريع التشييد العقاري المقررة ستكون متوسطة الارتفاع، بدلاً من العمارة الشاهقة

ورغم أن الحصول على قطعة أرض الآن يتطلب انتظاراتاً طويلة عبر نظام القرعة، إلا أن الحلم النموذجي الذي يراود العمانيين ظل امتلاك فيلا خاصة، وليس العيش في شقة. وتضم مسقط بعض المناطق ذات الكثافة العالية، لكنها تُعد أقل إقبالاً على العيش فيها، ويقطنها بشكل أساسي الوافدون من ذوي الدخل المنخفض الذين يستخدمون وسائل النقل العام المحدودة. ولكي تحظى العاصمة بقدرة على المنافسة يتطلب الأمر تغيير هذه العادات. وبحلول 2040، يُتوقع أن يبلغ عدد سكانها 2.7 مليون نسمة. وإذا استمر التوسع الحضري بنفس الوتيرة، لن تتسنى إدارة مساحة المدينة بشكل فعال، وستنقل إلى الاستدامة.

وتتضمن الخطة أدوات لكسر هذا النمط، من تطوير المناطق السكنية ذات الكثافة ووسائل نقل عام وحظر البناء في المناطق الخضراء وإنشاء منظومة للحدائق على أن يتم إنشاء خط قطار خفيف بطول 55 كيلومتراً على طول الساحل ليصبح العمود الفقري الجديد للمدينة. وسيخترق هذا القطار المناطق الجبلية التي تفصل بين مسقط القديمة والجزء الغربي من المدينة الذي يضم المطار الدولي والمنشآت الفاخرة مثل

تؤكد أحدث مخططات التنمية في سلطنة عمان أن الحكومة تتبع نموذجاً للتطوير العمراني مختلفاً عن السائد في أبرز مدن منطقة الخليج، لتحقيق مكاسب مزدوجة تتمثل في مسح البصمة الكربونية وتنفيذ مشاريع عمرية في التشييد والبنية التحتية تواكب النمو الديموغرافي.

مسقط - تدرس سلطنة عمان تحويل عاصمتها إلى مدينة أعلى كثافة سكانية وأكثر اخضراراً، بشبكة نقل عام متقدمة مع تنفيذ مشاريع للتطوير العقاري متوسطة الارتفاع، بدلاً من العمارة الشاهقة التي يمكن رؤيتها في أماكن أخرى من الشرق الأوسط. ووضع المخطط خبراء من شركة برودواي ماليان ويستهدف مساعدة مسقط البالغ عدد سكانها 1.4 مليون نسمة، على مواجهة تحديات بحلول 2040، والمتعلقة في النمو الديموغرافي، واقتصاد يتنوع بعيداً عن النفط، وتفاقم مخاطر الطقس القاسي نتيجة تغير المناخ.

ورغم أن الخطة لا تزال قيد الموافقة، وهي مدعومة من وزارة الإسكان، لكنها تطرح رؤية جديدة للتوسع الحضري في الخليج تختلف عن النموذج المتبع في مدن مثل دبي وأبوظبي التي تحضن أكثر المباني ارتفاعاً في الشرق الأوسط. ويواجه موقع مسقط تحديات فريدة، بعضها يتعلق بالجغرافيا باعتبارها عاصمة لبلد يبلغ عدد سكانه 4.5 مليون نسمة يتركز معظمهم على الساحل، وتقع المدينة في شريط ضيق بين الجبال والبحر.

وأشار إلى أن بعض أنظمة الأودية سيتم تطويرها بزرعة النباتات وتغذيتها بالمياه المعاد تدويرها التي كانت ستذهب إلى البحر، مما سيوفر مناطق خضراء مفتوحة بجميع أنحاء المدينة.

وتتوافق أهداف الخطة مع ما يعتبر اليوم مخططاً حضرياً جيداً، ومع أن تنفيذ الخطة قد يبدو غير مؤكد، فإن التنسيق بين المشاريع التي بدأت بالفعل يُعزز فرص تحقيقها. ويُتوقع أن تحقق الخطة عائداً كبيراً، حيث قدر بوندرز أن استثماراً بقيمة 19



فيل بوندرز

كل أشكال التصميم تنقادي خطر الفيضانات لنصف قرن

ونتيجة لذلك توسعت مساحة المدينة على طول ممر متعاقب، حيث تتراص الأحياء بعضها تلو الآخر كعربات قطار. وعليه، تشكلت كمدينة متعددة المراكز، إذ يمكن أن تكون أوقات التنقل من طرف إلى آخر طويلة قد تصل إلى 160

سنبهركم بمشاريعنا

وفي الوقت نفسه، سيتم تجديد منطقة روي، التي تعتبر مركز المدينة الحالي، لتصبح أكثر جذباً للسكان من مختلف أنحاء مسقط الكبرى. وتهدف الخطة أيضاً إلى حظر البناء في بعض المناطق، وخاصة عند سفوح الجبال وفي الجزء الغربي الثاني من المدينة، الذي لا يزال غير مطور، وسيستخدم كـ"رئة خضراء" مستقبلية. كما سيتم تحديد مناطق خضراء في الأماكن المعرضة لخطر الفيضانات.

وتتسري الحكومة حالياً الأراضي على طول هذا المحور المركزي لإعادة توجيه التطوير نحو المنطقة الوسطى المفقودة، وهي غير مستغلة بشكل كاف بين المدينة القديمة والمناطق الحديثة قرب المطار. وفي وسط هذا التطوير، سيتم إنشاء مشروع واجهة بحرية من تصميم شركة زها حديد، لتشكّل سلسلة من الأبراج الممتدة نحو الميناء، وتصبح ذات طابع استثنائي في مسقط لبناء ناطحات السحاب.

فندق "سانت ريجيس" المطل على خليج عُمان، وأجريت دراسة الجدوى لخط القطر الخفيف في أغسطس الماضي، ويتوقع أن يبدأ إنشاؤه في منطقة الواجهة البحرية الجديدة قبل نهاية العام الجاري. كما سيتم تشغيل حافلات نقل سريع لتوفير خط ربط شرق - غرب مواز داخل المدينة، بالإضافة إلى تشجيع مشروعات التطوير المكثفة على طول خط القطر الخفيف، مع إنشاء مبانٍ متوسطة الارتفاع للحفاظ على المناظر المظلة على الجبال.

بي.بي وإيني تعودان إلى الاستكشاف في ليبيا

القوة القاهرة في مناطق الاستكشاف أي وبى البرية وسي البحرية. وأوضحت الشركة الإيطالية حينها أنه تم إلغاء القوة القاهرة، التي تم الإعلان عنها في 2014، بعد عملية تقييم المخاطر الأمنية لتقييم الظروف الأمنية في المناطق التي سيتم فيها تنفيذ برنامج الاستكشاف.

وفي منتصف أكتوبر الجاري، عقدت مؤسسة النفط الوطنية مباحثات مع مسؤولي بي.بي، حيث تم بحث رغبة الشركة في توسيع استثماراتها في ليبيا، خاصة في مجالي الاستكشاف والتطوير.

الشركتان استأنفتا نشاطهما بعد توقف لعشر سنوات بسبب الأوضاع التي مرت بها البلاد وعطلت تطوير صناعة النفط

ولدى الشركة البريطانية اتفاقيات استكشاف ومقاسمة في ثلاث قطع استكشافية، واحدة في حوض سرت، واثنان في حوض غدامس، بالشراكة مع إيني ومؤسسة الاستثمار الليبية، البنك المركزي، حيث بلغ إجمالي إنتاج الخام والمكثفات 1.247 مليون برميل.

طرابلس - أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن شركتي بريتش بتروليوم (بي.بي) البريطانية وإيني الإيطالية استأنفتا نشاطهما الاستكشافي في البلاد بعد توقف لعمليات الحفر في المنطقة البرية منذ عشر سنوات. وأكدت المؤسسة في بيان السبت أن شركة ريبسول الإسبانية تستعد لاستئناف عمليات الحفر في حوض مرسوق، فيما تباشر شركة أو.أم.في النمساوية نشاطها في منطقة حوض سرت خلال الأسابيع القادمة. وبدأ عملاق الطاقة الإيطالي تنفيذ نشاطها الاستكشافي في المنطقة بي بحوض غدامس، بحفر البئر الاستكشافية الأولى "مؤمل الهشيم"، التي تقع على بعد 36 كيلومتراً من حقل الوفاء البعيد عن العاصمة طرابلس بحوالي 650 كيلومتراً وفق ما أوضحته المؤسسة الوطنية.

وتُعد هذه البئر الأولى ضمن الالتزام التعاقدية في المنطقة المذكورة، والتي تقوم إيني بتشغيله بالشراكة مع بي.بي وشركة الاستثمارات الليبية، فيما تنقلى شركة لميته للنفط والغاز الإشراف على عمليات الحفر وتنفيذ كافة العمليات الأخرى وكانت شركات نفط أجنبية فرضت حالة القوة القاهرة وأوقفت عمليات الاستكشاف والتقيب عن النفط في ليبيا في العام 2014 بسبب الاضطرابات السياسية التي شهدتها البلاد آنذاك. وفي أغسطس 2023 قامت إيني بإضفاء الطابع الرسمي مع نظيرتها المؤسسة الوطنية للنفط على إلغاء حالة

منتجات الألبسة تصدر نمو الصادرات الأردنية

دخل واستقطاب استثمارات جديدة في هذه الصناعة، مع الترويج لجذب الميزيد منها، وفقاً لما يمتلكه القطاع من إمكانيات كبرى في استغلال الفرص التصديرية وتنمية الاستثمارات.

19.5 في المئة حصة القطاع من التجارة الخارجية للبلاد خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام 2024

وهناك اهتمام من المؤسسات المالية الدولية بتطوير قدرات صناعة الملابس في الأردن، لدورها في توفير فرص العمل بين المواطنين وإمكانية استيعاب عدد من اللاجئين سيتم تأهيلهم على مراحل، وكذلك لزيادة الصادرات. وفي جهة مقابلة، انخفضت نسب الصادرات للفترة ذاتها، لكل من الأسمدة بنسبة 14.6 في المئة على أساس سنوي لتبلغ 861 مليون دولار، والحلي والمجوهرات بنسبة 14.1 في المئة لتسجل حوالي 677.5 مليون دولار.

ووصلت قيمة صادرات البوتاس الخام إلى نحو 448.9 مليون دولار بتراجع قدره 32.3 في المئة، فيما سجلت صادرات الفوسفات 481.33 مليون دولار، بانخفاض قدره 16 في المئة بمقارنة سنوية. وبناء على هذه البيانات، ساهم ارتفاع الصادرات بانخفاض العجز في الميزان التجاري للفترة الفاصلة بين يناير وأغسطس بحوالي واحد في المئة ليسجل 8.79 مليار دولار.

والأقمشة والسجاد وأغطية الأرياض النسيجية والمطرزات والأنسجة يدوية الصنع والجلود الطبيعية والأصطناعية والملابس الجاهزة والأحذية. ويقول المسؤولون والصناعيون إنه يمتلك فرصاً تصديرية غير مستغلة تقدر سنوياً بحوالي 550 مليون دولار، وإنه في حال استغلالها سيزيد من الصادرات

واستحدثات أكثر من 33 ألف فرصة عمل. ويساهم هذا المجال بنحو 26 في المئة من إجمالي الصادرات المحلية، و7 في المئة من إجمالي الإنتاج القائم للقطاع الصناعي، فيما يوفر 74 ألف فرصة عمل من خلال 3180 منشأة موزعة على أنحاء البلد.

ويتفق خبراء على أن الشركات الصغيرة والمتوسطة قادرة على تامين احتياجات السوق المحلية من بعض أصناف الألبسة وبكميات كبيرة وأسعار مناسبة ما سيسهم في خفض فاتورة التوريد خاصة مع الارتفاع غير المسبوق الذي طال أجور الشحن العالمية.

ولتنمية نشاط صناعة الألبسة تشدد أوساط القطاع على ضرورة العمل بنهج تشاركي بين القطاعين العام والخاص، والمتابعة الحثيثة لكل الإستراتيجيات الحكومية أبرزها رؤية التحديث 2033 بهدف ضمان جدية تنفيذ جميع المبادرات. ووضعت الرؤية القطاع ضمن أعلى المجالات المتوقعة تحقيقها لأعلى معدلات تشغيل بواقع 149 ألف فرصة عمل أي ما يقارب 14.9 في المئة من إجمالي فرص العمل المتوقع الوصول إليها خلال نهاية الرؤية إلى جانب تعزيز مكانة القطاع محلياً وإقليمياً. كما أنها تستهدف رفع قيمة صادرات القطاع، والعمل على تسهيل

الصيدلة والفوسفات الخام والبوتاس الخام. واستحوذت الألبسة وكل ما يرتبط بها على الحصة الأكبر بنسبة 19.5 في المئة من إجمالي الصادرات خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي، تلتها الأسمدة الكيماوية بنسبة 10.8 في المئة.

وزاد منسوب التجارة الخارجية من الألبسة وتوابعها للفترة المذكورة بنسبة 22 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 1.1 مليار دينار (1.55 مليار دولار). أما عن محضرات الصيدلة، فقد نمت صادراتها لنهاية أغسطس، بنسبة 16 في المئة، بمقارنة سنوية لتسجل 376 مليون دينار (530.7 مليون دولار).

ويضم قطاع الألبسة مجالات مختلفة أهمها الغزل والخياط والأنسجة

عمان - ابتعدت صناعة الألبسة والنسيج الأردنية عن دائرة المشاكل التي لحقت بها في السنوات الماضية منذ الأزمة الصحية، حيث يستثمر المهنيون تعافياً أكبر بفضل حزم الدعم التي قدمتها الحكومة، التي ساعدت في تصد القطاع نمو الصادرات هذا العام. وحازت 6 سلع صناعية على 57.1 في المئة، من إجمالي قيمة الصادرات إلى الخارج منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية أغسطس الماضي، والمقدرة بنحو 5.64 مليار دينار (7.96 مليار دولار). وحسب ما رصدته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، مستندة على بيانات التجارة الخارجية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة، تركزت هذه السلع في الألبسة وتوابعها والأسمدة والحلي والمجوهرات الثمينة ومحضرات



نشاط مربح ومولد للوظائف

الرياضات التراثية ركيزة أساسية في ترسيخ الهوية الثقافية في الإمارات

آل نهيان، لسباقات الهجن العربية الأصلية، ومنافسات المهرجان الختامي السنوي للهجن العربية الأصلية "ختامي الوبة"، ومنافسات جائزة زايد الكبرى لسباقات الهجن، ومهرجان ولي عهد دبي، وختامي المرموم، ومهرجان الظفرة، بالإضافة إلى الفعاليات التي تقام في الشارقة وأم القيوين ورأس الخيمة وعجمان.

وعلى صعيد رياضة الفروسية، فقد رسخت الدولة دورها الريادي في الاهتمام بها، ونشر ثقافتها عالمياً، من خلال إقامة سلسلة سباقات كاس صاحب السمو رئيس الدولة، للخيول العربية الأصلية، وكأس دبي العالمي، ومهرجان سباقات سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، وكأس الإمارات العالمي لجمال الخيل العربية.

وتستضيف الإمارات بطولة العرب لمربي الخيل العربية، وبطولة الإمارات لمربي الخيل العربية للمرابط الخاصة، في إمارة أبوظبي، بالإضافة إلى مهرجان الشارقة - كلباء للخيول العربية، وبطولة الفجيرة الدولية، وبطولة الظفرة لجمال الخيل العربية، للمرابط الخاصة.

الرياضات البحرية وسباقات الهجن والفروسية والصيد بالصقور تعزز الهوية بفضل تواصل الأجيال والحفاظ على الإرث الوطني

ومن بين أبرز الرياضات التراثية أيضاً رياضة الصيد بالصقور، والتي تحظى بشهرة واسعة في الإمارات، كما أنها اكتسبت خلال السنوات الماضية حضوراً كبيراً في مختلف المحافل.

وتقام العديد من الفعاليات والبطولات الخاصة برياضة الصقور من بينها بطولة كاس رئيس الدولة للصيد بالصقور التي ينظمها نادي أبوظبي للصقارين، ومسابقات مهرجان الشيخ زايد التراثي للصيد بالصقور.

وأكد أحمد ثاني الرميثي، نائب رئيس مجلس إدارة نادي أبوظبي للرياضات البحرية حرص واهتمام الإمارات بالحفاظ على الرياضات التراثية ونقلها للأجيال القادمة باعتبارها إرثاً تاريخياً وحضارياً بكل خصائصه ومميزاته وجزءاً لا يتجزأ من حياة الآباء والأجداد.

وأوضح محمد عبدالله حارب الفلاحى، عضو مجلس الإدارة المدير التنفيذي لنادي دبي الدولي للرياضات البحرية، أن دعم المؤسسة الرسمية واهتمامها بإحياء الموروث الشعبي وانتشارها، وأصبحت من الفعاليات الرياضية التي تعزز الهوية الوطنية بفضل تواصل الأجيال والحفاظ على الإرث الوطني الكبير.

وقال عبدالله بطي القبسي، رئيس مجلس إدارة نادي ليوا الرياضي، أن دولة الإمارات تولي اهتماماً بالغاً بالتراث بأنواعه ومجالاته المختلفة، موضحة أهمية المهرجانات والمعارض والمسابقات التراثية المتنوعة التي تشهدها كافة إمارات الدولة على مدار العام، نظراً لما تتضمنه من أنشطة وفعاليات معززة بالقيم الإيجابية والمضامين التي تعزز الهوية الوطنية وتصورها.



الحفاظ على الموروث الثقافي والشعبي للآباء والأجداد

أبوظبي - مثلت الرياضات التراثية على مدار عقود طويلة، مرتكزاً أساسياً في الهوية الوطنية للإمارات، وحظيت برعاية كبيرة من الدولة، نظراً لأهميتها في الحفاظ على الموروث الثقافي والشعبي للآباء والأجداد.

وأرست الإمارات أفضل المعايير مثل الخيول، وسباقات الهجن، والرياضات البحرية، والصيد بالصقور، والمطارحة، وحرصت على إطلاق العديد من البطولات والمسابقات في هذا الإطار.

ويعد سباق القفال الذي جاءت بدايته في 1991 نقطة انطلاق للعديد من الأنشطة البحرية الأخرى من بينها مهرجان القفال وسباقات السفن والقوارب المحلية التراثية، وسباق مهرجان الشيخ زايد للمحامل الشراعية. ويضطلع اتحاد الإمارات للرياضات البحرية بجهود كبيرة في تنظيم السباقات البحرية بمختلف أنواعها وفئاتها بالتعاون مع الأندية البحرية في الدولة وهي نادي أبوظبي، ونادي دبي الدولي، ونادي الفجيرة الدولي، ونادي الشارقة الدولي، ونادي رأس الخيمة الدولي.

وينتسج نادي أبوظبي للرياضات البحرية إستراتيجية شاملة تستهدف تنظيم بطولات متنوعة تشكل كافة الرياضات التراثية، وتنظيم المنافسات التقليدية والحديثة والمهرجانات البحرية، وتصل في كل موسم إلى نحو 70 فعالية.

ويرسخ مهرجان دلما التراثي دوره التاريخي في الحفاظ على الهوية الوطنية البحرية، وإرساء دوره المؤثر في القيمة التاريخية لجزيرة دلما. ويؤرخ الموسم السنوي للأندية البحرية في أبوظبي وبدي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة، بالعديد من الأنشطة والسباقات المتنوعة مثل سباقات السفن والقوارب الشراعية المحلية 43 و22 قدماً، وقوارب التجديف المحلية 40 و30 قدماً والبوانيش الشراعية وغيرها.

وتحتضن سباقات السفن الشراعية المحلية 60 قدماً، بقدر كبير من الاهتمام والمتابعة لاسيما سباق القفال للمسافات الطويلة، الذي يجسد حجم الارتباط بالتراث البحري الإماراتي.

من ناحيته قدم نادي دبي الدولي للرياضات البحرية الكثير من المبادرات من بينها إشهار فئة السفن الشراعية المحلية 60 قدماً عامي 1993 - 1994، وتوالت جهود ليريم إشهار فئة قوارب التجديف المحلية 30 قدماً عام 1996، وتنظيم أول سباق في خور دبي موسم 1996-1997 وبعدها بموسم واحد، أطلق النادي أغلى بطولات قوارب التجديف بإقامة سباق كاس آل مكتوم، كما ينظم النادي سنوياً العديد من السباقات، وتبلغ في الموسم الحالي 19 فعالية وسباقات تراثية.

وتعد سباقات الهجن موروثاً ثقافياً ورياضياً، وتحظى بمكانة خاصة في دولة الإمارات، إذ تعد إحدى أبرز روافد التراث الإماراتي التي ارتبطت بالعادات والتقاليد، وساهمت في بناء وتشكيل الهوية الوطنية.

وينظم اتحاد الإمارات للهجن العديد من الفعاليات بمشاركة كبيرة من أبناء الدولة ودول مجلس التعاون، كما تقام العديد من المسابقات الخاصة أبرزها مهرجان الشيخ محمد بن زايد

الحروب المتلفزة أemat الخيال والمدرسة الواقعية فرضت نفسها الناقدة فاطمة الصعدي: يصعب التكهن بشكل الأدب مستقبلا



الدراما المثقفة قادرة على تغيير لغة الحياة والارتقاء بها

الخيال، لا يمكن نلجأ إلى الرمز أو الغرائبية، الواقعية فرضت نفسها".

وتحسم الأكاديمية رأيها، معتبرة أن ثقافة الصورة ربما تكون قد طغت تماماً على السرد. ورغم ذلك يظل النص المكتوب قابلاً يتحدى الغناء بشرط أن يكون مستحقاً لذلك البقاء من حيث العرض والأسلوب الفردي المعبر عن الروح الإنسانية، فالمبدع دوماً مطالب أن يكون لسان أمته الذي يحمل أفكارها وتاريخها ووعياها. حين ذاك سيحقق الكاتب طموحه أن يكون موجوداً ومؤثراً.

الوجود في الكتابة ومن خلالها، ذلك هو المتعة والهدف، أو كما تشير الصعدي إلى أنها عندما كتبت "تاء الأولى" والتأنيث الساكنة" و"الحفيدة الأولى" رغبت أن تكتب نصاً يلقي مع كل من يطلعه في سطر أو جملة أو حتى في كلمة أو موقف من مواقف الحياة، فشعرت حينها بمصافحة العيون والارواح لكلماتها، فאלلة "الوجود في الكتابة يحقق للكاتب متعة لا تدانيها متعة أخرى".

ما يحدث من فوضى هو نتيجة لتعدد أوعية الاتصال، فلم يعد للصفحات الأدبية في الصحف أو المجلات دور

في تصريح سابق للأكاديمية فاطمة الصعدي اعتبرت أن "الدراما لها قدرة على تغيير لغة الحياة والارتقاء بالرسالة الموجهة إلى الجماهير"، لكن السؤال الذي طرح نفسه على حوار "العرب" معها كان حول واقع الدراما المصرية حالياً.. فهل ما زالت هذه قادرة على التأثير من خلال ما يُقدم حالياً من أعمال؟

تكرر الناقدة المصرية رأيها، لكنها تفصل أكثر فتقول "الدراما دور مهم وقدرة على تغيير لغة الحياة والارتقاء بها، أحدثت عن الدراما المثقفة التي تتضمن الأفكار والمعلوماتية دون توجيه أو إشكالية مفردة، فقط تلمسها في الحوار الراقي، الأزياء الجميلة متناسقة الألوان، التكوينات الجمالية للمكان سواء كان هذا المكان يشير إلى طبقة فقيرة أو طبقة غنية، الأغنيات موزونة بعيدة عن الابتدال، كانت الدراما تناقش وتنفذ وتقدم معالجات جيدة وجديدة لما يواجه المجتمع من مشكلات".

لكنها تعبر عن الأسف الشديد لأن كثيراً مما يقدم الآن لا يعبر عن "المجتمع المصري الذي أعرفه مثل خطوط يدي"، كما تقول، فما يقدم يعبر عن شرائح لا تعرفها، لأنها لا تمثل غالبية الشعب، فالدراما لم تعد معبرة عن الطبقة المتوسطة، وهذه الطبقة هي المسؤولة عن استقرار المجتمع وتطوره.

وتختتم فاطمة الصعدي حوارها مع "العرب" بقولها إن الدراما المصرية تمر الآن بمنعطف خطير، يجب أن تتجاوز، وهو البعد عن الظواهر التي أصبحت تكرر لها، مثل ظاهرة العنف غير المبرر، فلابد من العودة لترسيخ القيم الجمالية والفكرية والوجدانية التي تسهم في بناء الإنسان، وترى أن هذا توجه تدعمه الدولة وتسعى إلى تحقيقه.

ولا تستبعد أن يكون هناك جنس أدبي يجمع بين الشعر والنثر في تكوين جديد، فالأدب لا يعيش بمعزل عما يحدث من تغيرات في السياسة والاقتصاد والجغرافيا والتاريخ، فضلاً عن حضور ضيف جديد سيؤثر تأثيراً جديراً هو الذكاء الاصطناعي، ولا يمكن التكهن بما سيحدث في ظل هذه التطورات التي جعلت العالم يقف على حافة الهاوية. في عملها الإبداعيين، لعبت الحكاية دور البطولة عند فاطمة الصعدي، إذ تدور رواية "الحفيدة الأولى" في فضاء السيرة الذاتية، وترصد بأسلوب شيق ولغة سرديّة جانب العلاقة الحميمة بين الجدة والحفيدة الأولى، لتتعرض للقضايا الإنسانية التي يفرزها إيقاع الحياة الريفية، بينما حمل غلاف مجموعتها القصصية "تاء التأنيث الساكنة" عنواناً قصيراً إضافياً يكشف بوضوح عن توجهها، هو "حكايات صغيرة"، وأهدتها "إلى هؤلاء الذين عاشوا في حياتي، فاشعلوها حكايات لا تنتهي.. باقية.. حاضرة.. مهما مرت السنوات.. ستبقى أطباقهم أحلاماً خضراء وواحات ظلية".

ومع ذلك فهي لا ترفض أو تتعرض بوضوح على الاتجاهات الدخانية في الكتابة التي قد تغيب فيها الحكاية أو تنفتت أو تميل إلى الغرائبية، مثل كتابات تيار الوعي والواقعية السحرية، إنما تحلل المسألة بجهود كعدها.

تقول في حديثها لـ "العرب" إن فعل الكتابة أمر يختاره الكاتب، يسعى إليه لتقديم وجهة نظره، فالكاتب يختار الطريقة المناسبة لإدراك ما يريد، يختار قالب السردية، رواية، قصة قصيرة، مسرحية، ثم يختار طريقة السرد بضمير المتكلم أو الغائب. أو عن طريق المذكرات. ويختار الطريقة التي يقدم بها شخصياته وعالمه الإبداعي.

لا تنفي فاطمة الصعدي في حوارها مع "العرب" أن هناك من النقاد من يؤثرون استخدام المصطلحات النقدية بشكل مفرط بلا داع أحياناً، وتدعو إلى مراعاة مقتضى الحال، فما يقال في الكتب المتخصصة لا يصلح أن يقال في ندوة أو ملتقى يقصده كثير ممن لا تتوفر عندهم المعرفة الكافية بهذه المصطلحات، فهم هنا يرون النقد منفصلاً عن مسيرة العمل؛ لأنهم ينتظرون من الناقد تقديم العمل وإيضاح ما فيه بشكل يسير. وتعتبر أن من سمات الناقد الجيد الوصول إلى مغزى العمل وقراءة ما وراء السطح وتقديمه للمتلقي العام بأسلوب بسيط لا يخلو من العمق.

وبينما يوجد هناك من دور النشر من يسعى إلى مواكبة النقد وتخصيص سلسلة من الإصدارات تعالج هذا الجانب، لكن معظم دور النشر تبحث عن

لا تستبعد الناقدة المصرية فاطمة الصعدي في حوارها مع "العرب" ظهور جنس أدبي جديد، فالأدب لا يعيش بمعزل عن تغيرات السياسة والاقتصاد والجغرافيا، فضلاً عن حضور ضيف جديد سيؤثر تأثيراً جديراً هو الذكاء الاصطناعي. وتعتبر أن مصطلح الأدب النسوي جاء في إطار التفكير وضرب الاستقرار، والجدل حول أيهما جاء من باب حرائق الكلام الشعر أم الرواية.

العصر الجاهلي تجلت بلاغته في الشعر المتمثل في المعلقات وغيرها من عيون الشعر العربي.

وتقول "لعلنا نجد الأصفهاني في موسوعته 'الأغاني' قد أرخ للحضارة العربية عبر أصواتها الشعرية، ففي وقت الأصفهاني وما سبقه كان الشعر ديوان العرب. وفي صدر الإسلام تصدرت الخطبة لكونها مرتبطة بالشعائر الدينية، ثم وجدنا تجلياً لحضور فن المقال بعد ظهور الصحافة. والآن وما قبل الآن ظهر مصطلح عصر الرواية، ثم الرواية الرقمية التفاعلية ثم القصة القصيرة جداً إضافة للأوعية الجديدة التي فرضتها التطبيقات الحديثة مثل اليوست (المنشور) والمدونة والتغريدة وغيرها من المصطلحات".

وفي رأي الصعدي، الظروف الراهنة قد تسفر إلى الرجوع إلى الشعر مرة أخرى؛ لأن الإنسان يحتاج أن يعود إلى نفسه متخلصاً من هذه الضوضاء التي تحيطه من كل جانب.

ولا تستبعد أن يكون هناك جنس أدبي يجمع بين الشعر والنثر في تكوين جديد، فالأدب لا يعيش بمعزل عما يحدث من تغيرات في السياسة والاقتصاد والجغرافيا والتاريخ، فضلاً عن حضور ضيف جديد سيؤثر تأثيراً جديراً هو الذكاء الاصطناعي، ولا يمكن التكهن بما سيحدث في ظل هذه التطورات التي جعلت العالم يقف على حافة الهاوية. في عملها الإبداعيين، لعبت الحكاية دور البطولة عند فاطمة الصعدي، إذ تدور رواية "الحفيدة الأولى" في فضاء السيرة الذاتية، وترصد بأسلوب شيق ولغة سرديّة جانب العلاقة الحميمة بين الجدة والحفيدة الأولى، لتتعرض للقضايا الإنسانية التي يفرزها إيقاع الحياة الريفية، بينما حمل غلاف مجموعتها القصصية "تاء التأنيث الساكنة" عنواناً قصيراً إضافياً يكشف بوضوح عن توجهها، هو "حكايات صغيرة"، وأهدتها "إلى هؤلاء الذين عاشوا في حياتي، فاشعلوها حكايات لا تنتهي.. باقية.. حاضرة.. مهما مرت السنوات.. ستبقى أطباقهم أحلاماً خضراء وواحات ظلية".

ومع ذلك فهي لا ترفض أو تتعرض بوضوح على الاتجاهات الدخانية في الكتابة التي قد تغيب فيها الحكاية أو تنفتت أو تميل إلى الغرائبية، مثل كتابات تيار الوعي والواقعية السحرية، إنما تحلل المسألة بجهود كعدها.

تؤكد فاطمة الصعدي عندما تنصدي لمعالجة موقف ننظر إليه كوننا بشراً، وأن مصطلح "الأدب الشبوي" جاء في سياق التفكير، وإننا نشهد منذ فترة ظاهرة التفكير، تجلى في تفقيد الاتحاد السوفييتي في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، والدعوة إلى التشرذم ومغازلة الأقليات والسعي إلى زرع الفتن.

وتشير لـ "العرب" إلى أن هذه التصنيفات ضرب الاستقرار المتمثل في علاقة الرجل والمرأة، خصوصاً في مجتمعاتنا الشرقية، وأن التيارات الأدبية مثل دوامات الماء، فعندما نلقي حجراً يتحرك الماء في دوائر صغيرة تتسع فتأخذ دوائر أكثر رحابة، ثم ما تلبث أن تنقر وتشتكن.

بنفس المنطق، تنظر الناقدة فاطمة الصعدي إلى جدل الشعر أم الرواية، وأيهما الأحق بأن يكون "ديوان العرب" والتراسق بين الشعراء والروائيين بعد مقولة "زمن الرواية" للناقد الراحل الأكاديمي جابر عصفور، فتعتبر أن الجدل الذي يثار من وقت لآخر في هذا الصدد هو من باب حرائق الكلام التي لا تسفر إلا عن مزيد من التفقيد بين أنصار هذا أو تلك.

وتفكك الخيوط المتداخلة في المسألة من خلال العودة بجهود وحكمة إلى مسار التاريخ فيها دون تحيز أو انفعال، فترى أن لكل عصر نوعه الأدبي الذي يفرض نفسه، فالأدب العربي في

محمد شعير كاتب مصري

القاهرة - بين أن وآخر، يشهد الواقع الثقافي معارك ضارية، بين المنتمين إلى تيارات الأدب ومدارسه، وبين صنوف الكتابة الأدبية: شعراً ونثراً، قصة قصيرة ورواية، وبين الأدباء والنقاد أيضاً، في وقت تضطرم فيه حروب مستعرة، تشعل العالم وتحرقه، فتتباين الآراء حول طبيعة الأدب الأجدر بالتعبير عن الأزمنة، مع أن الأصل في الكتابة هو الحرية. وسعياً إلى فك الاشتباك الجاري، ورفع الالتباس المهيمن على الكثير من معارك الأدب، لا نملك سوى الإنصات إلى الأصوات العاقلة.

الناقدة الأدبية المصرية، الأكاديمية فاطمة الصعدي، أستاذ اللغويات ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة حلوان بجنوب مصر، شخصية هادئة وصوت رصين، تشبكي مع واقع الأدب ومشكلاته من قرب، بعقل وحكمة، دون الاشتراك في معارك الفراغ التي كثيراً ما تفرض نفسها، لكنها في هذا الحوار لـ "العرب" لا تخفي مخاوفها وقلقها بشأن تأثير التطورات الجارية في عالم على واقع الأدب ومستقبله.

بالإضافة إلى دراساتها النقدية المتعددة، نشرت فاطمة الصعدي عملين إبداعيين هما رواية "الحفيدة الأولى" والمجموعة القصصية "تاء التأنيث الساكنة"، وبرغم ذلك فهي لا تعترف بـ "الأدب الشبوي" ولا تؤمن بالتصنيف على أساس جنس الكاتب (الجنس)، وتحتار كثيراً عندما تسع هذا المصطلح، هل المقصود به ما تكتبه النساء أم أنه الأدب الذي يعالج مشاكل المرأة وما تتعرض له، فالكاتب إنسان سواء أكان رجلاً أو امرأة.

التفكير وزرع الفتن

تؤكد فاطمة الصعدي عندما تنصدي لمعالجة موقف ننظر إليه كوننا بشراً، وأن مصطلح "الأدب الشبوي" جاء في سياق التفكير، وإننا نشهد منذ فترة ظاهرة التفكير، تجلى في تفقيد الاتحاد السوفييتي في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، والدعوة إلى التشرذم ومغازلة الأقليات والسعي إلى زرع الفتن.

وتشير لـ "العرب" إلى أن هذه التصنيفات ضرب الاستقرار المتمثل في علاقة الرجل والمرأة، خصوصاً في مجتمعاتنا الشرقية، وأن التيارات الأدبية مثل دوامات الماء، فعندما نلقي حجراً يتحرك الماء في دوائر صغيرة تتسع فتأخذ دوائر أكثر رحابة، ثم ما تلبث أن تنقر وتشتكن.

بنفس المنطق، تنظر الناقدة فاطمة الصعدي إلى جدل الشعر أم الرواية، وأيهما الأحق بأن يكون "ديوان العرب" والتراسق بين الشعراء والروائيين بعد مقولة "زمن الرواية" للناقد الراحل الأكاديمي جابر عصفور، فتعتبر أن الجدل الذي يثار من وقت لآخر في هذا الصدد هو من باب حرائق الكلام التي لا تسفر إلا عن مزيد من التفقيد بين أنصار هذا أو تلك.

وتفكك الخيوط المتداخلة في المسألة من خلال العودة بجهود وحكمة إلى مسار التاريخ فيها دون تحيز أو انفعال، فترى أن لكل عصر نوعه الأدبي الذي يفرض نفسه، فالأدب العربي في

بيدرو ألمودوفار ينتشل شخصيات فيلمه الجديد من لوحات إدوارد هوبر

«الغرفة المجاورة»... فيلم إنساني يحتفي بالحياة بطريقة ساحرة



بين ممثلتين أبدعتا في دورهما في الفيلم



لحظات دافئة رغم ألمها

محاضرات عن نهاية العالم. وتعد رسالة ألمودوفار في فيلمه الجديد أن النهاية حتمية، لذلك فمن المهم جدا الاحتفاء بالحياة والأشخاص الذين نقضي الحياة معهم.

إنجريد من وقت إلى آخر. وكانت الصديقتان على علاقة غرامية بداميان، الذي يجسد شخصيته الممثل الأمريكي جون تورتورو (67 عاما)، وهو باحث يتعامل مع كارثة المناخ ويقوم بإلقاء

جدران المسكن ذي المساحة الواسعة. وكما يعلم المشاهدون من أفلام ألمودوفار السابقة، فإن فيلم "ذا روم نيكست دور" له طابع مميز، من حيث الإلوان الزاهية وتركيبات الصور ذات الأطر مثل اللوحات. كما يعتبر هذا العمل الدرامي خفيف الظل، مع وجود بعض اللحظات المضحكة. فعلى سبيل المثال، المشهد الذي يُلقق فيه باب غرفة مارثا فجأة، مما يتسبب في جعل إنجريد تعتقد أن صديقها قد مات. ثم يتضح أن ربحا هي التي تسببت للثوب في غلق الباب. وقالت سوينتون إنهما لم يتحدثا كثيرا عن الموت أثناء التصوير، بل تحدثتا عن الحياة.

وتتخيل شخصية مارثا الرحلة مع صديقها، كمغامرة يجب الاحتفال بها. وتقول سوينتون إنها لا تستطيع أن تقول إنها لم تكن لتتصرف بنفس الطريقة إذا كانت في مكانها. ثم ينتقل الفيلم إلى مستوى آخر مع شخصية صديقة قديمة مشتركة تلتقي بها

فرصة كبيرة وامتنان عظيم. فيما قالت مور إن "أفلامه تعج بالحياة والإنسانية.. وقد كان أمرا مثيرا للغاية أن أكون جزءا من ذلك".

كما أن ألمودوفار محظوظ لأنه تمكن من الاعتماد بشكل كامل في فيلم "ذا روم نيكست دور" على ممثليه اللتين تتمتعان بجاذبية خاصة. ويبدو أن سوينتون، على وجه الخصوص، التي كانت شديدة الشفافية في الفيلم، ومناسبة تماما لهذا الدور.

احتفاء بالحياة

تجسد سوينتون شخصية مارثا، وهي مراسلة تقارير حربية سابقة. ولأنها مصابة بمرض السرطان، تقرر تناول حبة لإنهاء حياتها. وتشتد مارثا بسعادة غامرة بسبب وفاتها الوشيكة، إلا أنها لا تريد أن تكون بمفردها في تلك اللحظة العصية.

لذلك تطلب من صديقها إنجريد، التي تقوم مور بتجسيد شخصيتها، أن ترافقها إلى منزل مستاجر في الريف لكي تموت فيه، على أن تظل موجودة في "الغرفة المجاورة" لها عندما تتناول الحبة. وتخير إنجريد بانة بمجرد أن تجد باب غرفتها مغلقا، تعرف أن الأمر قد حدث بالفعل.

وبمجرد وصولهما إلى الفيلا الفاخرة، تقضي كل من مارثا وإنجريد أيامهما في الحديث عن الكتب والعلاقات، وفي مشاهدة الأفلام أو الاسترخاء على كراسي الاستلقاء تحت أشعة الشمس، في صورة تجعلهما أشبه بواحدة من لوحات الرسام الأمريكي الراحل، إدوارد هوبر. وفي الواقع، يمكن للمشاهد أن يرى نسخة من أحد أعمال هوبر، معلقة على

أكثر من خمسين عاما من العمل في السينما بداية بكتابة السيناريوهات والمقالات والقصص ومن ثم الإخراج، قدم فيها المخرج الإسباني بيدرو ألمودوفار تجربة استثنائية جعلته في مصاف كبار السينمائيين المؤثرين في العالم، بصمته واضحة في احتفائه الدائم بالحياة والوانها وتقاصيلها أيا كان ثقل الدراما التي يقدمها، وها هو أخيرا يتوج بجائزة سينمائية كبرى.

ليزا فورستر

برلين - على الرغم من أن بيدرو ألمودوفار معروف منذ فترة طويلة بأنه من ألمع المخرجين في السينما الأوروبية، فإنه لم يفز بالجائزة الكبرى في مهرجان سينمائي كبير منذ فترة طويلة.

واستمر ذلك حتى منحه لجنة التحكيم في مهرجان فينيسيا السينمائي جائزة "الأسد الذهبي" عن أول فيلم روائي طويل له باللغة الإنجليزية، وهو فيلم "ذا روم نيكست دور" (الغرفة المجاورة).

ممثلتان لامعتان

تدور أحداث فيلم ألمودوفار حول امرأة تعاني من مرض مميت، وتقرر إنهاء حياتها بمساعدة صديقة قديمة. وفي فيلمه الدرامي، تمكن المخرج وكاتب السيناريو الإسباني من الفوز باثنتين من أفضل ممثلات هوليوود، وهما البريطانية تيلدا سوينتون (63 عاما) والأميركية جوليان مور (63 عاما). ولحسن حظها، لم يتطلب الأمر الكثير من المجهود لإقناع النجمتين بالعمل في الفيلم، بل على العكس من ذلك، قالت كل من سوينتون ومور إنهما معجبتان حقا بألمودوفار. وقالت مور في فينيسيا "شعرت بأنني محظوظة لأنه اختارني". كما أكدت سوينتون أنها معجبة بألمودوفار منذ فترة طويلة، إلا أنه لم يخطر

عبد العزيز البوجداني: مهرجان طنجة يعرف جيل جديد من السينمائيين

بالجوهر الفني والثقافي والترويجي، يجمع عشاق السينما والفنانين الموهوبين ومحبي الفن على منصة تشجع على اللقاء والحوار والتفاعل والتبادل. ويهدف المهرجان إلى التعريف بالسينما المغربية وتطويرها من خلال عرض آخر الإنتاجات ومناقشتها من لدن النقاد والمهنيين والمهتمين بالشأن السينمائي في المغرب. كما يسعى إلى تعزيز الحضور السينمائي المغربي عبر إبراز مواهب متنوعة وتجارب سينمائية غنية.

ويذكر أن البوجداني حقق منذ توليه إدارة المركز السينمائي المغربي، إنجازات هامة بواته مكانة ضمن 12 شخصية حكومية مؤثرة في صناعة السينما العربية، والتي أعلن عنها على هامش الدورة السابعة والسبعين لمهرجان كان السينمائي (14 - 20 مايو 2024).

ويواصل الرجل رسم خارطة جديدة ومنظورة، بعد تجربة المغرب الطويلة في استضافة الإنتاجات الأجنبية التي انطلقت منذ عشرينات القرن الماضي، والتي جعلت من المغرب فضاء رحبا لإنتاج أهم الأفلام السينمائية العالمية، كينتين، الذي صُور في طنجة عام 1919، إلى "L'Homme qui en savait trop" لألفريد هيتشكوك عام 1955، مروراً بـ "Othello" لأورسون ويلز عام 1952 (الذي حصل على الجائزة الكبرى لمهرجان كان عام 1952 كفيلم مغربي).

التظاهرة الثقافية أتاحت لرواد السينما فرصة اكتشاف وتقييم الإنتاجات الوطنية لمواهب شابة واعدة في الفن السابع

من أبرز النقاشات التي أطلقها الحدث مائدة مستديرة حول كتابة السيناريوهات للأطفال بقصر الثقافة والفنون بطنجة، حيث تم التركيز على أهمية تعليم الأطفال فن كتابة السيناريو كأداة إبداعية وتربوية، وكيف يساعد هذا النوع من الكتابة الأطفال على تنمية مهاراتهم في التفكير النقدي والإبداعي، مما يعزز من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة منطقية وسلسة، ويتيح لهم فرصة أن يصبحوا صناع محتوى بأنفسهم بدلا من أن يظلوا مستهلكين فقط. ويعتبر المهرجان الوطني للفيلم بطنجة حدثا سينمائيا وطنيا مشجعاً

وشارك في حفل الختام الذي أقيم في قصر الفنون والثقافة بطنجة عدد من الفنانين المغاربة في مجالي السينما والتلفزيون بالإضافة إلى عدد من المثقفين والمسؤولين السياسيين. وذهبت جائزة التنويه، وهي جائزة محدثة، لشروق حسناوي عن فيلمها "سيري تيكس كونترول" أو "سيري تسيطر"، فيما حصل فيلم "أرض الله" لعبد بنعمر على جائزة لجنة التحكيم. وشارك الفيلمان في فئة أفلام المدارس ومعاهد السينما. وفي فئة الأفلام الوثائقية، فاز فيلم "كذب أبيض" لأسماء المدير بالجائزة الكبرى في حين حصل الفيلم الوثائقي الطويل "حراس القصر" للمخرجة عيدة بوي على جائزة الإبداع. وذهبت جائزة لجنة التحكيم لفيلم "مورا بوشكاد" للمخرج خالد الزعيري.

وفي فئة الأفلام الروائية القصيرة، فاز فيلم "إخوة في الرضاعة" للمخرجة كنزة التازي بجائزة السيناريو وفيلم "حمل خروف وغربان" لأيمس حمو بجائزة لجنة التحكيم. وفاز فيلم "مروكية حارة" بجائزة الموسيقى الأصلية وفيلم "فندق السلام" لكوثر تاغزوت بجائزة التركيب. كما فازت الممثلة مريم البوعزاوي بجائزة أحسن دور نسائي عن فيلم "صمت الكمنجات" والممثل خليل أوبقا بجائزة أحسن دور للرجال عن فيلم "على الهامش". وبالإضافة إلى الأفلام المتنافسة، كان عشاق السينما على موعد مع عروض في

تضمنت أيضا أنشطة موازية، لاسيما الموائد المستديرة والورشات التي تتناول مواضيع غنية وذات راهنية في القطاع السينمائي، لافتا إلى أن هذا المهرجان يضطلع بدور مهم في الترويج للسينما المغربية وتطويرها على الصعيدين الوطني والدولي. كما أشاد البوجداني بالحضور المميز للمرأة في هذا الحدث السينمائي، خاصة في عضوية لجنة التحكيم التي ضمت أسماء نسائية من القطاع السينمائي، مشددا على أن هذا الاختيار يعزز مكانة المرأة في الصناعة السينمائية بالمغرب.

وأشار، في السياق نفسه، إلى أن بعض الأعمال السينمائية سلطت الضوء على القضية الوطنية، مسجلا أن السينما تضطلع بدور مهم في إبراز معالم الهوية الوطنية المغربية. وشدد البوجداني على أن هذه الدورة من المهرجان الوطني للفيلم تعتبر احتفالية كبرى للسينما المغربية. وقال "نحن عازمون اليوم على تعزيز سينما تتميز بالتنوع والشمولية، ونظرا إلى البعد التنموي والمجالي الذي تعكسه السينما المغربية، والذي يجمع بين مختلف الطبقات الاجتماعية.. وجعلها مرآة حقيقية تعكس ثقافة المغرب في الساحة العالمية متجاوزة كل الحواجز اللغوية والجغرافية". وقد أعلن المهرجان فوز فيلم "عصابات" للمخرج المغربي كمال الأزرق بالجائزة الكبرى لدورته الجديدة والتي أسدل الستار عليها مساء السبت.

وأبرز البوجداني، الذي يشغل أيضا منصب الكاتب العام لوزارة الشباب والثقافة والتواصل، خلال حفل اختتام المهرجان، أن هذه التظاهرة الثقافية أتاحت لرواد السينما فرصة اكتشاف وتقييم الإنتاجات الوطنية لمواهب شابة واعدة في الفن السابع، وأضاف أن هذه التظاهرة الثقافية

طنجة (المغرب) - أكد مدير المركز السينمائي المغربي بالنيابة عبد العزيز البوجداني، مساء السبت بطنجة، أن الدورة 24 للمهرجان الوطني للفيلم، الذي نظم من الثامن عشر إلى السادس والعشرين من أكتوبر الجاري، شكلت مناسبة مهمة للتعرف على جيل جديد وواعد من المبدعين في المجال السينمائي.



المهرجان يروج للسينما المغربية

«البطل» كوميديا مغربية عن الطموح الفردي في مواجهة مفاجآت الواقع

بداية جيدة لعمر لطفي في عالم الإخراج السينمائي



كوميديا سوداء

وعُمر لطفي هو ممثل مغربي بارز ترك بصمته في الساحة الفنية من خلال مشاركته في مجموعة من الأعمال السينمائية والتلفزيونية، يعرف بدوره المميز في فيلم "كازانكرا"، حيث استطاع أن يظهر موهبته التمثيلية بشكل لافت، ويمتلك لطفي سجلا حافلا من الأعمال الفنية، حيث شارك في أفلام مثل "واش عقلت على عادل" و"نساء بدون رجال" بالإضافة إلى أعمال تلفزيونية متنوعة تبرز تنوع أدواره. من بين أعماله السينمائية الأخرى نجد أفلاما مثل "الجن" و"عاشقة من الريف"، وكذلك "عيد الميلاد" و"إحباط". أما في التلفزيون، فقد تالق في مسلسلات مثل "أحلام" و"سلامات أبو البنات"، وحقق نجاحا ملحوظا في أعمال مثل "مرحبا بصحابي" و"عين الحق". تجسد مسيرته الفنية شغفه بالفن ورغبته في تقديم محتوى مميز يعكس الثقافة المغربية.

داداس كان اختبارا حقيقيا لقدراته الفنية. وعبر المنتج العالمي نادر الخياط، المعروف باسم ريدوان، عن حماسه الكبير لخوض هذه التجربة الجديدة في مجال الإنتاج السينمائي، وأكد أن الفيلم سيُترجم إلى عدة لغات منها الإسبانية والإنجليزية، بهدف الوصول إلى جمهور أوسع، وأشار إلى أن الكوميديا المغربية تحمل طابعا فريدا قد يكون من الصعب فهمه في دول أخرى، لكنه أعرب عن استعداده لبذل كل الجهود لضمان نجاح العمل على المستوى العالمي. وعن علاقته بالممثل والمخرج عمر لطفي، أوضح ريدوان أنه يعتبره أكثر من مجرد زميل عمل، بل صديقا، فقد كان مؤمنا بموهبته الفنية قبل أن يتعاون معه في هذه التجربة الإخراجية الأولى، حيث كان لطفي قد نال إعجابه من خلال الأعمال الفنية التي قدمها سابقا، مما دفعه إلى دعمه بكل قوة.

مع استخدام بعض الأسلحة والتقنيات التي نادرا ما تشاهد في الأفلام المحلية بسبب ضعف الميزانية، وهذا يعكس جهد المنتج المغربي ريدوان في أول تجربة سينمائية له، حيث استطاع توفير الموارد التي أضفت قيمة للعمل وجعلت مشاهد الأكتن الكوميدي تبدو أكثر إقناعا، وبحسب لريدوان استثماره في هذه الجوانب، ما يساهم في رفع سقف التحدي للسينما المغربية ويمنحها فرصة للتطور والحقا بركب السينما العالمية من حيث جودة الإنتاج. وفي لقاء صحفي أكد المخرج عمر لطفي أن الفيلم يمثل تحديا كبيرا بالمنطقة العربية من حين إلى آخر، وهو تمثلي من خلال بطولة مشتركة وإخراج العمل في الوقت نفسه، وقد واجه العديد من الصعوبات أثناء التصوير، مشيرا إلى أن التعاون مع نخبة من أبرز نجوم الأعمال المغربية مثل الفنانة الكبيرة راوية ورفيق بوبكر وفرح الفاسي وعزيز

ورغم أن بعض العناصر قد تحتاج إلى تطوير وتحسين مثل التحكم في حركة الكاميرا في مشاهد الأكتن، إلا أن لطفي قد نجح بالفعل في تقديم عمل متماسك يترك أثرا إيجابيا في نفوس المشاهدين، وإذا استمر في تطوير أسلوبه سواء من حيث المهارات التقنية أو من حيث القدرة على مخاطبة الجمهور بلغة ومشاهد واضحة، مع التركيز على تعزيز الجانب الفني بالجانب التجاري فإنه قد يمتلك كل المقومات لتحقيق نجاحات أكبر في هذا المجال، وبالتالي إذا قرر لطفي استكشاف المزيد من المشاريع التي تمزج بين الأكتن والكوميديا، مع الانفتاح على فيلمه "عمر" لجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي عام 2014. وآخر أفلامه كان "صالون هدي" الذي عرض في العام 2021. وفسر المخرج غيابه عن الإخراج منذ سنوات بالقول "أنا شخصا منذ أربع سنوات غير قادر على صنع عمل جديد، والأسباب كلها سياسية. جمعتني تجربة مع منصة نتفليكس التي تعاقبت معي على مسلسل من ست حلقات عن مملكة خيالية يدور داخلها صراع حول المستقبل. وبعد بدء التحضيرات، طلبوا تعديل الفكرة واستبعاد أي شيء سياسي ليصبح الصراع بالمملكة صراعا اجتماعيا لكنني رفضت وألغى المشروع". وقال أبوأسعد "السينمائيون حاليا أمام اختياريين في ظل النظام الغربي المهيمن، إما أن يقبلوا بهذه التنازلات لمواصلة تقديم أعمالهم على الشاشة أو تشكيل تكتلات جديدة بعيدة عن الهيمنة الغربية على الأسواق والأفكار.. أعتقد أننا نحتاج إلى سوق بديل مثل بريكس لكن بريكس سينمائي". وأضاف "أقف اليوم أمام طريقين، إما أن أصنع أعمالا ترفيهية لأستمر في المجال ثم أستفيد من التمويل الذي سحاصل عليه في إنتاج مشاريع أخرى أو أصنع أفلاما توزع على نطاق أقل انتشارا وانتظر إلى حين تغير الأوضاع.. حقيقة أنا متخبط".

أظهر عمر لطفي موهبة جادة في أول مشاريعه في الإخراج السينمائي، حيث جاء فيلم "البطل" ليقدّم كوميديا بسيطة بتقنيات عالية تقرب المشاهد من الفن المغربي عبر حكاية قريبة من واقع وطموحات العديد من الشباب العرب الذين يعيشون ظروفًا متشابهة.

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - يحكي فيلم "البطل" للمخرج المغربي عمر لطفي قصة شاب طموح يعمل رفقة والدته في مقهى متنقل، ولكنه يحمل طموحا كبيرا بأن يصبح نجما سينمائيا. يبدو أن حلم هذا الشاب قريب من التحقيق، إلى أن تتطور الأحداث لتأخذ منحى آخر لم يكن في الحسبان، وينقلب الحلم إلى كابوس حيث يجد الشاب نفسه متورطا مع عصابة خطيرة. الفيلم بطولة كل من عزيز داداس، رفيق بوبكر، ماجدولين الإريسي، فرح الفاسي وفهد بنشمسي.

فكرة السيناريو تستند إلى تقنية الإيحاء بتصوير فيلم داخل فيلم وهو أسلوب معروف يستخدم في العديد من الأفلام العالمية، مثل الفيلم الهندي "روي" للمخرج فيكرام جيت والفيلم الأمريكي "رجل المخاطر" للمخرج ديفيد ليتش، وهذا النوع من الكوميديا يعتمد على تداخل العوالم بين الواقع والتمثيل، حيث يمزج بين الأحداث الحقيقية والمواقف التمثيلية، ما يخلق تأثيرا كوميديا من خلال التناقضات والارتباك الذي يحدث بين الشخصيات.

تبرز المشاهد الأولى للفيلم قصة شاب طموح يعمل مع والدته في مقهى متنقل ويجلم بأن يصبح نجما سينمائيا، ما يظهر جانبا دراميا للشخص يحاول الهروب من واقعه البسيط إلى عالم تستند الفكرة الكوميديية التي دور حولها السيناريو إلى تقنية الإيحاء بتصوير فيلم داخل فيلم، وهو أسلوب معروف يستخدم في العديد من الأفلام العالمية، مثل الفيلم الهندي "روي" للمخرج فيكرام جيت والفيلم الأمريكي "رجل المخاطر" للمخرج ديفيد ليتش، وهذا النوع من الكوميديا يعتمد على تداخل العوالم بين الواقع والتمثيل، حيث يمزج بين الأحداث الحقيقية والمواقف التمثيلية، ما يخلق تأثيرا كوميديا من خلال التناقضات والارتباك الذي يحدث بين الشخصيات.

المخرج الفلسطيني هاني أبوأسعد: نحتاج إلى بريكس سينمائي يكسر هيمنة الغرب

الجونة (مصر) - يشعر المخرج السينمائي الفلسطيني هاني أبوأسعد بخيبة أمل كبيرة من الغرب خاصة بعد حرب غزة المستمرة منذ أكثر من عام ويتطلع إلى تأسيس "بريكس سينمائي" مشابه لمجموعة بريكس الاقتصادية التي أسستها روسيا.

وقال المخرج المولود في مدينة الناصرة ويحمل الجنسية الهولندية في جلسة حوارية مع جمهور مهرجان الجونة السينمائي "عندي خيبة أمل كبيرة من الغرب، ليس فقط بسبب حرب غزة، لأن هذا الشعور تولد لدي قبل اندلاع الحرب، لكن الحرب الأخيرة أثبتت

للكل وليس لي فقط أنه سقط القناع عن القناع" في إشارة إلى قصيدة شهيرة للشاعر الفلسطيني محمود درويش. وأضاف أن ما يحدث على الأرض يلقي بظلاله على صناعة السينما حيث "يطلب النظام الغربي المهيمن على صناعة السينما عالميا من صناع الأفلام كل شهر التنازل عن جزء من مبادئهم، فأما أن يصنعوا أفلاما للتسلية فقط لإلهاء الشعوب عن قضاياها الأساسية أو أفلاما عن قضايا قانونية غير مهمة". ويعد أبوأسعد من أبرز المخرجين الفلسطينيين الذين استطاعوا الدخول إلى هوليوود والعمل مع كبار الفنانين



السياسة أبعدتني عن السينما منذ أربع سنوات

مريم جعبر تتبع آثار داعش على المنطقة بفيلم «ماء العين»

الجونة (مصر) - تلاشت غيمة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) منذ سنوات لكن أنماطها ما زالت توحل بقاعا متفرقة بالمنطقة العربية من حين إلى آخر، وهو ما تتعقب آثاره المخرجة التونسية مريم جعبر من خلال فيلمها الجديد "ماء العين" المشارك ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان الجونة السينمائي. الفيلم بطولة صالحة نصرراوي ومحمد حسين قريع ومالك مشرقى وادم بيبسا ويدا لبيان، وهو العمل الروائي الطويل الأول لمخرجته ويعد امتدادا لفيلمها القصير "إخوان" الذي رُشح لجائزة أوسكار أفضل فيلم روائي قصير عام 2020 والذي روت فيه المخرجة حكاية محمد، راعي أغنام يعيش في ريف تونس مع زوجته وولديه، يشعر بصدمة كبيرة عندما يعود ابنه الأكبر مالك إلى المنزل بعد رحلة طويلة إلى سوريا مصطحبا معه زوجة غامضة.



أم تنتظر تحرير ابنها من أحضان داعش

رغم محاولات الزوج تخليصها من عذاب الانتظار وإفهامها أنه حتى إذا عادا فلن يكونا كما عرفتهما. تحدث المفاجأة بعودة مهدي دون أخيه لكنه عاد ومعه زوجة حامل تضع النقاب وترفض أن يراها أحد من العائلة، فتعمل عائشة بكل جهدها على إخفاها بعيدا عن عيون السلطات لتأكد أنها أن السجن بانتظار ابنها حال ذبوع نبا عودته.

وحال مهدي متغير كما توقع الأب تماما فهو مثقل باهوال رآها وفعلها في مغامرته غير المحسوبة، لكن ليس هذا فقط ما يقلق الأم فهي تريد معرفة لا يتعدد فيلم "ماء العين" عن هذه القيمة كثير، حيث يتناول قصة عائشة التي تعيش مع زوجها وابنها الأصغر في قرية نائية بشمال تونس وتامل في عودة ابنها أمين ومهدي، اللذين انضما إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

لا يتعدد فيلم "ماء العين" عن هذه القيمة كثير، حيث يتناول قصة عائشة التي تعيش مع زوجها وابنها الأصغر في قرية نائية بشمال تونس وتامل في عودة ابنها أمين ومهدي، اللذين انضما إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا

محمد عبلة رسام تلازمه الدهشة ويعيش حياته في الفن

«مصر يا عبلة: سنوات التكوين».. سيرة الفنان والتحولت الكبرى في مصر منذ السبعينيات



محمد عبلة في مرسومه

الجيزة مع شاب من الصعيد، في الليل يذهب الشريك إلى عمله في المطار، فينام الرسام حتى الصباح، ويكون الشاب قد عاد لينام في السرير نفسه، وينطلق الفنان إلى الشقاء والتأملات، وكان يتردد على المركز الثقافي الإسباني، وتصادف أن راه سنيور "أديسان" مدير المركز، وعرف أنه يقضي خدمته العسكرية ويبيع قطع غيار السيارات، فاندش الرجل: "والفن يا محمد؟ أنت فنان فقط"، ولم يفتح بروض الفنان، وأخبره أنه سيقدم له معرضا بعد أسبوعين، وفرح الفنان الشاب، وتساءل: وأين اللوحات التي ستعرض؟

كاد يعتذر، وأتى من الكلية بأعماله وأولها مشرور التخرج، وأهتم كمال الماخ في صحيفة "الأهرام" بالنشر عن المعرض، وصاحب المعرض قلق لا يستوعبه، ويخشى أن اللوحات لن تكون في مكانها، وارتدى بدلة أخيه، والبنطلون أطول من اللازم، والحذاء يؤلم قدميه فخلعه مؤقتا، وربطة العنق ربطها له سنور أديسان، وحضر نقيب التشكيليين عباس شهدي، وفتح أحمد، وسأل حسين بكار عن "الأستاذ محمد عبلة؟" فاضطرب الفنان الذي يؤلم الحذاء قدميه ويشغله البنطلون الطويل فيرفعه ويضبطه بالحزام، "كانت تلك المرة الأولى التي يناديني فيها أحد بالأستاذ". وساله زائر اجنبي عن سعر لوحة، فاسرع إلى بكار: "هناك من يريد أن يشتري لوحة. هل اللوحات تباع؟"، وقال له حامد ندا إن سعرها 120 جنيهًا، فاشترها الرجل، وأراد آخر شراء لوحتين، فرفض محمد عبلة، ووافق على بيع لوحة واحدة، وأسر إلى بكار أنه حزين على فقد أعماله: "لن أبيع لوحات أخرى".

لعل محمد عبلة يواصل كتابة السيرة، ويحكي كيف تقبل عبور أعماله إلى الضفة الأخرى، وصارت من مقتنيات عدة متاحف أوروبية، كما أنجز نصب تمثال سيزيف في ألمانيا عام 1994. وفي عام 2022 كرمته ألمانيا بمنحه وسام "جوته"، وهو أول فنان عربي يحصل عليه. لكنه في مارس 2024 قرر رد الوسام لألمانيا، احتجاجا على الموقف الرسمي الألماني تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة.

الكلية كامل مصطفى، وللفنان سيف واتلي الذي سألته: "تشرب قهوة، أنا أشربها سادة"، يعني من دون سكر، "وانت؟"، رد الشاب: "سادة"، ولم يستسغ القهوة التي يشربها للمرة الأولى. وسأله زميله مصطفى قبل دعوته إلى سهرة: "هل تدخن الحشيش؟"، قال: نعم، ولم يكن قد جربه ولا شرب البيرة، وفي العودة اقترح عليه صديقه أن يشرب "كابيتشينو"، وكان يسمع به للمرة الأولى. وذات ليلة قال له زميله هاني عطية إنه بهائي، فسأله: ماذا تعني "بهائي؟".

وفي القاهرة سمع اصطلاح اليسار، فسال عن معناه، دلوه على المترجم بشير السباعي: "يعني ايه يسار؟". رد السباعي: "أنتيت متأخرا جدا، إذ لم يعد هناك من يريد أن يسمع كلمة يسار!". وعمل عبلة في مصلحة الدمغة والمصوغات، وبراتب أول شهر اشترى لأمه ثلاجة، وفرحوا بها، وتساءل إخوته: ماذا سنضع في الثلاجة؟ فقالت الأم وهي تبسّم: "سوف نجد حلا لهذا الموضوع!". تلك بدايات الدهشة. في فترة التجنيد عمل محمد عبلة في عدة مهن لا علاقة لها بالفن: نقاشا غرفة في القاهرة أو الإسكندرية، غرفة فقط وليس مرسما، صار له مرسوم يطل على نهر دجلة، وأقام لأعماله في بغداد معرضا بمدخل أكاديمية الفنون.

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

وفي القاهرة سمع اصطلاح اليسار، فسال عن معناه، دلوه على المترجم بشير السباعي: "يعني ايه يسار؟". رد السباعي: "أنتيت متأخرا جدا، إذ لم يعد هناك من يريد أن يسمع كلمة يسار!". وعمل عبلة في مصلحة الدمغة والمصوغات، وبراتب أول شهر اشترى لأمه ثلاجة، وفرحوا بها، وتساءل إخوته: ماذا سنضع في الثلاجة؟ فقالت الأم وهي تبسّم: "سوف نجد حلا لهذا الموضوع!". تلك بدايات الدهشة. في فترة التجنيد عمل محمد عبلة في عدة مهن لا علاقة لها بالفن: نقاشا غرفة في القاهرة أو الإسكندرية، غرفة فقط وليس مرسما، صار له مرسوم يطل على نهر دجلة، وأقام لأعماله في بغداد معرضا بمدخل أكاديمية الفنون.

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

أما الرحلة الثانية فاستمرت شهرا في مدينة الأقصر، لإنجاز مشروع التخرج. نصحه الفنان التشكيلي حامد ندا، الذي يعرف ولعه بالفن المصري القديم، بتأمل رسوم مقبرة "راخما رع"، وشددت عليه الأستاذة فاطمة العراجي أن يرى مقبرتي "راموزا" و"نخت". وفي الأقصر قابل المهندس حسن فتحي، والحاج حسين عبدالرسول الذي يقال إنه الذي اكتشف عام 1922 مقبرة توت عنخ أمون. هناك رأى اتساع المسافة بين أجداده وواقعه، وتصارعت الأفكار عن دوافع إنجازاتهم في التصوير والنحت والعمارة، فشرع بالعجز: "والله ما أنا رسام".

كان قرار الشاب نهائيا، واستمرت القطيع سنوات لا يرجع فيها إلى البيت إلا في غياب أبيه. صراع الأجيال نفسه جرى في قارة أخرى، قبل ولادة محمد عبلة بثماني سنوات، بين غابرييل غارسيا ماركيز وأبويه. رفض الشاب "التضحية بالموهبة وبالوقت في دراسة مواد لا تحرك مشاعري ولن تفيدني كذلك، مطلقا، في حياة هي ليست حياتي". كان ماركيز في سن الثامنة عشرة، وتوسلت أمه أن ينهي الثانوية على الأقل: "لا تدرك أنك فخر الأسرة؟". وأراد له أبوه أن يدرس القانون في الجامعة فاعلن العصيان: "أرفض أن تجعلوا مني بالإكراه، ما لا أريد أن أكونه، وأرفض أن أكون مثلما تريدون أنتم أن أكون". فاستسلمت الأم: "يقولون إنه يمكن لك، إذا ما صممت، أن تكون كاتباً جيداً"، فاجاب الابن: "إذا كان عليّ أن أصبح كاتباً، فلا بد لي من أن أكون أحد الكبار".

وفي مذكراته يروي ماركيز إن أمه قالت للطبيب الفريدو باربوثا إن ابنها قضى سنتين وبضعة شهور في كلية الحقوق، "وبحثت على الفور عن دعم الدكتور، قائلة: تصوّر أيها الجار، أنه يريد أن يصير كاتباً". اشرقت عيناه، وقال: "يا للروعة يا جارتنا! إنه هدية من السماء". وصف الدكتور الميل الفني لابن الشاب بأنه القوة الوحيدة القادرة على منازعة الحب امتيازاته، "أكثر الميل سرية وغموضا، لأن المرء يكرس له حياته كاملة دون أن يأمل منه شيئا. إنه شيء يُحمل في الداخل، منذ الولادة، ويعكسسته هي أسسوا ضرر للصحّة". علق ماركيز: "أصابني الانبهار من الطريقة التي أوضح بها ما لم أستطع توضيحه قط".

ومحمد عبلة أيضا لم يأمل من الفن شيئا، على الأقل في سنوات البراءة، حين أقام معرضه الأول.

أصله فنان

في السطر الأول من مقدمة كتابه، يتذكر محمد عبلة أن "أول هدية تلقيتها في حياتي كانت عبلة طباشير ملون من نافذة المدرسة الابتدائية "أبلة نجبة"، وهي التي اعتادت من قبل أن تعاقبني على شخصياتي التي ترى أنني بها أشوه جدران المدرسة، تغيرت الحال بعد أن زار المدرسة مفتش التربية الفنية، وطلب مني أن أرسم على السبورة مبرارة لكرة القدم بين فريقَي الأهلي والزمالك، ولما فرغت من الرسم، وأعجب به، أوصى الناظرة بمكافأتي، وقال لها: اهتمي به.. ده فنان". رافقني هذا اللقب من يومها طيلة سنوات دراستي، وكان عذرا لي إذا ارتكبت أي خطأ: "أصله فنان... رسم الفن خطوط حياتي كلها".

المشروعة للفقراء في التحقق وفي الحلم بالصعود المستحق بجدارة إذا توفرت النزاهة، لكن الموهبة وحدها لا تكفي، فهي تحتاج إلى شيء من العناد، ربما الكثير من عناد بصون الموهوب من الانكسار والإحباط والياس من العدالة، وكاد محمد عبلة يياس بسبب الفنان حامد عويس رئيس قسم التصوير. المتأففيقا، وعن الفرق بينها وبين السريالية؛ ثم قال له: "قل لي بصراحة، ما رايت في أعمالِي"، وبصراحة قال الطالب القادم من أعماق ريف الدلتا إن فيها تأثرا بالفنانين السوفييت وفناني الواقعية الاشتراكية عموما، فاتهمه الأستاذ بالوقاحة، وطرده من مكتبه، ولم ينس "الوقاحة"، حتى بعد أن أصبح عميدا للكلية، حين تخرج محمد عبلة، وكان ترتيبه الأول مع مرتبة الشرف، ورفض العميد تعيينه معيدا.

فات محمد عبلة أن يكون أستاذا يدرّس فلسفة الفنون، ويعلم الطلاب قواعد الرسم، وربما أعاد إنتاج القهر. لكنه تعالّى على تعنت العميد، ولم يتحمس لدعوة الكاتب يحيى الطاهر عبدالله ألا يتنازل عن حقه. وكان عبلة قريبا من الجماعة الإسلامية، ووعده بتكليف محام يرفع قضية يسترد بها حقه في التعيين، فأبلغهم أنه صرف النظر عن هذا كله، وقرر السفر. أراد أن يكون فنان، فهو لا يعمل عند الفن، ولا يصلح أن يكون مؤظفا، ولو بدرجة أستاذ في كلية عميدها مازوم. لدى بعض العمداء أزمات متوارثة وأحقاد على فنانين لا يملكون إلا مواهبهم. محمد عبلة شاهد على سريان أفكار

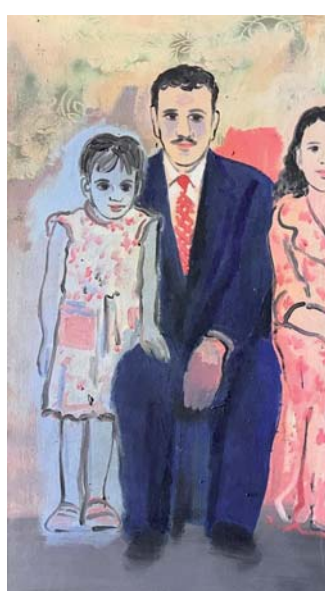
محمد عبلة، الرسام الذي قدم إلى عالم الفن من أعماق ريف الدلتا بمصر، متحديا السلطة الأبوية، يقف اليوم على ذكرى نشأته الفنية وتكوينه الأكاديمي ونضوج تجربته، من خلال سيرة ذاتية يروي فيها مراحل تاريخية مهمة أثرت في حركة الفن بمصر، ولعل أهمها تسرب الأفكار الإسلامية المتطرفة إلى المجتمع وكيف أسهمت في تغييرات كبيرة بالمشهد الفني والثقافي.

الرسم عن الأدب، كان لقاؤهما في قهوة الفيشاوي في خان الخليلي، ومحفوظ من رواهها في الصباح، وعرف أن الشاب رسام، فقال إن الرسام محظوظ، وخرجا معا إلى ساحة مسجد الحسين، وشمس الشروق تغمر الميدان، وقال له محفوظ إنه يحتاج إلى كتابة أكثر من صفحة ليجعل القارئ يشعر بدفع أول النهار، وبالألوان يسهل التعبير عن هذا الجبال.

سيرة شخصية ملهمة إنسانيا وفنيا توثق التحولات المصرية في عقد السبعينات بعواصفها وكوارثها المستمرة

ما ذكره نجيب محفوظ فسرّ لمحمد عبلة لماذا أصّر على تحويل أوراقه من كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة إلى كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية، ففي الكلية الأولى مواد نظرية كثيرة وهو يريد أن يرسم ويؤرقه التفكير في كيفية رسم الأفكار، وقبل هذه الكلية وتلك كان أبوه قد اطمأن من صديقه اللواء في الجيش إلى أن ابنه سيدخل الكلية الحربية عام 1973، وبدأ الشاب اختبارات الكشف الطبي ثم هرب إلى كلية الفنون التطبيقية، لم يحتملها، فتوجه إلى كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية.

ثم تصادف أن راه أبوه في القطار، فاستنكر شعره الطويل وكيف يسمعون للطالبة في الكلية الحربية بالشعر الطويل؛ فوجئ الأب بخيبة أمه في ابن كان ينتظر التباهي به، كما يعول عليه في تخفيف العبء المادي بمجرد التخرج ضابطا. الأب الغاضب اعتصر شعر ابنه وقاده إلى الدار، وكانت ليلة عاصفة، ترغيب وترهيب: "فنون إيه وفتت إيه... ألا تفكر في مستقبلك؟ هل سمعت أن هناك رئيس مجلس مدينة خريج فنون جميلة.. رئيس البلد كلها، واحد من الجيش، هل هناك فنان أصبح رئيسا للجمهورية؟".



لوحة «العيلة»



لوحة «براءة»



لروائي الفرنسي أناتول فرانس قصة عن بهلوان دخل الدير، ووجد الرهبان منقطعين للعبادة، يصلون للسيدة العذراء، وهو لا يجيد ذلك؛ فقرر استعراض مهاراته أمام أبوقننتها، فاتهمه الرهبان بتدنيس الدير، وعدم توقير المقام المقدس، ففاجأهم خروجها من الأيقونة تمسح عرقه، وتحميه من غضبهم؛ لصدقه في محاولة إسعاد روحها.

بهلوان أناتول فرانس يرى الحياة والأماكن مسارح تستوعب فنونه الحركية، والفنان التشكيلي المصري محمد عبلة عايش في الفن، يتخيل نفسه دائما في دراما يحلو له رسمها، يفكر بالألوان، فيعيش الفن حياة، والحياة لوحات، ومنذ الصغر لازمه هذا الشعور، فأتقن أنه خلق ليرسم، وراهن على اختياره الذي ظنه رسالة سامية، ففوجئ في معرضه الأول بأن اللوحات تُباع.

بعنوان "مصر يا عبلة: سنوات التكوين" نشرت دار الشروق في القاهرة هذه السيرة الشخصية الملهمة، إنسانيا وفنيا، إذ توثق التحولات المصرية في عقد السبعينات من القرن العشرين، بعواصفها وكوارثها المستمرة إلى الآن، عبر لغة تتباعد عن التباهي، وتلتزم بالحياد المراوغ، بالمراوحة بين الأضواء والظلال، التصريح والتلميح، باستخدام الكلمات لا الألوان، فحاء النص جدارية حكاكية أشبه بالحفر الغائر المستدعي من ذاكرة فنان حالم، مندهش يكتب بصديق، وتلقائية، ودفع، ولطافة، وخفة ظل، ورهافة، وحضور بديهة، وإيجاز، ومكر فني يوحي ببراعة توهم أي قارئ بأنه يجيد مثل هذه الكتابة الجميلة العصبية.

تمرّد منذ الطفولة

مارس محمد عبلة الرسم قبل أن يعرف أن له قواعد، وفي عام 1979 سيكتشف له نجيب محفوظ ما يميز

موضة

البوت يكتسي باللون البني في الشتاء

والتي عرضت في وقت سابق من العام، عروض الأزياء هذه تمنح المرأة نظرة ثاقبة حول الصيحات التي سترتديها عاشقات الموضة خلال العام الحالي. ومن بين الصيحات توجد الأحذية فوق الركبة التي ستشكل صيحة لا بد من اعتمادها في خريف 2025 للحصول على إطلالة مواكبة للموضة، وإن كان العثور على بوت فوق الركبة تحدياً كبيراً للسيدة. وسابقاً، كان تنسيق البوت فوق الركبة مع البدلة الكلاسيكية أو الرسمية أمر خطاً، حيث اعتبر هذا النوع من الإطلالات محصور فقط بهواة ركوب الخيل. أما اليوم بات تنسيق بوت فوق الركبة مع البنطلون القماش أمر رائع لا يبل من من صيحات موضة خريف 2024، ويبقى اختيار البوت المناسب لهذه الإطلالة أمر مهم حيث على المرأة شراء البوت المناسب ذي التصميم المريح والذي يدخل فوق سروالها بكل سهولة.

ويعد تنسيق البوت فوق الركبة من الجلد البني مع فستان من القماش عينة من أكثر صيحات الموضة انتشاراً. وينصح خبراء الموضة باقتناء موبداً واحداً من هذا البوت المميز بنوع من الجلد الفاخر حتى لا يمتزق أو يسبب للمرأة الإزعاج عند ارتدائه. أما عن تنسيقه بالطريقة الصحيحة فعليها دوماً اختيار البوت فوق الركبة الذي يمكنه التحكم بمقاسه من خلال تصميم الأشرطة التي تساعدها في تضيق قياس البوت أو منحه المزيد من الراحة عند الركبة.



نصائح

الحمى.. كيفية القياس وسبل المواجهة

قدر الإمكان والانتظار من 8 إلى 10 دقائق. ويراعى عند إجراء القياس تحت الإبط أو عبر الفم إضافة حوالي 0.5 درجة إلى القيمة المقاسة، وذلك للحصول على درجة حرارة الجسم الفعلية.

وأشارت مؤسسة "المعرفة الصحية" إلى أن الحمى تستلزم الراحة التامة، وذلك لإعطاء الفرصة للجسم للتصدي لمسببات الأمراض، مع مراعاة شرب السوائل بكثرة لتعويض السوائل، التي يفقدها الجسم بفعل التعرق، الذي غالباً ما يكون مصاحباً للحمى.

وفي حالة الحمى الشديدة، يمكن أيضاً تناول الأدوية المخفضة للحرارة مثل الباراسيتامول والإيبوبروفين وحمض أسيتيل الساليسيليك (الأسبرين)، علماً بأن هذه الأدوية تساعد على تخفيف الأعراض فقط، ولا تقلل مدة العدوى.

وفي حالة استمرار الحمى رغم اتباع هذه التدابير أو إذا ارتفعت إلى أكثر من 39 درجة مئوية، فينبغي حينئذ استشارة الطبيب؛ حيث يشير ذلك إلى تفاقم المرض المسبب لها.

والحمى هي ارتفاع مؤقت في درجة حرارة الجسم، وهي جزء واحد من الاستجابة الكلية التي يصدرها الجهاز المناعي في الجسم. وعادة ما تحدث الحمى بسبب عدوى أو التهاب.



الحمى تستلزم الراحة

برلين - يكتسي البوت باللون البني في خريف. شتاء 2024 - 2025 ليمنح المرأة إطلالة طبيعية أنيقة تبعث على الدفء. وأوضحت مجلة "إنستايل" في موقعها على الإنترنت أن اللون البني يكسو البوت هذا الموسم على اختلاف موديلاته سواء بوت الكاحل أو البوت، الذي يصل طوله إلى الركبة، أو بوت تشيلسي أو بوت رعاة البقر. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن اللون البني يتناغم بشكل رائع مع الألوان الترابية الدافئة، التي تكسو الملابس الرائجة في هذا الوقت من العام، مثل البيج والأخضر والأحمر، بالإضافة إلى اللون الأزرق المميز للجينز، ما يمنح المرأة إطلالة أكثر تناعماً وانسجاماً.

وأشارت "إنستايل" إلى أن اللون البني يبدو في غاية الأناقة والفخامة مع الجلد الملص أو الشمواه. ويُعتبر اللون البني من الألوان الطبيعية المحايدة التي تُشير إلى الاستقرار والأمان والقيم الراسخة، حيث إنه لون الأرض الثابتة.

وتتمتع الأحذية ذات الكعب العالي أو ما يسمى البوت بشعبية كبيرة وهي في دائرة الضوء هذا الموسم، فهي مصنوعة من الجلد الفاخر وبتصميم أنيق بأصابع مدببة، وسوف تتناصب مع خزانة ملابس المرأة، وتضفي لمسة من الأناقة العصرية على إطلالاتها وتمنح الجينز لمسة معاصرة وترفع من مستوى كلاسكيات الشتاء اليومية.

وظهرت الكثير من اتجاهات الأحذية بين مجموعات الأزياء الجاهزة لخريف وشتاء 2024 - 2025

التفريق بين أزواج إخوة في الرضاعة يثير جدلاً في مصر

كثرة الاستفسارات عن هذه العلاقة تعني أنها أكثر من حالات فردية



الاستمرار في العلاقة يصب في مصلحة الأبناء

لهدم العلاقة الزوجية، لأن الأمر قد يكون انتقاماً من أحد الشريكين، وإثارة الشك بينهما، أو وجود مصلحة شخصية لفسخ العقد.

وإذا لم يكن الأمر كذلك، فمن الأفضل أن يتفق الزوجان على استمرارهما معاً تحت سقف الزوجية، لأن استمرارهما معاً يحمي الأبناء من المشاكل الناتجة عن الانفصال.

وقال جمال فرويز استشاري الطب النفسي والعلاقات الأسرية في القاهرة إن الأزمنة الأكبر على زوجين أخوين في الرضاعة تنعكس على الأبناء، إذ يجدون أنفسهم فجأة بلا أبوين معاً، ولا يستطيعون ماذا حدث، ما يترك أزمات نفسية يصعب تجاوزها.

وأضاف "العرب" أن زواج الإخوة في الرضاعة عن جهل، نتاج الإصرار على زواج الأقارب في البيئات الريفية والقبلية والشعبية، رغم خطورته على الأسرة وكيانها مستقبلاً، وتتطلب حالات فسخ العلاقة بين الإخوة توثيق الرضاعة وتسجيلها لتكون مرجعية عند الحاجة.

ولفت إلى أن توثيق رضاعة الأم لغير أولادها يجب أن يكون أولوية، لحماية الأسر مستقبلاً من الآثار السلبية التي تعصف بها، بهدم علاقات زوجية استمرت لسنوات، أو التفريق بين الأبناء وأبائهم، وكي لا يصبح هدم العلاقات مرهوناً باعتراف شخصي من أحد الأقارب بعد فوات الأوان.

وأكدت السعودية على تلك الخطوة من خلال قيام وزارة العدل العام الماضي بفتح الباب لتوثيق الحالات الخاصة بالرضاعة، ممن قاموا بالرضاعة من غير أمهاتهم أو النساء اللاتي قمن بإرضاع غير أبنائهن وبناتهن للحفاظ على الأنساب، وكي لا يكون هناك تدخل أو زواج للأخ من أخته بالرضاعة. وإذا كانت الرضاعة بالقرابة انحسرت بشكل كبير لاختلاف طباع الأسر وانغلاق كل عائلة على نفسها وتراجع الرضاعة الطبيعية، لكن هناك بيئات تقدر الترابط العائلي وتتعاقل فيها الأمهات بالفطرة، بإرضاع أطفال الأقارب في حالات مرض الأم أو انشغالها، بما يؤسس لاستمرار الأزمنة ولو على نطاق ضيق.

وبعيداً عن معدلات التفريق بين أزواج إخوة في الرضاعة داخل المجتمع المصري، قليلة أم كثيرة، فالواقعة الأخيرة التي أثارها الجدل دفعت بعض الأصوات إلى إلزام المأذون الشرعي بعدم تزويج شخصين قبل التحري عن وجود رضاعة مشتركة أم لا، ليكون ذلك حصانة مستقبلية ضد هدم العلاقة بمجرد اكتشاف أخوة لم تُثبت، أو تُكتشف قبل عقد الزواج.

الاستمرار في العلاقة لغرض إنساني ولو بمخالفة الدين. وهناك حالات قد يستقر فيها الزوجان على الاستمرار معاً تحت سقف الزوجية، لأن استمرارهما معاً يحمي الأبناء من المشاكل الناتجة عن الانفصال.

وتربط الإشكالية في تلك القضية بوجود صعوبات في توثيق واقعة الرضاعة بين الإخوة المتزوجين، وغالباً ما يتعلق الأمر باعتراف أحد الأقارب، أو المرضعة نفسها، أي أن الأمر في مجمله يكون وفق كلام شفهي.

المعضلة في تعاطي المؤسسات الدينية نفسها مع الأمر، فهناك عدم توافق كامل في الرأي بين علماء دار الإفتاء وشيوخ الأزهر، حول مبررات فسخ عقد النكاح بين إخوة الرضاع من الأزواج، وكيفية إثبات حدوث ذلك.

الإشكالية ترتبط بوجود صعوبات في توثيق واقعة الرضاعة بين الإخوة المتزوجين، وغالباً ما يتعلق الأمر باعتراف أحد الأقارب

يرى الأزهر أن فسخ العقد تُستلزم له خمس رضعات معلومات متيقنات، وإذا حدث ذلك فلا يُبنى عليه تحريم، وإذا توافر شرط الخمس رضعات، بشكل موثق، وجب التفريق بين الزوجين في الحال.

وتكون للأبناء بعد التفريق بين الزوجين جميع الحقوق من ثبوت النسب والتوارث، وإذا كانت الرضعات دون الخمس (أقل) أو ليست مشبعت أو كانت في مجلس واحد، أو بعد العامين الأولين للرضيع، يكون الزواج صحيحاً ولا يثبت بذلك تحريم.

وعلى مستوى دار الإفتاء، يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، وترى أن الشخص الذي رضع من ثدي امرأة لا يحل له الزواج بها أو بابنتها التي رضعته معه من الثدي نفسه، وجميع بنات هذه المرأة يحرمهن عليه لأنهن قد صرن أخواته.

ويشير ذلك التناقض إلى أن الأزهر يتعاطى مع مشكلة زواج إخوة الرضاع بقدر من المرونة غير المعهودة عنه لإبرائه صعوبة الموقف وتبعات هدم علاقة أسرية تأسست عن جهل من الشريكين أو خديعة من أحد الأقارب يعلم بالرضاعة، ولم يفصح مسبقاً. ويرى مقابعون أن التعويل على رأي الأهل والأقارب في المسائل المرتبطة برضاعة الزوجين من أم واحدة، لا يكفي

يرى مستشارو العلاقات الأسرية في مصر أن توثيق رضاعة الأم لغير أولادها يجب أن يكون أولوية، لحماية الأسر مستقبلاً من الآثار السلبية التي تعصف بها. وتعلن المؤسسات الدينية تلقياً تساؤلات من أزواج، رجالاً وسيدات، للاستفسار عن مشروعية العلاقة الزوجية بعد أن يكتشف الطرفان أنهما إخوة في الرضاعة، ما يشير إلى أن ذلك لم يعد مجرد حالات فردية.

تأسست بطريقة غير شرعية، وإن لم يكونا على دراية مسبقة بذلك. أثارت الواقعة نقاشاً واسعاً لغرابية تفصيلها، وصعوبة تقبل أحداثها ونهاية العلاقة بين الزوجين بتلك الطريقة، رغم أنهما كانا سعيدين، وبينهما أبناء، لمجرد أن والد الزوجة تحدث عن قيامه بالرضاعة من أخته، ليصبح والد الزوجة أخاً للزوج. لم يكن أمام الزوجين سوى الانفصال تنفيذاً لحكم دار الإفتاء، كجهة شرعية مختصة بإبداء الرأي الديني في المسائل الشخصية، واستقر الأمر على استمرار نسب الأبناء للأب، مع رعايتهم وتربيتهم من جانب الأم.

اتفق رجال دين، من مؤسسة الأزهر ودار الإفتاء، في تعقيبهم على تلك الواقعة، بأن عقد الزواج باطل ومن الضروري فسخه طالما وقع الرضاع بين الزوجين، أو أقاربهما من الدرجة الأولى، مؤكداً أن التفريق بين الشريكين في هذه الحالة يعتبر فسحاً وليس طلاقاً، لأنه ليس بإرادة الزوجين.

ما يلفت الانتباه أن المؤسسات الدينية في مصر تُعلن على فترات متقاربة تلقياً تساؤلات من أزواج، رجال وسيدات، للاستفسار عن مشروعية العلاقة الزوجية بعد أن يكتشف الطرفان، أو أحدهما، أنهما إخوة في الرضاعة.

تشير تلك التساؤلات إلى أن اكتشاف الإخوة في الرضاعة بين الأزواج في مصر لم يعد مجرد حالات فردية، لكن طريقة التعامل مع المشكلة تختلف من أسرة لأخرى، إذ يمكن أن يقرر الشريكان

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أحدثت واقعة طلاق بين زوجين مصريين جدلاً أسرياً ودينيّاً واسعاً، بعد أن تبين أنهما أخوان في الرضاعة، رغم إنجابهما ثلاثة أبناء، لكنهما اضطرا إلى فسخ العلاقة الزوجية بناء على رأي دار الإفتاء في البلاد.

عاش محمود وزوجته، حياة سعيدة ومستقرة، ولم تتسلل المشاكل إلى علاقتهما على مدار أربع سنوات أنجبا فيها ثلاثة أبناء، وخلال جلسة سمر مع الأهل والأقارب، مزح خال الزوج (ووالد زوجته) بأنه رضع من أخته أكثر من والدته.

ولأن الزوج والزوجة أقارب، وخال الرجل أفصح عن رضاعته من أخته (والدة الزوج)، تسلس الشك إلى العائلة برمتها، حول المصير الذي يمكن أن تتوّل إليه تلك العلاقة الزوجية، وهل تنهار بسبب مزحة أم تستمر مستقرة.

ذهب الزوجان إلى المأذون الشرعي، وكان الرد صاعقاً، بأن الزواج حرام شرعاً، ويجب التفريق بين الزوجين في أقرب وقت ممكن، طالما أن بينهما رضاعة مشتركة، ما أصاب الأبوين بضامة، وشككا في صحة كلام المأذون. جاء القول الفصل من دار الإفتاء المصرية، والتي صدّقت على كلام المأذون، وحكمت بالتفريق بين الزوجين، وفسخ عقد الزواج، لأن العلاقة بينهما



التفريق يهدم كيان الأسرة

حنكة فليك تفسد مخطط كارلو أنشيلوتي

التسديد في منتصف المرمى بدلا من وضع الكرة بأريحية على يمين أو يسار بينيا.

في الوقت الذي يحمل فيه فليك على الاكتاف بفضل أسلوبه الذي أتى ثماره في النهاية، تجدر الإشارة إلى تظليده أنشيلوتي، الذي أثبت أنه لم يبذل جهدا في التدريبات طوال الأيام الماضية، لتدريب لاعبيه على كسر مصيدة التسلل بسهولة.

فالسقوط مرارا في التسلل يثبت أن لاعبي الريال لم يضعوا ذلك في الحسبان، ذهنيا أو عمليا خلال التدريبات الأخيرة، وهو ما جعلهم يتعاملون بارتجال مع أغلب الهجمات، ما صب في صالح برشلونة.

على الجانب الآخر، ظهر تميز فليك في الجانب الهجومي أيضا، إذ أجاد لاعبه ما فشل فيه نجوم الريال، كلما سحنت لهم فرصة ضرب الخط الخلفي بالتمريرات البينية. فقلما سقط ثلاثي الهجوم الكتالوني في التسلل، وهو ما يظهر بوضوح في الهدف الأول، الذي سجله روبرت ليفاندوفسكي، بعدما تمركز بشكل جيد بين رباعي الدفاع الملكي.

لكن ليفاندوفسكي استفاد أيضا من هدية ملكية تمثلت في سوء تمرکز فيرلاند ميندي، الذي تجاهل تقدم زملائه الثلاثة في الخط الخلفي، ليغطي التسلل بتقدمه بفارق كبير عن رفاقه والمهاجم البولندي.

هذا يؤكد أيضا عدم قدرة أنشيلوتي على محاكاة فليك، الذي جهز لاعبيه للعمل على الجانبين بنفس الكفاءة، سواء توريط الريال في التسلات المتكررة، أو ضربها في الناحية الأخرى، للوصول إلى مرمى أندريه لونين بسهولة.

بشكل صحيح وقت خروج الكرة من أقدام زملائه، فضلا عن رعونه أحيانا بالبقاء في وضع التسلل دون العودة بسرعة، لتفادي الوقوع في مصيدة فليك، ما أفسد على الريال العديد من الهجمات.

وشهد الشوط الأول وحده، وقوع مبايبي في التسلل 6 مرات، دون أن يتدارك هذه المشكلة حتى النهاية. هذا فضلا عن عدم استغلاله الأفراد التي سحنت له طيلة اللقاء، مهذرا فرصة التسجيل في 3 مناسبات، فضل فيها

الكلاسيكو أثبت أيضا عدم قدرة أنشيلوتي على محاكاة فليك، الذي جهز لاعبيه للعمل على الجانبين بنفس الكفاءة



مدرّب - لم يتوقع العديد من مشجعي برشلونة النهاية السعيدة للكلاسيكو الأول هذا الموسم، الذي احتضنه ملعب سانتياغو برنابيو، في الجولة الـ11 من الدوري الإسباني.

ونجح الفريق الكتالوني في العودة من معقل ريال مدريد "سانتياغو برنابيو" بانتصار عريض (4 - 0)، مكّنه من الهروب في صدارة الليغا بفارق 6 نقاط عن الميرنغى.

وكان هذا الكلاسيكو هو الأول لبعض فليك الوجوه، على رأسها الألماني هانز فليك مدرب البارسا، والفرنسي كيليان مبايبي مهاجم ريال مدريد.

قبل الكلاسيكو بأيام معدودة، خاض برشلونة مباراة صعبة ضد بايرن ميونخ، انتهت بفوزه (4 - 1) في دوري أبطال أوروبا، وشهدت وقوع الفريق البافاري في فخ مدربه الأسبق. فالدرب الألماني لحا إلى حيلة قديمة، تمثلت في اللعب بدفاع متقدم، بهدف إيقاع نجوم الباييرن في مصيدة التسلل، مخاطرا بترك مساحات شاغرة في الخلف، أمام سرعات لاعبي بايرن.

رغم ذلك، لم يستطع الباييرن استغلال ذلك، وهو ما كان البعض يتوقع أن يتداركه ريال مدريد بقيادة مدربه كارلو أنشيلوتي. لم يغير فليك طريقته، وأصر على المجازفة طيلة اللقاء بالدفاع المتقدم، رغم امتلاك الريال مبايبي وفينيسيوس جونيور، اللذين يتمتعان بسرعات فائقة قد تهدد مرمى إيناكي بينيا.

لفت مبايبي الأنظار إليه طوال الكلاسيكو الأول له، بسبب سداخته وعدم قدرته على ضرب مصيدة التسلل، كلما وصلته تمريرة طوبئة متقنة من لاعبي الدفاع والوسط على مدار المباراة، مشكلة مبايبي تمثلت في عدم قدرته على التمرکز

المنتخب السعودي يعاود رهانه على الفرنسي هيرفيه رينارد

المدرّب الفرنسي واثق من استعادة هيبة المنتخب الأخضر



ثقة تامة

السعودي والطريقة التي انتهجها، نجد أن تراجع مستوى هؤلاء النجوم يعود لطريقة مانشيني. ويعتبر سالم الدوسري أكثر لاعبي المنتخب السعودي تسجيلا للأهداف في عهد رينارد بواقع 13 هدفا بجانب 4 تمريرات حاسمة في 29 مباراة.

ويأتي في المركز الثاني صالح الشهري بتسجيل 9 أهداف وصناعة هدفين في 22 مباراة. أما فراس البريكان، فيعتبر ثالث هدافي "النسور" مع رينارد بتسجيل 6 أهداف وصناعة هدفين في 30 مباراة خاضها بمختلف البطولات.

ومع عودة رينارد والتخلي عن طريقة مانشيني السابقة والرجع باللاعبين في مراكزهم الأساسية، فإن الأسلحة السعودية ستعود للعمل دون أدنى شك.

وكان الإنجاز الأبرز في ولاية الفرنسي التاهل لكأس العالم 2022، والفوز على الأرجنتين 2 - 1 في دور المجموعات. وكثرت تعليقات الجماهير والإعلاميين على عودة رينارد لقيادة المنتخب السعودي. وقال سمير "خبر سيئ للأرجنتين". فيما أكد محمد "مدرّب ممتاز".

رجوع قوي

أضاف حساب باسم "عاشق للزعيم"، "رجوع قوي للمنتخب مع هذا المدرب والتاهل مرة أخرى لكأس العالم، في فترته الأولى كان يحضر مباريات حتى الفرق في قاع الترتيب ولا ينظر للاعب على أنه في فريق كبير، بقدر ما يهجمه مستواه مع فريقه والمنتخب...".

أما على موقع التواصل الاجتماعي إكس، فقال الإعلامي عبدالعزيز المريسيل "لم يحقق معنا بطولات.. لكنه قادر على إكمال المشوار، أستطيع أن أقول الآن بذات تصفيات كأس العالم".

وأضاف الإعلامي خلف ملفي "عاد رينارد.. قرار غريب، أصل أن يكون في مستوى مسؤولية من وثقوا به وأن تكون عودته مظفرة بالإيجابيات". وأشار الإعلامي وليد الفراج "هلا بالطبيب الغالي.. هلا بخوينا اللي يفهمنا ونفهمه.. عساك تنقذ الوضع الصعب اللي إحنا فيه.. أنت قدما ولاعبينا بإذن الله قدما".

وكتب حساب باسم سامي "رينارد من جديد.. أحب هذا المدرب جدا وطريقة لعبه وكذلك شخصيته، صحيح عنده قرارات سيئة ولكنه مدرب يناسب منتخبنا جدا". ودون أحمد "مدرّب يملك شخصية عظيمة وروحاً وثقة عاليين افتقدهما المنتخب السعودي منذ رحيله حتى اليوم".

بدوره يرى محمد الشيخ، مدير الإعلام والمتحدث الرسمي السابق باسم الاتحاد السعودي لكرة القدم، أن عودة الفرنسي لتدريب الأخضر "ستعيد المنتخب السعودي إلى مكانته الطبيعية". وكتب الشيخ عبر حسابه بمضمة إكس "مع عودة رينارد أصبح من المحتم عودة الأخضر الذي أطاح بالأرجنتين في المباراة التاريخية في موندنال قطر، والذي تم تفكيكه على يد سبي الذكر مانشيني".

عاود الاتحاد السعودي لكرة القدم رهانه على المدرب الفرنسي هيرفيه رينارد لتدريب المنتخب الأول خلفا للإيطالي روبرتو مانشيني، بعد مرور 4 جولات من التصفيات النهائية المؤهلة لكأس العالم 2026. وسبق لرينارد قيادة المنتخب السعودي في الفترة بين يوليو 2019 ومارس 2023.

إندونيسيا (1 - 1)، ثم فاز بصعوبة على الصين (2 - 1)، قبل أن يسقط على أرضه مجددا أمام اليابان (0 - 2) ثم يتعادل مع البحرين. ويضع الاتحاد السعودي أولوية بناء منتخب قوي في ظل الإنفاق الكبير على استقطاب اللاعبين الأجانب إلى الدوري المحلي واقتراجه من استضافة كأس العالم 2034.

الطريق الصحيح

تحلم جماهير المنتخب السعودي بعودة "الأخضر" إلى الطريق الصحيح مع المدرب الفرنسي. رغم الأسلحة المميزة التي يمتلكها المنتخب السعودي، وخاصة على المستوى الهجومي، إلا أن "الأخضر" عانى من غياب الحلول في المنطقة الأمامية خلال عهد مانشيني.

وفشل سالم الدوسري وفراس البريكان وصالح الشهري وعبد الرحمن غريب، وغيرهم من الأسماء اللامعة في تقديم الحلول الهجومية والتسجيل بصورة مستمرة خلال الفترة الأخيرة، رغم الإمكانات الكبيرة التي يمتلكها كل منهم. ويعتبر مانشيني المتسبب الأول في تعطل الأسلحة الهجومية للمنتخب السعودي، بسبب الطريقة التي اعتمد عليها وإبعاد أصحاب الحلول عن مراكزهم الأصلية.

واعتمد المدرب الإيطالي على الاختراق من العمق، ولكنه فشل رغم ذلك في تكوين شراكة هجومية جيدة، بسبب العشوائية وتبديل مراكز بعض اللاعبين. وفاجأ مانشيني الجميع بالخروج بتصريحات غريبة في التوقف الدولي الأخير، حيث أكد أنه "يجب

على لاعبي الخط الأمامي تطوير أنفسهم والعمل بصورة أكبر، وخاصة الشهري والبريكان والدوسري وغريب". وجاءت هذه التصريحات تزامنا مع الانتقادات الحادة التي تعرض لها هؤلاء النجوم وخاصة الدوسري.

بالنظر إلى الولاية الأولى لرينارد مع المنتخب

الرياض - حسم الاتحاد السعودي لكرة القدم عودة المدرب الفرنسي هيرفيه رينارد لتدريب المنتخب السعودي خلفا للإيطالي روبرتو مانشيني. وظهر رينارد في فيديو بثه حساب الاتحاد السعودي على حسابه في أكس قال فيه "لم أكن أنوي الرحيل، لكن عندما يطرق وطنك بابك يجب عليك أن تجيب".

وأضاف رينارد "علاقتي بالسعودي وبالجماهير واللاعبين وجميع الذكريات لا يمكن أن أنساها". وتابع "لم أنه قصتي مع السعودية بعد، والحمد لله لقد عدت". وكان المدرب الفرنسي قد ترك المنتخب السعودي بطريقة جدلية، رغبة منه بالانتقال لتدريب منتخب سيدات بلاده الذي كان يستعد للمشاركة في كأس العالم قبل أن يقدم استقالته في أغسطس الماضي عقب الخروج من الدور ربع النهائي أمام البرازيل في الألعاب الأولمبية.

تولى مدافع كان في ثمانينات القرن الماضي، قيادة منتخب السعودية في يوليو 2019 بعد تجربة على رأس الجهاز الفني المغربي ومشاركة في موندنال روسيا خرج فيه من الدور الأول. وقاد المنتخب الخليجي للتاهل إلى كأس العالم 2022، بعد تصدره مجموعته الآسيوية وشهد الأخضر تحت إشرافه استقرارا فنيا.

وحققت السعودية في موندنال قطر، فوزا افتتاحيا تاريخيا على أرجنتين ليونيل ميسي (2 - 1) التي أحرزت اللقب لاحقا، قبل أن يودع من دور المجموعات. وكان قد أقبل المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني الذي خلف

رينارد بسبب سوء

التألق.

وكانت مباراة السعودية التي تعادل فيها مع البحرين الثلاثاء في 15 أكتوبر ضمن الدور الثالث من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2026 القشة التي قصمت ظهر المدرب الإيطالي مع "الأخضر". ولم يجمع المنتخب السعودي سوى خمس نقاط في أربع مباريات ضمن التصفيات.

تعادل في بداية المشوار على أرضه أمام

جوزيه غوميز مطالب بإعادة ترتيب أوراقه مع الزمالك

يتم إقرارها في حال ارتكاب النادي أي مخالفة مماثلة خلال مشواره ببطولة الكونفيدرالية الجارية حاليا. ووقعت هذه العقوبة بسبب مغادرة لاعبي الفريق المستطيل الأخضر لدقائق، بعد احتساب ضربة جزاء للاهلي من جانب الحكم اللبني معز الشلماني.

الفريق الأبيض يمتلك العديد من المواهب التي قد تساعده في حل بعض الأزمات الكبيرة، على رأسها المهاجم حسام أشرف

كما تقرر إيقاف محمود عبدالرازق "شيكابالا"، قائد الزمالك، 3 مباريات، بجانب تغريمه 10 آلاف دولار أميركي لمطالبته لاعبي الفريق بالخروج من الملعب والحديث مع الحكم.

وتم فرض نفس العقوبة والغرامة على ناصر منسي، لاعب الزمالك، بسبب "إشارة الذبح" لجماهير الأهلي، عقب تسجيله هدف التعادل. لكن هذه القرارات أشارت الكثير من الجدل، حيث جاءت عقوبة شيكابالا بداعي مخالفة المادة 82 من قانون الانضباط بالكاف.



مسار مجهول

وأكدت وسائل الإعلام أنه كان يريد الرحيل وتمسك بذلك قبل إغلاق القيد بساعات، لاستبعاده دائما من المباريات. وتلقى أشرف عروضاً كثيرة، وتواصل مع مسؤولي الزمالك لمناقشتها. ومع المستجدات الأخيرة والعقوبة الموقعة على ناصر منسي من الكاف (إيقاف 3 مباريات) إضافة إلى تراجع مستوى

الجزيري، ربما يكون حسام أشرف حلا سحريا يحل معضلات مركز رأس الحربة في النادي الأبيض، أو على أقل تقدير يكون بديلا جاهزا وقت الحاجة.

ويجيد أشرف اللعب في الجناح الأيسر أيضا، مما يجعله ورقة رابحة يمكن استخدامها في ظل الأداء الباهت الذي يقدمه مصطفى شلبي، والوفاد الجديد كونراد ميشالوك. كما يتميز أشرف بالمهارة والسرعة وتسديداته القوية على المرمى، مما يمنح المدرب غوميز النخوع المطلوب في مراكز الهجوم. كشفتت العقوبات التي فرضتها لجنة الانضباط بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم على الزمالك تناقض "كاف" بالنظر إلى قراراته في مواقف مشابهة.

وقررت لجنة الانضباط معاقبة الزمالك بغرامة قدرها 300 ألف دولار أميركي، بسبب ما اعتبرته "سلوكا غير لائق من الفريق ومسؤوليه"، مع تعليق 100 ألف دولار من هذه الغرامة، على أن

القاهرة - سيكون على الجهاز الفني للزمالك بقيادة جوزيه غوميز إعادة ترتيب أوراقه خلال الأيام المقبلة، في ظل العجز ببعض المراكز، مع انتهاء فترة الانتقالات الصيفية.

ويمتلك الفريق الأبيض العديد من المواهب التي قد تساعده في حل بعض الأزمات الكبيرة، على رأسها المهاجم الشاب حسام أشرف، الذي خطف الأنظار أثناء فترة إعارته لبلدية المحلة. مر حسام أشرف بظروف سيئة مع القلعة البيضاء، إذ تسبب في منع الفريق من القيد لفترتين، بعد توقيعه أكاديمية في الكامبيون لنسوية، مع توقيعه عقود احتراف في الزمالك.

وبر حسام أشرف توقيعه للأكاديمية الكامبيونية، خلال حديثه عبر قناة أون تايم سبورتس، حيث قال "تعرضت للظلم في الزمالك بسبب مشكلة إيقاف القيد السابقة، وهي غير مقبولة".

وأرجع الأزمة لتوقيعه مع وكيل لاعبين "غير جيد" خدعه إذ طلب منه تفويضا لنسوية في البرتغال، فاكشف أنها أكاديمية في الكامبيون. وأردف "ثم فوجئت برفعهم دعوى قضائية ضدي عن طريق صورة مرسله من محادثة واتساب".

استمر حسام أشرف من دون لعب لمدة 3 مواسم، ثم انتقل من الزمالك إلى البنك الأهلي على سبيل الإعارة، ثم فسخ تعاقد له عدم مشاركته في أي مباراة. وقرر الزمالك إعارة صاحب الـ22 عاما لبلدية المحلة، وعن ذلك قال لقناة أون تايم سبورتس في وقت سابق "صممت على أن تكون تلك الخطوة بمثابة تحد".

ونجح حسام أشرف في تصدر ترتيب هدافي الدوري أوائل الموسم الماضي رغم ضعف إمكانيات البلدية فنيا وماديا، ثم تراجع للمركز الثالث برصيد 14 هدفا، بينما خطف الحذاء الذهبي وسام أبو علي لاعب الأهلي برصيد 18 هدفا.

بعد توهج حسام أشرف مع بلدية المحلة، قرر الزمالك استعادته، ليعزز الهجوم في ظل تراجع مستوى سيف الجزيري وإصابات ناصر منسي وابتعاد سامسون أكنيولا عن الصورة تماما، لكن المدرب غوميز تجاهل اللاعب تماما،



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي



اقتباس لا ينتهي من أورويل

لم تكن الروائية الإيرلندية ناويزدولان وحدها -على أهمية دراستها البارعة عن جورج أورويل- من استعادت هذا الروائي "ومتى غاب أصلاً"، لكنه وبعد 74 عاماً على رحيله، تبدو الحاجة للاقتباس مما كتبه لم تفقد تأثيرها ولن تاتي متأخرة.

اليوم تتم الاستعانة بأورويل مع تصاعد تساؤلات عما تشكله ثقافة الإلغاء كبديل رديء لحرية التعبير. وعما يمكن أن تعلمنا نصوصه عن الحرب الوحشية التي تشنها إسرائيل على غزة. بل إن دونالد ترامب الذي لا يتوقف الجدل بشأن مفاهيمه للأخلاقيات لم يتردد في الاقتباس من أورويل للتعبير عن نفسه، لدرجة أن تصريحات ترامب زادت بشكل كبير من توزيع رواية 1984: فخلال خطاب القاه ترامب قال "ما تراه وما تقرأه ليس ما يحدث".

تتساءل ناويزدولان في سؤال يبدو قائماً من دون تراجع: متى ستتعجب بريطانيا والثقافة السياسية والأدبية العالمية من الإشارة للإزامية إلى أورويل: هذه الروائية يجمعها الكثير مع أورويل في بداية حياته، فطُلما عاش متشرداً في لندن وباريس وكتب أروع نصوصه عن قدرة المدينة وإفلاس الكاتب، تعيش دولان محنتها كروائية شابة تعاني من ضغوط حياتية لا تطاق في مثل عمرها "ولدت عام 1992" لم تتمتع العيش في لندن بعد إكمال دراستها، انتقلت إلى سنغافورة وهونغ كونغ وإيطاليا للعمل كمعلمة، رغم أن شغفها بالكتابة ما يبقئها على قيد الحياة بعد أن تم تشخيصها بمرض التوحد.

ولكن كيف أصبح أورويل هو الإجابة الوحيدة على العديد من الأسئلة، في العديد من الموضوعات بالنسبة للكثير من الكتاب والصحافيين والسياسيين؛ إن اسمه يستحضر فكرة غامضة عن اللعب النظيف والحس السليم؛ ومن المفترض أن نقره البسيط يجلب الحياء الهادئ إلى عالم من المتبحرين المتمسكين.

فهل كان أورويل محايداً حقاً إلى هذا الحد؟ لا شك أن معاداته للاثقراطية الشمولية تتوافق مع الآراء السائدة اليوم. ولكن من قبيل التعلق الذاتي أن نتصور أنه وصل إلى هذا الموقف من خلال الموضوعية التي فرضتها عليه اللغة الواضحة. فيما تقول النظرية الأدبية في الكتابة إنك عندما تحافظ على جمك نظيفة، فإنك تمارس النظافة الفكرية "النثر الجيد يشبه زجاج النافذة". وكلمة واحدة "أورويلية"، وفق دولان تستحضر بصورة الكاتب العظيم حول مخاطر دولة مريبة، أو يسار متطرف رقابي، من أي شيء آخر قد يثير غضبك في ذلك اليوم. بل أكثر من ذلك عندما تريد أن تفهم العمق الآسن في المدن المغلفة بالاضواء والثراء الفاحش والمعمار الباهر "عدت في قراءة ثانية لكتابه الرائع متشرداً في باريس ولندن قبل أن أشرع بكتابة هذا المقال".

في كتابه "ماذا أورويل مهم" رسم كريستوفر هيتشنز صورة لرجل كان دائماً على الجانب الصحيح من التاريخ. يقول هيتشنز في حجة "ليس المهم ما تفكر فيه، بل كيف تفكر. وإن روح أورويل المستقلة ووضوحه الأخلاقي يجعلانه يستحق الثناء أكثر من أي وجهة نظر معينة كان يعتنقها".

وهذا نفي يصعب إثباته. إن بذور هذه الفكرة المجنونة إلى حد ما، البقاء على الجانب الصحيح من التاريخ في عام 2024، كل ما عليك فعله هو الكتابة مثل رجل أمت عينيه عما يحدث حوله "غزة مثلاً". وهنا يفترض أورويل أن المحتالين والحمقى يغفلون آرائهم بعبارات غير ضرورية، في حين أننا عندما نجبر أنفسنا على الكتابة بوضوح فإننا نفكر بشكل أفضل.

ويكتب "إذا قمت بتبسيط لغتك فإنك تتحرر من أسوأ حماقات الولاء، وعندما تدلي بملاحظة غبية فإن غائتها سوف يكون واضحاً، حتى لنفسك".

هكذا يبدو أنه لكل منا "أورويله" الخاص يتوق للوصول إليه فلا نتوقف عن الاقتباس منه وسط صحافة أرادت أن تكون مستقلة وتم سحقها!

«هالو كيتي» رمز العولمة تحتفل بعيدها الخمسين



هالو كيتي صديقة للكلاب والصغار

الرقم القياسي لعام 2014، ووصلت القيمة السوقية إلى أكثر من 700 مليار ين (4.3 مليار دولار). ويمكن تفسير هذا التجديد بوصول رئيس جديد في عام 2020. حيث قام تسوجي شينتارو (92 عاماً وقت التسليم) بتسليم السلطة إلى حفيده تسوجي توموكوني (31 عاماً)، في أول تغيير في الاتجاه منذ ذلك الحين الشركة التي تأسست في عام 1960. بالإضافة إلى ذلك، على مدى السنوات العشر الماضية، انخفضت حصة كيتي من إيرادات سانريو من 75 في المئة إلى 50 في المئة: تحررت الشركة تدريجياً من اعتمادها على الشخصية.

والشخصية، أرقاماً قياسية جديدة: سجلت الذكرى السنوية الخامسة والعشرون (في عام 1999) رقمًا قياسيًا في المبيعات، بينما سجلت الذكرى الأربعون (في عام 2014) أرباحاً من الاستغلال القياسي (21.5 مليار دولار). وأكبر زيادة في نسبة المبيعات الخارجية إلى إجمالي المبيعات (36 في المئة). وبدءاً من عام 2015، انخفضت المبيعات والأرباح لمدة سبع سنوات متتالية، ولكن خلال عام 2024، الذي صادف الذكرى الخمسين لتأسيس الشركة، وصلت الأرباح التشغيلية إلى 27 مليار ين (165 مليون دولار) متجاوزة

ثم قامت الشركة بتوسيع سوق المشتقات المالية للبالغين. في فجر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، قامت ماريا كاري وبريتني سبيرز بترويج هذه القطعة.

هناك أكثر من 22 ألف منتج مشتق من هالو كيتي، هي بطلة فيلم كرتون، لعبة فيديو، كما نجدها في "تعاون" على أحذية بوما الرياضية. تمثل منتجات هالو كيتي نصف إيرادات سانريو، أي مليار يورو سنوياً. وبعيداً عن ظاهرة الثقافة الجماهيرية، فإن هالو كيتي هي قبل كل شيء سفيرة ثقافة الكاواي. في كل عام تذكاري، تسجل سانريو، المالك والمشغل للعلامة التجارية

تحتفل هالو كيتي بالذكرى الخمسين لإطلاقها في عام 2024. وتحظى الشخصية بشعبية كبيرة في العالم حيث توجد في كل مكان إلى درجة أنها أصبحت رمزاً للعولمة.

توكيو - ستبلغ "هالو كيتي" عامها الخمسين في الأول من نوفمبر 2024، وفقاً لسيرتها الذاتية الرسمية. وعلى عكس بيكاشو أو الشخصيات اليابانية الأخرى، تم إنشاء هالو كيتي للترويج وليست مأخوذة من فيلم أو مانغا.

في عام 1974، ظهرت "هالة كيتي"، كانت عبارة عن قطعة ذات شريط في زاوية أذننها، وكان رأسها كبيراً مثل جسدها، صممه مصمم المنزل شيميزو يوكو، وكان عمره حوالي عشرين عاماً. مع إشارة إلى سنوبي، الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة في ذلك الوقت. تم تبرير غياب الفم بحقيقة أن شيميزو يوكو اعتقد أنه سيتحدث إلى الجمهور على وجه التحديد.

عندما تم إطلاق أول منتج لهالو كيتي، وهو محفظة للعملات المعدنية، في العام التالي، تجاوز النجاح التوقعات. في البداية، لم يكن للشخصية اسم، بل كانت مصحوبة فقط بكلمة "مرحباً!". تم تسميتها لاحقاً على اسم قطعة اليس، "كيتي"، التي ظهرت في كتاب شيميزو المفضل، "اليس عبر المرأة".

بحلول أواخر السبعينات، تضاعلت شعبية كيتي الأولية، لكن ياماغوتشي يوكو، التي أصبحت المصممة الثالثة لشركة سانريو في عام 1980، ساهمت في عودة شعبيتها. لقد جلبت الحركة إلى وضعيات كيتي، بما يتماشى مع الاتجاهات، مثل لعب التنس وعقد دمية دب. في كل عام، تقوم سانريو

نشرت الفنانة منة شلبي

عبر حساباتها على منصات

التواصل الاجتماعي الإعلان

الترويجي لفيلمها الجديد

«الهوى سلطان»، وعلقت

منة عبر حسابها على

إنستغرام قائلة: «الهوى

سلطان يُعرض قريباً في

مصر، ودول العالم العربي

جميعها، مستعدين تعرفوا

قصة سارة؟». أعلنت شركة

«سي سينما برودكشن» عن

موعد عرض فيلم «الهوى

سلطان» في السينما يوم 6

نوفمبر 2024، وهو انطلاق

عرض الفيلم الرومانسي

بالوطن العربي، ويأتي هذا

الإعلان بعد حملة ترويجية

مكثفة حظيت باهتمام كبير

من الجمهور.



«الأبد هو الآن».. إبداع الفن المعاصر عند أهرامات الجيزة

القاهرة - على خلفية أهرامات الجيزة، عرض 12 فناناً من منطقة الشرق الأوسط وأنحاء العالم أعمالهم الفنية خلال فعاليات النسخة الرابعة من معرض (أبد هو الآن)، ليتحول الموقع التاريخي إلى لوحة إبداع من الفن المعاصر.

انطلق المعرض في 24 أكتوبر ويستمر حتى 16 نوفمبر. وتقول مؤسسة (أرت ديجيت) المنظمة للمعرض إنه يسعى إلى "طمس الخطوط الفاصلة بين الماضي والحاضر".

وتقدم الأعمال المعروضة، وهي عبارة عن تركيبات فنية، تفسيرات فريدة لماضي مصر القديم، وتمزج بين رمزية الأهرامات والرؤية الفنية الحديثة.

وقال الفنان اللبناني جان بو غوسيان، المشارك في المعرض بعمل

نويوبوم (ألمانيا) - لا يزال الطفل الألماني لاورنت شفارتز البالغ ثلاث سنوات يضع الحفازات، لكنه استحال في غضون أشهر قليلة نجماً على "إنستغرام" وفي عالم الفن، وقد أطلقت عليه بعض وسائل الإعلام لقب "بيكاسو الصغير".

داخل ورشته الواقعة في إحدى زوايا منزله في نيويورك في بافاريا، يرسم شفارتز لوحات قماشية بعضها أكبر منه حجماً، مع أنماط مجردة وملونة باستخدام فرش أو لفافة طلاء، أو مستعيناً أحياناً بأصابعه بعد تغمسها بالطلاء.

وقد اكتشف شغفه هذا قبل عام تقريبا، خلال إجازة مع عائلته في فندق كانت مقامة فيه ورشة عمل.

وتقول والدته ليزا شفارتز (33 عاماً) لوكالة فرانس برس "عندما عدنا إلى المنزل، كل ما كان يريده هو أن يرسم".

وخصص والداه مشغلاً له في أحد زوايا المنزل، واشترى له بعض اللوحات القماشية والطلاء.

وانشأ والداه حساباً في إنستغرام لنشر أعمال نجلهما من خلال الصور ومقاطع الفيديو. وتقول والدة "في أربعة أسابيع، وصل عدد متابعي الحساب إلى عشرة آلاف"، مؤكدة أنها كانت في الأساس تبحث عن وسيلة لمشاركة أعمال ابنها بسهولة مع العائلة والأصدقاء.

وبدأ الطفل يتلقى طلبات أولى من معارض، مدفوعة بحماسة وسائل الإعلام ومنصات التواصل على موهبته. ويتابع لاورنت 90 ألف شخص عبر مواقع التواصل. وخلال عملية بيع نُظمت في نيويورك في نهاية سبتمبر، عرض مشترون من مختلف أنحاء العالم مبالغ وصلت أحياناً إلى مئات آلاف اليورو لقاء أعماله.

وتقول ليزا شفارتز "من بين المهتمين بموهبة لاورنت، ممثل أميركي مشهور، وعائلات ملكية... إنه أمر لا يصدق".

حتى لو أنّ هذا الطفل المتحدر من بافاريا اكتشف شغفه بالرسم في وقت مبكر جداً، إلا أنه ليس الأول الذي بدأ بممارسة هذا الفن مبكراً.

